

أين هم «الوسطيون»؟

علقت شخصية رفيعة في قوى الثامن من آذار على محاولة شخصية «وسطية» تزيين فكرة حكومة من «ثلاث ثمانات» بالقول: «أعطني اسماً واحداً من الثمانية الوسطية خارج تحالف 14 آذار، وتكون فعلاً حيادية ووطنية، ولك ما تريد..»
 وحين طرح أمامه اسم رئيس الحكومة المكلف قال: هو من كتلة «لبنان أولاً» التي يعتبر مجرد تسميتها على هذا النحو خطراً على لبنان، منذراً ب«سيناء أولاً»، و«غزة أريحا أولاً»، و«الأردن أولاً».. حيث لم تجلب هذه الدأولاً إلا الخراب على الأمة.

6 توقيف منقارة والغريب.. سيناريو فاشل جديد لـ«المعلومات»

أوباما بين الانهزام والهزيمة

5



3 «النأي بالنفس».. بين التواطؤ والخيانة

4 عشرة أيام سورية مقبلة قد تهز العالم

8 أنيس النقاش: «إسرائيل» مجبرة على شن الحرب.. وستخسر

10 العدوان على سورية.. عدوان على فلسطين

15 مصر تستعيد نبضها العربي بمعارك الجبهتين

الافتتاحية

من 2006 إلى 2013..
ما أشبه اليوم بالأمس

«ضربة أو لا ضربة؟ تلك هي المسألة التي تحير جميع المعنيين بالشأن السوري في هذه الأيام.

قرأنا مؤخراً الكثير من التحليلات بشأن الاعتداء الغربي على سورية، وسمعنا مواقف عربية يندى لها الجبين خجلاً، لأن بعض العرب بلغوا مرتبة غير مسبوقة من التآمر والتنازل، لعل هذا المشهد يذكرنا بما حصل من سبع سنوات، بالتمام والكمال.

لا يختلف حدث الحرب «الإسرائيلية» على لبنان في تموز وأب من العام 2006، عن حدث التلويح بضربة عسكرية على سورية، قام حينها، من اللبنانيين والعرب، من راهن على هذه الضربة ومن بررها، بل ومن حمل الضحية مسؤوليتها، ولم يتردد بعض المتخاذلين - المتأمريين بإيهم في التواصل مع المسؤولين الأميركيين والاستماع منهم إلى أمر العمليات ومناشدتهم حث «إسرائيل» على مواصلة هجماتها حتى القضاء على «حزب الله»، على الرغم مما خلفته هذه الهجمات من خسائر فادحة في الأرواح والمنشآت العامة والخاصة، ولم نسمع صوتاً يرتفع من قبل هؤلاء مندداً برمي «الإسرائيليين» قنابل انشطارية أو فوسفورية، أو زرعهم للألغام بطريقة عشوائية ما تزال تحصد الضحايا حتى الآن، وواكبت تلك الفترة حملات إعلامية انطلقت من لبنان لتشمل أكثر من بلد عربي واستهدفت المقاومة، ليس فقط كت تنظيم بل كميديا وعقيدة، تحت شعار «الاعتدال العربي».

ما أشبه اليوم، ها هي حلقة الحقد نفسها تتكفل حول سورية، التي تكاد تكون العقل العربي الوحيد الباقي لمناخ «إسرائيل»، التي تخاض المعركة ضد سورية بالنيابة عنها، منعاً لإحراج ما تبقى من كرامة بعض الحكام العرب، وها هي الحملات الإعلامية نفسها تطلق غاز سمومها الذي يذهب ضحيته ملايين العرب.

وكما في العام 2006 كذلك اليوم، يشعر بعض المؤمنين بخط المقاومة بالضعف والشك، لذلك لا بد من تذكير هؤلاء، بمحبة، بانتصار تموز وأب من العام 2006، وبانكسار المتأمريين على سورية اليوم أنفسهم، وانتصار وانكسار سيتكرران متى حصلت الضربة الغربية الغبية، فلنتحل بالإيمان بمبادئنا ولننسلح بوطينتنا.

يبقى أن نشير إلى أن ما حصل ويحصل في سورية أظهر إلى العلن حقيقة لا كُيس فيها: «القاعدة» التي باتت رمزاً للإرهاب العالمي، والتي وقفت وراء استهداف مركز التجارة العالمي في نيويورك، متحالفة مع من يفترض أنه الضحية في هذا الاستهداف، أي الولايات المتحدة الأميركية، أما هدف الحليفيين فهو ضرب سورية؛ سورية التي ستبقى عصية على الاثنين، أتت الضربة أم لم تأت..

النائب السابق إميل لحود

هل ينجح برّي في مبادرته الجديدة أم هو شراء للوقت بانتظار تسوية كبيرة؟



الرئيس نبيه بري مستقبلاً وفداً من نواب «14 آذار»

يستمر البلد أسير حالة الفراغ السياسي والحكومي، وسط انكشاف أمني بسلسلة من التفجيرات والحوادث الأمنية، أدت إلى تفاقم حدة الأزمة بكل أبعادها، وأصاب الشلل مختلف القطاعات.

في خضم هذه الأوضاع أطلق رئيس مجلس النواب نبيه بري في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر مواقف هامة للغاية، لعل أبرزها دعوته إلى حوار واسع وصريح لمدة خمسة أيام متتالية برعاية رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وذلك استكمالاً لما بدأه سليمان ولم يحظَ بأي نجاح، وبقيت مقررات بعثاً حبراً على ورق. يصّر الرئيس بري على إطلاق حيويات سياسية في الظرف الصعب، تؤدي بمغزاها وبعدها السياسي إلى إبقاء الوصل مع الآخر، بهدف إحداث اختراق في جدار الأزمة المقفل، وإبقاء مؤسسة مجلس النواب في بعدها الدستوري والشعبي في موقع المبادر الذي لا يسلم بانهازية أمام الطرق المقفلة، وإبقاء البلد في حالة تفاعل أمام حالة الجمود وانتظار الوضع الإقليمي الذي تتقدّم أزماته بشكل متصاعد، خصوصاً ما يجري الآن في سورية.

هذه المحاولة والمبادرة الجديدة من جانب رئيس المجلس النيابي هدفت فيما هدفت إلى الوصول عبر طروحاته الحوارية إلى تشكيل حكومة وفاقية جامعة لا يستثنى منها أي طرف، وبث روح جديدة في رئاسة الجمهورية في أشهرها الأخيرة، للتفاعل أكثر وأوسع مع هذا الموقع الأول في الدولة، بعدما حشرت نفسها في زاوية ضيقة استفادت منها قوى 14 آذار، التي تستمر بالمراهنة على أجندة المتغيرات الإقليمية دون غيرها، وأراد الرئيس بري إخراج هذه القوى من حالة التورط السوري إلى رحاب القراءة في الكتاب اللبناني الموحد، باعتبار أن تورط دول مثل تركيا والأردن وبعض الخليج لهُو أكبر من قدرتهم وإمكاناتهم، فكيف بقوى سياسية وتيارات صغيرة يصعب أن تجد انسجاماً تاماً فيما بينها، بل وجددت خلافات أدت إلى خروج أحزاب مثل «الكتائب» عن الحالة «الأذرية»، وفي ذلك واقعية سياسية جعلت من الرئيس نبيه بري يتنبه إلى أن استمرار الرهان على إنهاء النظام السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد بناء لأجندات خارجية، صار حجة واهية ومنطق غير قابل للتنفيذ والتسويق، ولم يعد له مكان.

إذا، لا مناص من العودة بمنطوق الرئيس بري إلى طاولة حوار ستؤدي إلى الجمع وليس إلى عزل «حزب الله» تحديداً، الذي لا يمكن تشكيل

المجددة إلقاء الحجة على الآخرين الذين صم بعضهم الأذان، خصوصاً «المستقبل»، وإعادة موقع رئاسة الجمهورية إلى موقع الحكم، وأيضاً رسالة إلى الرئيس المكلف تمام سلام لاستعادة الزخم والغطاء الوطني الذي أعطي له دون أن يستثمر هذا الإنجاز الكبير لإخراج لبنان من حالة الانتظار، وقطع الطريق أمام حالة العزل والاستفراد والتدخل الخارجي في شؤون البيت اللبناني.

إذا، الحوار المطلوب هو الحوار الحقيقي والجددي، حيث يعتقد الرئيس بري أن الحوار اليوم وليس غداً، صوتاً للبلد وأمنه.

لكن قراءة واقعية لأوساط سياسية ترى أن طرح الرئيس بري، رغم مصداقيته، هو كلام في الوقت الضائع، بل وشراء وقت حتى تلوح في المنطقة برمتها بوادر تسوية دولية أعمق بكثير من الواقع المحلي، وترى أن قوى 14 آذار باقية على طبعها القديم ورؤيتها التي تنتظر إسقاط حكم الرئيس الأسد لتحسين شروطها الداخلية، وليست متحمسة لدعوة بري، رغم أن الكفة راجحة الآن لقوى الثامن من آذار بعد تأجيل الضربة الأميركية والخيبة التي أصابتهم بعد خسارة الضربة على سورية، إذا جاز التعبير، وحتى تنجلي الأمور وتتمكن الولايات المتحدة وروسيا وأطراف دولية وإقليمية فاعلة من إنجاز ترتيبات التسوية وجنيف، فلا حوار يمضي ولا حكومة ستبصر النور في لبنان.

بهاء النابلسي

حكومة من دونه، وقد أثبتت الأحداث صوابية المنطق الذي يقول إن عزل أي فريق عن المشاركة في القرار السياسي هو لعب بالميزان الوطني، الذي يؤدي حكماً إلى اختلال أسس البناء العام للبلد.

يحسب أن للرئيس بري صولات وجولات في هذا الصدد مع قوى 14 آذار، التي ما تزال مصرة على المضي في اختلاق العراقيل واستمرار الحالة الانتزارية، ما ينعكس شللاً في الواقع السياسي المأزوم أصلاً نتيجة التراكمات الداخلية والتأثيرات الخارجية المستوردة من دول غربية وعربية نضوية.

لقد أراد الرئيس بري في طرحه للمبادرة

99

قوى 14 آذار ستبقى
منتظرة إسقاط
حكم الرئيس الأسد..
لتحسين شروطها
الداخلية

66

همسات

الكوابيس مستمرة

بعد أقل من 24 ساعة على تبليغ حزم حقايبه للعودة إلى بيروت، عادت الكآبة على وجه الرئيس سعد الحريري، بسبب صدور تعليمات بقرب انتهاء إقامته في مغتربه، والسبب أن الرئيس الأسد باق، وأن الإشارات التي كان تلقاها كانت مجرد أمنيات، نتيجة الكوابيس المستمرة.

من هو؟

يتردد أن أحد أبرز قادة الفصائل السنية في بيروت، التابعة لسرايا المقاومة، يتجه نحو إعلان التوقف عن ممارسة العمل الحزبي والسياسي، بسبب خلافات داخلية عاصفة.

فتوحات إنسانية

يكابر مسؤولون رسميون وكذلك فريق 14 آذار، وفي مقدمته «الاشتراكي الحديث»، على الإقرار بصحة الطرح الذي كان قدمه «التيار الوطني الحر» بشأن عدم القدرة على استيعاب اللاجئتين السوريين، وقال أحد الأذاريين: «اتهمناهم بالعنصرية على التصريح، بينما نحن شرعنا في التنفيذ، ونعتبر ذلك من الفتوحات الإنسانية».

رسالة «طائشة»

سألت أوساط سياسية عن العنوان الذي أراد رئيس الجمهورية ميشال سليمان إيصال رسالته إليه بإدانتها استخدام الأسلحة الكيماوية بالصياغة الملتبسة، سيما أنه لم يقل «عن أي جهة كان» أو مثل هذا القبيل، وفي عز الاتهام الأميركي، وقبل جلاء التدقيق، ولو بصورة أولية.

www.athabat.net
الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

◀ 14 آذار يلعن أميركا

ذكر نديم دائم لأحد قادة 14 آذار ممن كان يهدد ويتوعد الأسبوع الماضي مع تصاعد الحديث عن الاعتداء الأميركي الوشيك على سورية، أنه بعد التلكؤ الأميركي لعن أبو أميركا التي تجعلهم في كل مرة يخبطون رؤوسهم بالحيطان.

◀ صمت مدو

وصف أحد السياسيين صمت «حزب الله» طوال فترة التهديد الأميركي بشن عدوان على سورية بأنه صمت مدو سمع بقوة في دوائر أميركية و«إسرائيلية».

◀ سوء أمانة

تردد أن الوزير وليد جنبلاط طرد من منزله في المختارة شريك أعماله التجارية «ب. أبو حمزة»، بعد أن اتهمه بسوء الأمانة في إدارة الأملاك المشتركة الذي يساهم فيها جنبلاط مع «أبو حمزة»، سيما الشركة النفطية، وغيرها من الاستثمارات الكثيرة في لبنان وخارجه.

◀ العين بالعين..

أكد أحد مسؤولي حركة «فتح» في مخيم عين الحلوة، أنه إذا أقدمت حكومة حركة حماس على مدهمة واعتقال مناصري «فتح» وقادتها في قطاع غزة، فإنه سيدهم جميع مكاتب حركة «حماس» في لبنان؛ داخل المخيمات وخارجها.

◀ الثلث الضامن

حسم مصدر بارز في قوى الثامن من آذار أن هذه القوى متمسكة بالثالث الضامن، ولا مجال للتراجع عنها، حتى على طريقة «الوزير الملك»، كما كان حال الوزير عدنان السيد حسين في حكومة سعد الحريري.

◀ كيماوي سعودي

نقلت «ديبل غافلاك»؛ مراسلة وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية في عمان، وزميلها الأردني «يحيى عباينة»، عن العديد من سكان وأطباء المنطقة المستهدفة بالسلح الكيماوي في الغوطة الشرقية بدمشق، وكذلك عن مسلحين في المنطقة، قولهم إن السلح الكيماوي الذي استخدم في منطقتهم في 21 من الشهر الفائت أرسلته السعودية إلى المتمردين، لكنهم فشلوا في استخدامه، ما أدى إلى وقوع مجزرة في صفوف المدنيين والمسلحين على السواء.

◀ استعداداً للتطورات

كشف ضابط نمساوي سابق في قوات الطوارئ الدولية في الجولان المحتل، عاد إلى بلاده مؤخراً، عن حصول اجتماع بين «أبو محمد الجولاني»؛ زعيم «جبهة النصرة»، واثنين من ضباط وكالة المخابرات المركزية الأميركية والأمير السعودي سلمان بن سلطان بن عبد العزيز في فندق «الفورسيزن» في «شارع الكندي» بالعاصمة الأردنية نهاية الأسبوع الماضي، جرى خلاله إبرام «صفقة عسكرية - مالية» في سياق «الاستعداد لملاقاة التطورات الأمنية والعسكرية المعتقد حصولها خلال الأيام القليلة المقبلة على مستوى سوريا عموماً، وفي جنوب سورية على وجه الخصوص».

المشروع الأميركي - الصهيوني - التكفيري الذي يستهدف سورية والمنطقة العربية برمتها.

لكن ما شاهدناه مؤخراً، خصوصاً قبل التراجع الأميركي عن الانخراط المباشر في العدوان على سورية، بين أن كثيراً من الساسة والمسؤولين اللبنانيين، ومعهم بعض القوى السياسية، يراهنون على نتائج العدوان على سورية، وكشف عن تحول سياسة «النأي بالنفس» من التواطؤ إلى الخيانة، إذ إن هذه القوى خسرت «ورقة التوت» التي كانت تستر بها عورتها، عندما كانت تنادي وتلح لسحب سلاح المقاومة في لبنان، ثم وقفت في ما بعد تطالب بوقف مشاركة «حزب الله» في التصدي للمشروع المعادي داخل سورية، فهذه المطالبة التي بحت أصوات قوى 14 آذار وهي تنادي بها، لم تكن في حقيقة الأمر دفاعاً عن فكرة «النأي بالنفس»، وليس حرصاً على لبنان واللبنانيين، بل تحضيراً لمسرح العمليات الأميركية - الإسرائيلي - التكفيري الذي كان يتحضر «للضربة الكبرى» التي لم يجرؤ باراك أوباما على تنفيذها حتى الساعة.

لذلك، إن ما كان قبل إعلان موعد العدوان الأميركي على سورية هو غير ما بعده، فكل تخل عن واجب الوقوف إلى جانب سورية والتضامن مع شعبها الصابر وجيشها المضحي وقياداتها الشجاعة، هو خيانة للبنان ولسورية وللعروبة، ووقوف إلى جانب العدوان والمعتدين، أما القتال وصد المتآمرين فهو حال الرجال الرجال، أما بعض السلطة المتآمر والمتواطئ مع المستعمرين ضد سورية ولبنان، فحسابه عند الشعب اللبناني، الذي لن يرحمه، وعند التاريخ الذي سيلعنه.

عدنان الساحلي

«النأي بالنفس».. بين التواطؤ والخيانة

99

تصريحات بعض السياسيين اللبنانيين ليست دفاعاً عن فكرة «النأي بالنفس».. بل تحضيراً لمسرح العمليات الأميركية - الإسرائيلي - التكفيري

66

في الواقع، ما جرى في لبنان خلال مرحلة «النأي بالنفس» تخطى التواطؤ إلى مشاركة قوى لبنانية معروفة وعديدة في الحرب ضد الدولة السورية، وكانت دلت أصوات وتصريحات السياسيين الناطقين باسم تلك القوى على أفعالهم ومشاركتهم العملية المتعددة الأوجه في

مباشر من القيمين على السفارة الأميركية في بيروت، وغيرها من مراكز النفوذ الغربي والعربي النفطي في لبنان. من خلال هذه الأجواء، صدر شعار «النأي بالنفس» عن بعض السلطة في لبنان، ليكون في حقيقة الأمر عنواناً لمرحلة من الخيبت والتواطؤ المكشوف، إذ إن «النأي بالنفس» تجاه ما كان يجري في سورية خلال الثلاثين شهراً الماضية، كان في حقيقته «نأياً» عن حماية العلاقات اللبنانية - السورية، وإغماضاً للأعين عن ما كان يجري على الأراضي اللبنانية، والذي تمثل بتحويل مناطق واسعة من لبنان إلى حاضنة للعصابات المسلحة التي أوغلت في القتل والتخريب داخل سورية، وإلى مكان للراحة لعناصر تلك العصابات، وإلى مستشفيات لجرحاهم، ومراكز تدريب وتسليح وتمويل لهم، وهكذا بات لبنان في ظل هذا الواقع مقراً وممراً لكل الأعمال العدوانية ضد سورية، بما يتنافى مع الاتفاقيات والمعاهدات التي تربط البلدين، وترعى العلاقات بين أي بلدين مجاورين، فكيف إذا كنا بلدين شقيقين وتوأمين؟

من المسلم به أن ينأى المرء عن أمر لا يعنيه، لكن كيف له أن ينأى بنفسه عن حريق مستعر أمام بيته، بل على شرفته؟ وكيف يكون هذا الأمر إذا كان الحريق في جوار دولة ستتأثر لا محالة بكل ما يتعلق بأسباب هذا الحريق ونتائجه؟

هذا هو حال لبنان مع الحرب العدوانية التي تشن ضد سورية، والتي تستهدف المنطقة العربية برمتها، وقد سمحت استتالة أمد هذه الحرب بتسرب الكثير من أسرارها، ومن استعدادات الأطراف المتورطة فيها، وما قاله وزير الخارجية الفرنسي الأسبق رولان دومو، عن أن التحضير والتدريب والتسليح لهذه الحرب التي حاول البعض خداعنا بتسميتها «ثورة»، حدث قبل فترة طويلة من بدنها، وهو قليل من المخفي الكثير، يضاف إليه التحريض والتمويل السعودي المتراكم، الذي انطلق عقب صدمة ما يسمى «عرب أميركا» بخطاب الرئيس بشار الأسد عن «أنصاف الرجال»، و«العبد المأمور لعبد مأمور»، وكذلك التحريض والحملات العنصرية التي شهدتها لبنان ضد سورية من قبل قوى 14 آذار، بتوجيه



قوى 14 آذار، خلال أحد اجتماعاتها في بيت الوسط

◀ «السلفيون».. و«الحزب»

طلب أحد رؤساء الهيئات الإسلامية «السلفية» في طرابلس من أحد أصدقائه في الشمال، التوسط لعقد لقاء مع «حزب الله»، من أجل بحث الوضع السياسي والتقارب بعد تفجيرات الضاحية وطرابلس، ومن دون شروط مسبقة، علماً أنه لوحظ في الفترة الأخيرة انخفاض الخطاب التحريضي من بعض أصحاب الرؤوس الحامية بشكل واضح.

◀ توجيه ذو مغزى

طلب حزب فاعل من مؤسساته الإعلامية عدم التعرض بالنقد السياسي إلى المملكة العربية السعودية، وعدم إلزام ضيوف الحلقات الحوارية بذلك.

◀ عود على بدء

لوحظ أن السفير السعودي علي عواض عسيري استهل لقاءاته السياسية - بعد إجازة استمرت شهرين - باجتماع مع رئيس «كتلة المستقبل» فؤاد السنورة، أعقبها لقاء مع وليد جنبلاط، من دون تسريب معلومات عن فحوى اللقاءين.

◀ سفير مشغول

استدعي سفير لبناني في دولة خليجية إلى إدارته في بيروت لمساءته عن معلومات تتعلق بسلسلة أعمال خاصة يقوم بها في هذه الدولة، وإهمال بعثته الدبلوماسية، وعدم تسيير معاملات الجالية اللبنانية، التي رفعت بدورها تقارير تشكو من وضع هذا السفير.

◀ حاميتها حراميتها

علم أنه سُرقَت من مخازن هيئة إغاثية تمول اللاجئيين السوريين في الشمال اللبناني، كميات كبيرة من المواد التموينية والطبية، وتعمل الأجهزة الأمنية على ملاحقة المرتكبين.

◀ استقالة الوزراء الشيعة

أبلغ رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، رئيس حزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط باستحالة تشكيل حكومة أمر واقع، وأن أي وزراء شيعة سيعينون في الحكومة المذكورة سيستقيلون بعد ساعات قليلة، ولا يمكن أن تكون حكومة في لبنان إلا من خلال التوافق والعمل الوطني المشترك.

أحداث الأسبوع

عشرة أيام سورية مقبلة قد تهز العالم

صواريخ أسكندر الروسية
في أعلى جهوزيتها



أمام المأزق الذي وصلت إليه الإدارة الأميركية، هل إنها فعلاً تحتاج إلى ذريعة لتوجيه ضربة أو عدوان على بلاد الأمويين، ولماذا وصل باراك أوباما إلى الجدار؟ ولماذا صار يحتاج إلى شرعة لعمله الإرهابي؟ وتكرراً أيضاً الأسئلة حول النوايا العدوانية الأميركية: هل أوباما - بعد أن يوفر الذريعة ويفتعل الأسباب للعدوان - قادر على ملمة تبعات وملحقات هذا العدوان؟

برأي خبراء عسكريين، فإن أوباما في نهاية المطاف لم يَلوَح بالعدوان من أجل خلق حالة ضاغطة على الدولة الوطنية السورية، بل من أجل صرف هذا الضغط والعدوان بالسياسة، ولهذا بدأ العالم يكشف محاولة الأميركي للمساومة والسمسة مع روسيا والصين وإيران، والتي لم تحقق له مبتغاه، مع العلم أن سيد البيت الأبيض التقى ويلتقي خبراء النفط، ورجال المخابرات رفيعي المستوى، ومع مستشارين أميركيين وأوروبيين، ومع أتباع بارز من الأعراب، حيث يتكشف أنه لن يستطيع أن يحيط بتفاعلات ما بعد العدوان.

لنتابع هذا المسلسل: اليوم (الخميس) الخامس من أيلول تبدأ أعمال قمة العشرين الاقتصادية في موسكو التي سيحضرها رؤساء الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا وألمانيا وملك السعودية، الذي قد يمثله بندر بن سلطان أو ابنه عبد العزيز.. يعني كل حلف أعداء سورية سيكون في العاصمة الروسية.

في 9 أيلول، أي الإثنين المقبل، بدء مناقشة الكونغرس الأميركي لطلب التفويض للحرب على سورية، وسيكون المال السعودي والقطري لعب لعبته في رشوة أعضاء في الكونغرس، كما سيكون الضغط الصهيوني على أشده..

لاحظوا المناورة الفاشلة للصواريخ الباليستي الأميركي - «الإسرائيلي» في المتوسط، كيف كشفت وكيف ارتبك من في تل أبيب وواشنطن؟ بوتين يحذر الغرب من أي عمل أحادي ضد سورية، والجيش العربي السوري في الساعات الأخيرة نفذ سلسلة عمليات نوعية قضى فيها على مئات المسلحين من جنسيات سعودية وتركية وشيشانية وليبية ومغربية.. عشرة أيام مقبلة قد تهز العالم..

أحمد زين الدين

وترافق كل ذلك مع زيارات قام بها مسؤولون أميركيون وأوروبيون وموظفون مرموقون في هيئة الأمم المتحدة إلى المنطقة، للبحث في إمكانية شن عدوان إرهابي واسع على بلاد الأمويين.

وتؤكد المعلومات أن الزيارات والاتصالات بحثت في تحقيق تعاون دولي لخطط عسكرية ضد سورية، كما بحثت أيضاً مع دول الجوار السوري إمكانية تدفق أعداد من النازحين السوريين إليها في حال وضع المخطط الحربي العدواني الواسع موضع التنفيذ، وعليه لوحظت الحركة الأردنية في هذا المجال، وحركة وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني وائل أبو فاعور في هذا الاتجاه وعقدته مؤتمراً صحافياً في هذا السبيل.

بيد أن الحركة السريعة والحاسمة للقوات المسلحة السورية في ريف اللاذقية وتوجيهها ضربات قاتلة للمسلحين في الريف الدمشقي، والريف الحلبى وفي أكثر من مكان حيث المسلحون موجودون، أصاب مقتل استراتيجياً في المشروع، خصوصاً أن المشروع كان يفترض تحقيق تغيير في الميدان بين شهري حزيران وأيلول، فكانت العملية الكيميائية الإجرامية للعصابات المسلحة والمزودة بها من قبل المملكة السعودية وقطر وتركيا، وبتعبير أدق حسب خبير استراتيجي للوصول بالتهديد بالإرهاب الأميركي، الذي يرى فيه هذا الخبير إرهاباً نفسياً، والذي يبقى برأيه إرهاباً حقيقياً خطيراً لا بد من مواجهته بمختلف الأشكال، معتبراً أنه أصيب بمقتل بعد واقعة مجلس العموم البريطاني الذي صوت ضد اندفاع حكومة دايفيد كاميرون للمشاركة في الحرب، ما أصاب الحلف الغربي المعادي لسورية بمقتل في ظل تصاعد موجة الرفض للعدوان على سورية من قبل عدد من الحكومات الغربية.

قبل نحو عشرة أشهر، كان هناك اجتماع لقيادة الحلف الأطلسي للبحث في تفاصيل تدخل أو عمل عسكري في سورية، وتركز الحديث حينها حول الأسلحة الكيميائية، وكيفية التعامل معها، واستغلالها لتوجيه الأحداث والتطورات وفق المصالح الأميركية والغربية في ظل الصمود الأسطوري للشعب والجيش السوري وقيادته، الذي أفضل العصابات المسلحة المتعددة الأعراق والأجناس من تحقيق أهداف الولايات المتحدة وتركيا و«إسرائيل» والسعودية وأعراب الكاز عليه، كانت لدى حلف أعداء سورية نقاشات واتصالات ولقاءات بالغة السرية منذ عدة أسابيع، تتركز حول توسيع دائرة التوتر في الجوار السوري، فكانت محاولات خلق بؤر توتر واشتباكات في لبنان، بدأت من صيدا وامتدت إلى عرسال، فكان الحسم في صيدا مع جماعة الأسير من قبل الجيش اللبناني، بعد أن كانت معركة القصير قد فرضت على جبهة عرسال التهدة بعد سلسلة التوترات المفتعلة، ثم كان تفجير بئر العبد والرويس وتفجير طرابلس، وقبلها وخلالها سلسلة الصواريخ اللقيطة، التي لم تأت أكلها كما يشتهي مشروع الأمير السعودي الأسمر المائل للزرقة بندر بن سلطان.

وترافق ذلك مع التفجيرات الدموية اليومية في العراق، حيث أعلنت السلطات العراقية بوضوح أن السعودية وبندر بن سلطان هم المسؤولون والممولون لهذه الأعمال الإجرامية.

وترافق هذا المخطط الدموي بتصعيد على مختلف الجبهات السورية، فكانت عمليات التصفية العرقية التي قامت بها العصابات المسلحة في ريف اللاذقية وفي بعض الريف الحلبى، والرقعة وغيرها، مع تصعيد في ريف دمشق لتثديد الخناق حول العاصمة دمشق.

تحضيرات شيطانية ضد سورية

علم أن خطة استهداف سورية بعدوان أميركي تترافق مع سيناريو أعد له خبراء صهيانية وأميركيون وعرب، يقضي بشن حملة إعلامية واسعة تتركز على:

- بث أخبار كاذبة عن تقدم للعصابات المسلحة على محاور معينة، أو تراجع الجيش السوري عن محاور محدودة.
- بث أحاديث وانشقاقات عن شخصيات بارزة من النظام يقوم بها بدلاء (دوبلير).
- عرض صور لمظاهرات ومجسمات أعدت سلفاً عن تقدم للمعارضات ووصولها إلى ساحات معينة في دمشق أو في المدن السورية الأخرى.
- وعلم أن جانباً من هذه الخطة مستوحى مما جرى في طرابلس الغرب الليبية، وفي بغداد، واللتين أسقطنا إعلامياً، وصدّقها الليبيون والعراقيون والعالم.
- كما علم أن استعدادات هامة تقوم بها دمشق وحلفاؤها لتفضح هذه الخطة والمشاريع الشيطانية في حينه.

واشنطن: مرسي قدم خدمة ثمينة

كشف مصدر أميركي في واشنطن عن تفاصيل خطيرة في واقعة موافقة الرئيس المعزول محمد مرسي على وضع مجسات مراقبة في سيناء تدار بإشراف أميركي، مؤكداً أن هذه العملية دخلت بالفعل حيز التنفيذ. وقال المصدر إن مرسي وافق على شروط وإجراءات كان الرئيس الأسبق حسني مبارك يرفضها، رغم تحالفه الوثيق مع الولايات المتحدة و«إسرائيل»، وأثنى على محمد مرسي قائلاً: «لقد قدم لنا خدمة ثمينة». وأضاف المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه نظراً إلى طبيعة وظيفته السابقة التي تمنعه من ذلك لمدة عشر سنوات، أن مرسي وافق على أن تتحمل مصر مسؤولية منع تهريب السلاح والمعدات وقطع الغيار والصواريخ عبر الأنفاق إلى غزة، كما وافق على أن تتولى القوات المتعددة الجنسيات، تحت القيادة الأميركية، مراقبة منع تهريب السلاح، ويكون لها الحق في وضع مجسات وأجهزة استثمار إلكترونية فائقة التقدم قادرة على الرصد الدقيق لسيناء بالكامل على مدار الساعة.

وكشف المصدر عن وجود خبراء في مصر من الولايات المتحدة وبريطانيا للإشراف على هذه العملية، مؤكداً أن ثلاث طائرات محملة بهذه المعدات انطلقت من قاعدة «اندرزون» الجوية الأميركية قبل أسابيع، ووصلت إلى مصر على أن تلحق بها طائرتان أخريان ليصير المجموع 5 طائرات، ولم يعرف ما إذا كان هذا الأمر قد حصل بعد تطورات 30 حزيران.

آمال أردوغان بالعودة إلى المنطقة على صهوة «الضربة الأميركية» تترافق مع «العدالة والتنمية» يخشى العودة إلى البرلمان خوفاً من «الانقلاب»

أقتره - الثبات

لا شيء يفسر الغضب العارم الذي يعبر عنه رئيس الحكومة التركية أمام التراجع الأميركي - الغربي في السعي إلى ضرب سورية، فأردوغان الذي وجد في الضربة الغربية «مخرجاً آمناً» له ولحزبه من المأزق الذي وقعت فيه سياساته الإقليمية وتراجع دور بلاده الكبير في المنطقة وصولاً إلى العزلة الكاملة، يرى أماله تتضاءل مع كل تصويت أو تصريح أوروبي وأميركي ينبئ بتراجع احتمالات الحرب التي أراد من خلالها العودة إلى المنطقة على صهوة القرار الأميركي.

وتحمل المعارضة التركية بدورها على أردوغان، وزعيم سياسته الخارجية أحمد داود أوغلو، لدورها في ما تراه هذه المعارضة «عزلة» لتركيا ودورها في المنطقة، ويقول معارض تركي: «إن أردوغان حول سياسة «صفر مشاكل» التي أعلنها لكسب ود الجيران إلى واقع «صفر أصدقاء»، فهو عادي سورية التي كانت ممراً اقتصادياً وسياسياً إلى المنطقة وساهم في خرابها، وعادي إيران صاحبة التأثير الاقتصادي الحيوي في تركيا، كما عادي روسيا التي تعتبر مع إيران المصدر الأكبر للطاقة لبلاده»، ويتابع المعارض التركي شارحاً «إخفاقات» أردوغان في مصر التي

تحولت إلى «دولة معادية» للأتراك نتيجة تعامل أردوغان معها على أنها «ولاية تركية»، فيما فشل في تونس الأقل تأثيراً، ناهيك عن فشله في لبنان بسبب حمايته خاطفي اللبنانيين، ما أوقع المواطنين الأتراك في مصير مجهول، بالإضافة إلى معاداته الخليج من خلال سياساته في مصر وسورية التي يحاول التفرد بقيادة معارضتها ودخوله في حرب غير معلنة حولها مع السعودية وحلفائها كالإمارات التي بدأت تسحب استثماراتها من تركيا.

وليس المعارضون وحدهم من انتقد السياسات الأردوغانية، فقد عبر نائب حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، إدريس بال، عن أسفه لتراجع السياسة الخارجية التركية، قائلاً: «علاقتنا مع إيران والعراق وسورية وإسرائيل وأرمينيا واليونان متوترة منذ فترة، يضاف إليها مصر التي أصبح لتركيا مشاكل معها في الوقت الحالي»، معتبراً أن «السياسة الخارجية التركية سيئة التوجه».

ويدوره أشار المعارض التركي إلى مقال لصحيفة «لو فيجارو» الفرنسية تحت عنوان «تركيا تريد أن تكبح تدهور سياستها الخارجية»، متنبئاً ما قالته الصحيفة من أن «تركيا التي أصبحت معزولة سياسياً في منطقة الشرق الأوسط، تجعل من مشاركتها في تدخل عسكري

موضوع الغلاف

أوباما بين الانهزام والهزيمة

النظام السوري باستخدام الأسلحة الكيماوية قبل انتهاء مفتشي الأمم المتحدة من تحقيقاتهم وإصدار تقريرهم حول الموضوع، وفي هذا التسرع بدأ الموضوع وكأنه استباق لنتائج تقرير قد يدين حلفاء الغرب بدل أن يدين النظام السوري، ما يجعلهم محرجين في توجيه ضربة «تأديبية» للنظام، تؤدي إلى إضعافه ومنعه من الحسم العسكري الذي يقوم به على الأرض.

سادساً: انتشار الصور والفيديوهات حول قطع الرؤوس وأكل القلوب والأكباد، وانتشار الفكر التكفيري، وسيطرة «القاعدة» و«جبهة النصرة» على مناطق المعارضة في سورية، تؤثر بشكل كبير في الرأي العام العالمي، وعلى تفكير العقلاء من النواب وصناع القرار في أوروبا، وما انضراط عقد التحالف بهذه السهولة إلا لأن الغربيين يخشون من أن يكون ثمن تهور الإدارة الأميركية في سورية أن تغطي الحركات الإرهابية فرصة الانقضاض على الدولة السورية والسيطرة عليها، وهو الأكثر احتمالاً في حال سقوط النظام السوري.

بالنتيجة، كل هذه الأسباب تجعل من الضربة الأميركية على سورية نوعاً من ضرب الجنون الذي قد يؤدي إلى خسارة كل شيء، وبكل الأحوال فإن تأجيل الضربة إلى ما بعد اجتماع الكونغرس في التاسع من أيلول الجاري، والتراجع الأميركي الذي حصل بعد ارتفاع سقف التهديدات إلى درجة غير مسبقة، يجعل الأميركي خاسراً للمصداقية وفاقداً للهيبة الردعية التي يفترض بقوة عظمى مهيمنة أن تتحلّى بها، وبات الحل أن يحاول قادة الدول العشرين الذين سيجتمعون في روسيا هذا الأسبوع، أن يجدوا مخرجاً مشرفاً لأوباما يحفظ له مصداقيته وماء وجهه، ويجنبوا المنطقة انفجاراً كبيراً قد يؤدي إلى حرب عالمية

التراجع بعد ارتفاع سقف التهديدات أفقد الأميركي المصداقية والهيبة الردعية التي يفترض بقوة عظمى مهيمنة أن تتحلّى بها

يستطيع أن يهدد ويردع، واللافت أن الحلف الغربي - التركي - العربي المؤيد للعدوان على سورية، ما لبث أن شهد انضراط عقده بسرعة، بينما بقي الحلف المواجه ثابتاً على مواقفه، ولم يتفككت منه أحد، على الرغم من ضراوة الحرب المحتملة، والتي كانت ستشعل المنطقة، وهكذا، في لعبة عض الأصابع التي ينتصر فيها من يصمد إلى النهاية، ويخسر من ينسحب أولاً، خسر المحور الغربي وبقي المحور المقاوم صامداً.

رابعاً: تلعب الذاكرة العالمية الحية حول الخديعة الأميركية في العراق دوراً مهماً في إفسال الخطة الغربية، فالعالم ما زال يذكر كيف زور وفبرك الأميركيون تقارير أدت إلى احتلال بلد ذي سيادة، بذريعة امتلاكه أسلحة الدمار الشامل، وما زالت الشعوب الأوروبية والشعب الأميركي يدفع ثمن الفاتورة الباهظة لاحتلال العراق بإئناق مليارات من الدولارات على الحرب فيه، وقتل الجنود، وتهجير ملايين العراقيين، وقتل مئات آلاف منهم، بالإضافة إلى تغلغل «القاعدة» فيه، ما جعل التفضيرات الانتحارية حدثاً يومياً يحصد أرواح العراقيين، ويقوض الدولة لغاية الآن.

خامساً: التسرع المشبه للغربيين باتهام

بغض النظر عن القرار الذي سيخرج به الكونغرس الأميركي حول السماح لأوباما بشنّ عملية عسكرية على سورية، من الواضح أن العملية العسكرية الأميركية باتت صعبة جداً، حتى ولو أعطى الكونغرس الأميركي للرئيس أوباما تفويضاً بشنّها، ولعل ما يجعل من ذلك التدخل العسكري أقرب إلى الاستحالة عوامل عدة، أهمها:

أولاً: تغيّر موازين القوى الدولية، فالنظام الذي كان سائداً في مطلع القرن الحادي والعشرين، والذي سمح للأميركيين بشن حرب على أفغانستان والعراق واحتلالهما، والذي سمح لحلف «الناتو» قبل ذلك بعملية إطاحة مولوسوفيتش وقصف كوسوفو عام 1999، لم يعد ذلك النظام كما هو، بل شهد تبدلات جذرية، أهمها تراجع قوة ونفوذ الولايات المتحدة، ودخول روسيا إلى الساحة العالمية بقوة، وقيام كتلتين وتحالفات دولية جديدة، بالإضافة إلى فرض نفوذ قوى إقليمية وازنة في مناطق عدة في العالم، ومنها منطقة الشرق الأوسط.

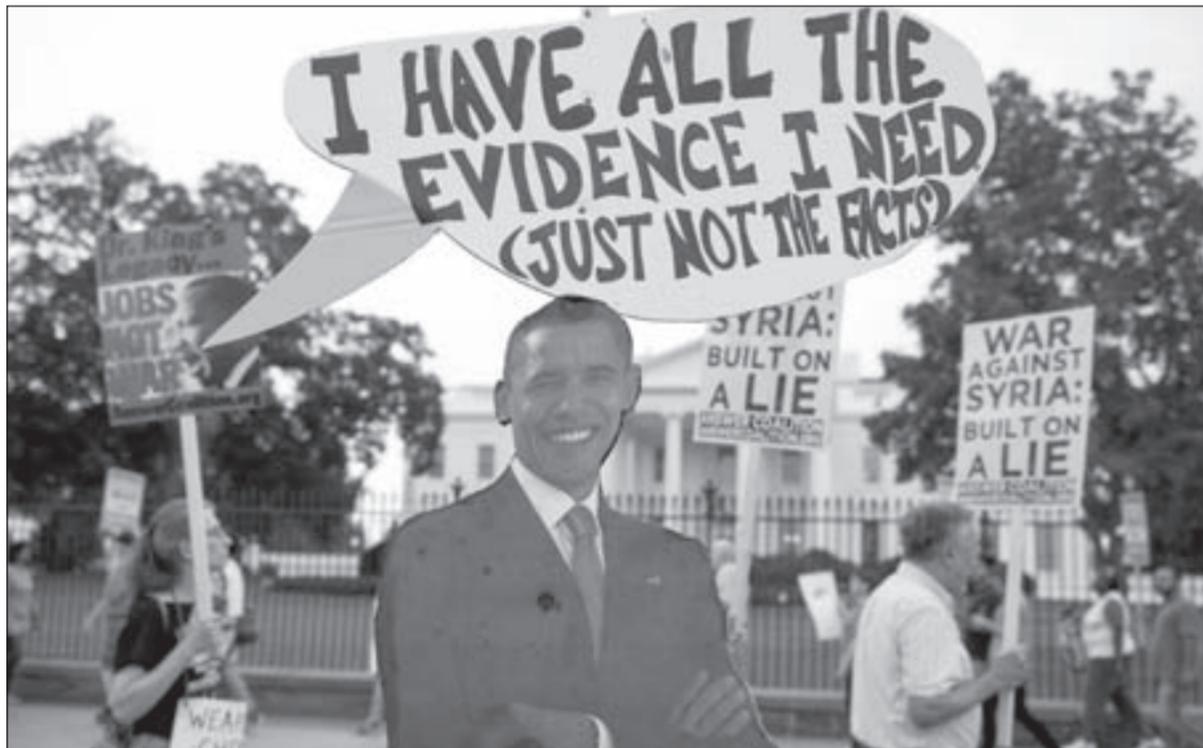
ثانياً: لعل الغرب افترض أنه بمجرد تهديده للنظام السوري بضربة عسكرية، فإن النظام سينهار، أو على الأقل سيشهد انشقاقات هامة بين صفوفه، وفي صفوف الجيش السوري، مما يسرع من انهيار النظام، وكما منذ بداية الأزمة ولغاية الآن، فاجأ النظام السوري الجميع بتماسكه، فلم تحصل فيه انشقاقات هامة دراماتيكية كما حصل للنظام الليبي، ولم تحاول وجوه بارزة من النظام الهروب والنفذ بجلدها خوفاً من ضربة تُسقط النظام وتؤدي بهم إلى المحاكم كما حصل في العراق.

ثالثاً: صلابية الحلف الملتف حول سورية، وعدم قدرة الغرب أو العرب للعب على المصالح أو إدخال التناقضات فيما بين أطرافه المتعددة، وهكذا تبين من الحرب الإعلامية والنفسية التي دارت الأسبوع الماضي، أن للغرب قوته وقدرته، وللحلف المقاوم قدراته أيضاً، وهو

اجع
نفسامات الداخلية»

دولي في سورية نقطة لاستعادة مكانتها في المنطقة، ويضغط حزب الشعب الجمهوري المعارض على الحكومة للتشاور مع البرلمان حول الضربة العسكرية المحتملة ضد سورية، خصوصاً رفض البرلمان البريطاني المشاركة في ضربة عسكرية ضد سورية، وإعلان الرئيس الأميركي «باراك أوباما» أنه سيسعى للحصول على موافقة الكونغرس الأميركي بشأن الضربة العسكرية ضد سورية.

ويؤكد المعارضون أنه على الرغم من امتلاك أردوغان الأكثرية البرلمانية، إلا أنه خائف من انقسام داخلي في الحزب الحاكم قد يؤدي إلى «نتائج كارثية» حتى لو فاز في أي تصويت، ويشير هؤلاء إلى وجود «اهتزاز داخلي» في الحزب الحاكم نتيجة تداعيات أي مشاركة تركية في حرب ضد بلد جار من دون تفويض أممي، وقال أردوغان توبراك؛ القيادي بحزب الشعب الجمهوري: «إن التدخل في سورية قد يؤدي إلى حرب عالمية ثالثة، ويجب تنشيط العقل المشترك للعالم كله، ولن يكون هناك فائز في هذه الحرب، على الرغم من أن الجهات الفاعلة الأساسية في قضية التدخل في سورية تناقش هذه المسألة التاريخية في برلماناتها، فإن حزب العدالة والتنمية يتجنب هذا، لقد تم تجاهل البرلمان»، ورأى توبراك أن حزب العدالة والتنمية يحاول الانجراف بالبلاد إلى حرب بتجاهل إرادة الأمة، ومصدر القلق الرئيسي لحزب العدالة والتنمية هو عدم انقسامه (خلال التصويت على الحرب)، إنه (أردوغان) يضحى بمستقبل البلاد من أجل مستقبل حزبه.



(أ.ف.ب.)

مسيرة احتجاجية أمام البيت الأبيض رفضاً للاعتداء على سورية

لبنانيات

إبر و عبر

هروب بهدايا ملغومة

ثمة تساؤلات من الوزن الثقيل بعد الانعطاف الغربية في الفصل الثاني من العدوان على سورية، سيما أن الفصل الأول استنزف معظم العملاء الذين تستروا رداً وراء البهارج الكاذبة للحرية والديمقراطية الغربية.

السؤال الأول نجم عن التراجعات المتتالية عن مواعيد جري تحديدها لتنفيذ العدوان، بغض النظر عن الحجم وأماكن الاستهداف ونوعية أو كيفية الاستهداف، والتداعيات والنتائج المتوقعة منها، والمفاجآت غير المتوقعة، والصادمة على الأرجح.

والسؤال الثاني، وربما يكون بذاته صادماً، خصوصاً أنه في جوهره يتناقض مع وقائع التاريخ المدون، فضلاً عن الموروث والوعي الشعبي، وخلاصة الأمر أن «لا شيء يأتي من الغرب يسر القلب، لكن هل دخل السرور إلى قلوب المشرقيين بعد التراجع الاندحاري لزعيمة أكبر دولتين في الغرب الاستعماري وهما بريطانيا (فاقدة العظمة إلى الأبد) والولايات المتحدة الأميركية، التي لا تصحو من صفة إلا وتكون الأعنف في انتظارها، ليصبح فيما بعد أهم أصدقاء زعماء الغرب نكرة يدعى أحمد الجربا؟

أما السؤال الثالث، وهو الذي يحمل جينات الغرابة بحد ذاتها، إذ لم تكن هناك سابقة في تاريخهما عندما يريدان العدوان ويعدان له أيما إعداد، أن يلقيا بالمسؤولية على برلماناتهم خوفاً من تحمل المسؤولية، رغم أن الصلاحيات تسمح لهما بالتجاوز، وهنا فقط يمكن أن نفتح مزدوجين لنسارع إلى القول: هل المسألة هروب أوباما وقبلة كامبيرون إلى الأمام، سببه تيقنهما من تفكك الحلف الغربي الذي أصبح زعماءه «جنبلاطيين» من حيث الثبات على الموقف، أم أن قناعة تبلورت لديهما بأن الديمقراطية الغربية يمكن امتطاؤها ولو جزئياً عند الحاجة، أم الأمر استنساخ فاشل لما قام به الجنرال عبد الفتاح السيسي عندما دعا الشعب للموازية من أجل التحرك ضد الاستلاب «الإخواني» لمصر؟

السؤال أو التساؤل الأخير، وعليه تبنى الصورة: هل يقدم الغرب بقيادة الولايات المتحدة هدية ملغومة تسره وأعوانه ودمياته ليغدونا مجدداً، عندما أحس بأن الجهوزية، وتمني المعركة من محور المقاومة تستند إلى يقين خلاصته سحق أبشع مؤامرة في التاريخ، مكوناتها واضحة، وهي الإمبريالية الأطلسية والصهيونية والعثمانية المتجددة والوهابية الكافرة في تكفيراتها؟

الغرب لا يريد لشرقنا أن يسر، لأنه يدرك أن قلوب رجال مشارق الأرض ترقص للحرية ولمعارك الشرف، وبكل الأحوال، الأوان لم يفت بعد.

يونس

لبنانيون يحتفلون بذكرى «وعد غورو»

مع بداية القرن العشرين، كانت فصول تفكيك منطقتنا العربية تتكامل، فالإنكليز يدعمون عبد العزيز آل سعود، ويوفرون له أسباب القوة والحشد من أجل احتلال نجد والحجاز، ويضحكون على الشريف حسين وعائلته ويغرقونه في الوعد الكاذبة، في ظل تهلل وتضعف الرجل المريض (الدولة

العثمانية)، التي هُزمت في الحرب العالمية الأولى مع حليفها ألمانيا.

وقبيل نهاية هذه الحرب وتحديداً في العام 1917، أطلق وزير الخارجية البريطانية وعده المشهور الذي سمي باسمه «وعد بلفور»؛ بتحويل فلسطين إلى «وطن قومي لليهود»، والذي كان سبقه المشروع الجهنمي الشيطاني،

اتفاقية وضعها جورج بيكو الفرنسي ومارك سايكس البريطاني بعد محادثات من 1915 إلى 1916، وسميت باسم «سايكس بيكو» وقضت بتقسيم الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا بعد تهوي الإمبراطورية العثمانية. وبموجب هذه الاتفاقية الشيطانية، تم



الرئيس ميشال سليمان والنائبة بهية الحريري محتفلين بإعلان «دولة لبنان الكبير»

توقيف الشيخين منقارة والغريب.. سيناريو فاشل جديد لـ«المعلومات»

يوماً بعد يوم يتضح أكثر فأكثر أن قضية توقيف الشيخ هاشم منقارة بتهمة التدخل في جريمة تفجير طرابلس الأخيرين هي اعتقال سياسي، ومحاولة فاشلة من «فرع المعلومات» تهدف إلى تحريض الشارع السني، لاسيما الطرابلسي منه، ضد سورية و«حزب الله»، بعد كلام الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله، والذي رجح فيه تورط بعض «الجهات التكفيرية» بتفجير الضاحية الجنوبية، واعتباره أن الفريق المنضوي في المحور الغربي - الخليجي أسهم في تأمين بيئة حاضنة للتكفيريين في مناطق نفوذه، في سياق الاستهداف المستمر لمحور المقاومة في المنطقة، وهكذا جاء الرد على اتهام السيد نصر الله، من خلال تليفق تهمة لـ«حركة التوحيد الإسلامي» المؤيدة لنهج المقاومة بضلوعها في تفجير طرابلس، في محاولة

لدحض كلام الأمين العام لـ«حزب الله». ولتنفيذ هذا السيناريو، استعاد «المعلومات» أسلوبه المعتاد في «فبركة الاتهامات» والاستناد إلى «شهود الزور»، والذي استخدمه منذ اعتقال القادة الأمنيين الأربعة غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فاستحضر مشهد محمد زهير الصديق وهسام هشام وميلاد كفوري وسواهم للاستمرار في مسلسلته الرامي إلى استهداف محور المقاومة، والذي بدأه في العام 2005، لكن - وكعادة «المعلومات» - جاء الإخراج فاشلاً ومماثلاً لرواية توقيف القادة الأمنيين، وهذه المرة عبر شاهد زور جديد، هو مخبر «المعلومات» مصطفى حوري، الذي أخبر اللواء أشرف ريفي قبل أربعة أسابيع من وقوع الانفجارين في طرابلس أنه مطلوب منه أن يساهم في عملية اغتياله واغتيال الشيخ سالم الرفاعي،

وأن الشيخ أحمد الغريب هو الذي طلب ذلك، وأن المكلف بذلك هو أحد ضباط المخابرات السورية في فرع طرطوس، وما كان من المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي إلا أن أبلغ رئيس «المعلومات» العقيد عماد عثمان بالأمر، بحسب كلام ريفي لإحدى الصحف المحلية.

لكن في هذه الحالة ألا يتحمل «المعلومات» مسؤولية تقصيرية بعدم إجراء اللازم لتفادي وقوع التفجيرين، طالما أن لديه علماً مسبقاً بإمكان وقوعهما؟!

وتعليقاً على كلام ريفي، يؤكد قيادي في «حركة التوحيد الإسلامي» أن الغريب غير مؤهل للقيام بعمليات أمنية، ويسأل: «هل يُعقل أن يُشرف ضابط أمني برتبة نقيب على تنفيذ عملية أمنية كتفجير طرابلس؟!» وينتقد القيادي الأداء السياسي للمكونات

سعيد يا وطن!

أين الأمة من سيدنا علي (رضي الله عنه)؟

التفجيرات المتتالية، من العراق إلى سورية ومؤخراً لبنان، من تهديدات الإدارة الأميركية؟ أليس الشعب السوري مسلماً؟

العدوان على أي بلد عربي هو عدوان على الأمة، وهزيمة أي بلد عربي هو هزيمة للأمة، والعكس صحيح؛ النصر هو نصر للأمة كلها، فعندما انتصر لبنان على الصهاينة عام 2006 كان النصر للأمة كلها.

عند الشدائد علينا أن نتناسى الخلافات، وبتصدي للعدوان، كي لا يحصل بسورية مثل ما حصل بالعراق وأفغانستان من مجازر فظيعة بحق المدنيين الأبرياء، فالعدوان الأميركي على سورية اليوم هو اعتداء على الأمة، وعلى الغيارى منهم من تحقيق أحلام الإدارة الأميركية ومن ورائها اللوبي الصهيوني، لهذا، يجب على شعوب أمتنا العربية والإسلامية أن تكون على أهبة الاستعداد لمواجهة العدوان، وعلى زعماء الأمة أن يراجعوا حساباتهم ويعلموا موقفهم الصريح بأنهم ضد هذا العدوان.

وهنا لا بد من تذكير الأمة بتاريخ عظيمائها، فبعد أن هدد الروم باحتلال بلاد الشام، وكان معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) والياً عليها، قال الإمام علي (رضي الله عنه): «اللَّهُ لو فعلها بنو الأَصفر (الروم) لوضعت يدي بيد معاوية، وقالت جيشه».

والآن، التاريخ يعيد نفسه: العدو الصهيوي-أميركي الغربي المدعوم من بعض الدول العربية والإسلامية يهدد ويتوعد، ورد هجوم الأعداء مقدم على كل الخلافات، بينما نحن نتقاتل فيما بيننا، بدل أن نتوحد ضد عدو الأمة، ونكون جدار الوحدة والممانعة والمقاومة.

سعيد عيتاني

تسعى أميركا منذ بداية ما يسمى بـ«الربيع العربي» إلى كسر شوكة العرب والمسلمين، وإذلالهم والسيطرة على مكونات الأمة، فكان توجههم العام زعزعة الأمن والاستقرار، والتفتيت، ليبقى العدو الصهيوني قوياً.

دعم غير مسبوق للجماعات الإرهابية التي عاثت خراباً وفساداً في العراق وليبيا وسورية، والعجب أن بعض هذه الجماعات، وبهجة نشر الإسلام، قتل وشرذم الآلاف، وهدمت البيوت والمساجد، بل تحولت الأضرحة والمقامات التي يرقد فيها أولياء الله الصالحين هدفاً استراتيجياً للجماعات المتطرفة.

ما تتعرض له بعض الدول العربية، خصوصاً سورية، من اعتداءات، ما الهدف منها إلا الاعتداء على ذاكرة الأمة، وهي منتهجة ومدبرة بأياد خفية، تلعب بعقول أبنائنا الذين يتحركون عن جهل.

نعم، تتعرض سورية اليوم لمؤامرة كونية كبرى، تشارك فيها قوى ودول استكبارية وعربية وإقليمية، لتشكيل حزام أمن حول الكيان العربي، فالتهديدات الأميركية والحشد العسكري المتسارع خطوة تمهيدية لإضعافها ثم تقسيمها، وكل الذرائع الأميركية التي قدمت ليست إلا تكراراً لتلك المزايم والذرائع التي سبقت احتلال العراق وأفغانستان.. لكن أين العرب والمسلمون من التهديدات الأميركية بالعدوان على سورية؟ أين شرفاء وأحرار العالم؟ أين القوى الحية في الأمة العربية والإسلامية، والتي يجب أن تكون على قدر من الوعي واليقظة من هذه التهديدات والإستهداف الخطير الذي يصب في خدمة أعداء الأمة.

أين جامعة الدول العربية من التهديدات بالعدوان على سورية؟ أليست سورية بلداً عربياً؟ أين دول مجلس التعاون الخليجي؟ أين منظمة المؤتمر الإسلامي؟ أين المنتسبون إلى الإسلام الذين يقاتلون ويدمرون ويضعون

مواقف

أن الوكيل لم يعد قادراً على تنفيذ مخططه، فبدأ دور الأصيل لإحداث تغييرات لمصلحة المشروع الأميركي الساعي لتقسيم مجتمعاتنا وتحقيق أحلام الكيان الصهيوني، وذلك لامتلاك القرار العربي المستقل.

■ **تجمع العلماء المسلمين دعا الأمتين العربية والإسلامية للوقوف صفاً واحداً في وجه الهجمة ضد سورية، والقيادة السورية أن يكون الرد حاسماً ونوعياً يطل الجبهة التي انطلق منها العدوان، وكذا عمق الكيان الصهيوني، الذي هو الخاصرة التي توجع الغرب المستكبر كثيراً، لافتاً إلى أن أي خطر يطل سورية يطالنا، وهناك وحدة مسار ومصير، ولن نقف مكتوفي الأيدي إذا ما تعرضت سورية للخطر، بل سنهب للدفاع عنها بكل ما أوتينا من قوة، لأنه دفاع عن أنفسنا حيث إن الهجمة ستطالنا لاحقاً.**

■ **لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان اعتبر أن استهداف الشيخ هاشم منقارة جزء من عملية استهداف المقاومة وحلفائها ومؤيديها، لافتاً إلى أن هناك رهاناً على تدمير سورية دائم من كل الحلف المعادي لمحور المقاومة، لأنه بذلك يحاصر ويستنزف المقاومة وكل تطلع معادي للكيان الصهيوني، مؤكداً على أن الأزمة في سورية أسقطت الأفتحة عن كل أدوات الفتنة محلياً وعربياً.**

■ **الشيخ صهيب حيلي؛ إمام مسجد سيدنا إبراهيم، نفي ما أورده إعلام «تيار المستقبل» حول الإشكال الذي وقع في سرايا صيدا، والذي حاول تصويره على أنه إشكال بين حيلي من جهة والعناصر الأمنية من جهة ثانية، معتبراً أن هذا الأمر يأتي في إطار الممارسات التي يقوم بها بعض العناصر الأمنية، والتي باتت محط استنكار لدى الجميع.**

■ **جبهة العمل الإسلامي استغربت ما صدر عن مفوض الحكومة الأول لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر من قرار استئناف ما صدر عن قرار القاضي رياض أبو غيدا بعد مطالعته قضية الشيخ هاشم منقارة وطلبه إخلاء سبيله بسند إقامة، متسائلة: هل قرار القاضي صقر صقر الاستئناف بحق الشيخ هاشم منقارة هو قرار قضائي مهني، أم استكمال للاستهداف السياسي الكيدي السابق كما هو معلوم؟**

■ **المهندس سمير الطرابلسي؛ عضو قيادة المؤتمر الشعبي اللبناني، نوّه بموقف وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور في اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب، والذي رفض أي عدوان على سورية، ولم يوافق على نص القرار المتعلق باستخدام السلاح الكيماوي، مطالباً رئيسي الجمهورية والحكومة بالإعلان صراحة أنهما لا يقبلان مرور أي صاروخ أو طائرة في سماء لبنان ضد سورية.**

■ **الشيخ عبد الناصر جبري؛ الأمين العام لحركة الأمة، أكد أن اعتقال الشيخ هاشم منقارة يعد تصرفاً تسفياً من قبل جهاز أمني لديه تاريخ حافل في فبركة الملفات، فما حصل مع الضباط الأربعة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري يمكن أن يتكرر، إرضاء لجبهات سياسية تعتمد سياسة الافتراء والافتعال السياسي بحق المقاومين الشرفاء.**

■ **حزب الاتحاد أكد أن سورية تتعرض لهجمة أميركية غربية شرسة تحت المبررات نفسها التي سبقت ضرب العراق، ورأى في هذا التهديد خطوة تؤكد أنه من الواضح**

1920، والذي احتفلت بذكره النائب بهية الحريري، في قصر الرئاسة الصيفي في بيت الدين بعد 93 عاماً من الوعد المشؤوم.

يُذكر بالمناسبة أن جورج بيبكو أحد واضعي الاتفاقية المشؤومة كان قد عين مع احتلال لبنان وسورية من قبل الاستعمار الفرنسي مفوضاً سامياً على البلدين في 9 نيسان 1918، ليخلفه في 8 تشرين الأول 1919 الجنرال المقطوع الذراع هنري غورو، الذي أعلن بعد احتلال دمشق واستشهاد يوسف العظمة عن «دولة لبنان الكبير».

وليعين من قبله حاكماً عسكرياً على لبنان في يوم إعلان الوعد المشؤوم نفسه جورج ترابو، الذي استمر في منصبه حتى 12 أيار 1922.

بعد هذا، ماذا يعني الاحتفال بهذه الذكرى التي كان يرفضها أكثر من ثلثي اللبنانيين، وواجهوها بمختلف الأشكال والأساليب والوسائل، ولم تتكسر إلا بعد موافقة القوى والشخصيات الوطنية في سورية ولبنان، والتي ترجمت في أحد أشكالها بالميثاق الوطني، حيث ظل قادة عروبيون من أمثال مفتي طرابلس والشمال والزعيم الوطني الكبير الرئيس عبد الحميد رشيد كرامي، ومفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد، وقادة جبل عامل الروحيون والزمنيون، من أمثال السيد عبد الحسين جعفر شرف الدين والشهيدين أدهم خنجر وصادق حمزة، وقادة وطنيون في الجبل اللبناني من أمثال جميل جرجس لحود الذي ترك الجيش اللبناني عام 1925 ليلتحق بالثورة العربية الكبرى.. وغيرهم، يرفضون وعد «غورو» ويتمسكون بالعروبة وسورية الكبرى 19٠٠!

ولولاهم، لما كان لبنان الذي انتزع استقلاله عام 1943.. فبا للهول حينما يحتفل بعض من اللبنانيين في ذكرى كانت إحدى علائم تفتيت الأمة وانقسامها وانحلالها!

أحمد شحادة

وفي سياق متصل، يشير القيادي في «التوحيد» إلى أن لدى بعض المشايخ المعادين لسورية والمقاومة امتعاضاً من قضية توقيف منقارة والغريب، لأن توقيفهما يشكل بداية لعملية «رفع الحصانة» عن المشايخ، بغض النظر عن توجههم السياسي، ويؤكد أن ملف منقارة القضائي فارغ من أي إدانة، وأن ليس لتوقيفه أي مسوغ قانوني، وهو بنظر الحقوقيين أشبه بـ«حجز حرية».

ويختم القيادي بالقول: «إن اتهام الشيخين منقارة والغريب من قبل فرع المعلومات بالضلع في جريمة تفجير طرابلس، يشكل فشلاً جديداً في سجل هذا الفرع ليس إلا، خصوصاً بعد صدور القرار القضائي بإخلاء سبيل منقارة».

حسان الحسن

ما هو الهدف من احتفال بعض اللبنانيين بذكرى كانت إحدى علائم تفتيت الأمة وانقسامها وانحلالها؟!

تقسيم منقطفنا، فحصلت فرنسا على الجناح الغربي من «الهلال الخصيب» (سورية ولبنان) ومنطقة الموصل في العراق، أما بريطانيا فامتدت مناطق سيطرتها من طرف بلاد الشام الجنوبي متوسعاً بالاتجاه شرقاً، لتضم بغداد والبصرة وجميع المناطق الواقعة بين الخليج العربي والمنطقة الفرنسية في سورية، بما فيها فلسطين.

العرب اللبنانيون والسوريون قاوموا بمختلف الأشكال والوسائل عملية «التتريك» في البداية، وكانت حركة جمال باشا السفاح في حملة الإعدامات في ساحات المرجة في دمشق، وعاليه، والبرج (الشهداء) في بيروت عام 1916، وكان مسلمون ومسيحيون قاوموا من جديد الحملة الاستعمارية الغربية، فامتدت المواجهات من أقصى الجنوب اللبناني إلى صيدا إلى بيروت إلى الشمال وقلبيها طرابلس، إلى سورية قلب العروبة النابض، وكانت معركة «ميسلون» الشهيرة بقيادة وزير

الحرية السورية الشهيد يوسف العظمة. وعلى هذا الوقع، جاء وعد سباق الخيل بالقرب من قصر الصنوبر في الأول من أيلول عام 1920، حينما أعلن الجنرال غورو وهو كان قد خسر ذراعه في الدردنيل أثناء قيادة الجيش الفرنسي في مواجهة الجيوش الألمانية، وأعلنت من ميدان سباق الخيل «دولة لبنان الكبير» في الأول من أيلول عام

ألا يتحمل «المعلومات» مسؤولية تقصيرية لعدم إجراء اللازم لتفادي وقوع التفجيرين مادام لديه علم مسبق بإمكان وقوعهما؟!

الطرابلسية في فريق الثامن من آذار، معتبراً أن هذا الأداء يفتقد إلى المبادرة والقوة، وهما ركيزتا العمل السياسي، وأنه مكبل بالحسابات المذهبية، على حد قوله.

رأى أن «الكونفدرالية» الشرقية ستعيد إلى المنطقة أمانها أنيس النقاش: «إسرائيل» مجبرة على شنّ الحرب.. وستخسر

ومن جهة أخرى نحن نراقب ما لدى الأميركيين والإسرائيليين من إمكانيات، ومنتظر نزول الأصيل إلى المعركة، لأننا لن نتلّهي بالوكيل.. وسورية لم تستخدم قوتها النارية وقسم كبير من احتياط جيشها، لأنها تريد مبارزة الأصيل.. ولهذا السبب رفض الرئيس السوري بشار الأسد استخدام فائض قوته مع الجماعات المسلحة..

الكونفدرالية الشرقية

لكن ألا يشوب الانتصار الاستراتيجي الواضح لفريق الممانعة، تسلل «فيروس» تجزئة المجتمعات لإنهاكها وإضعافها وإدخال مصادر قوتها فيما بينها، بحيث أصبح التنوع في المنطقة مسألة تناحر وتقاتل، يجيبنا النقاش بهدوء وروية: «أحد الأمراض التي عمل على تصنيعها، عودة الهويات الفرعية وإبرازها على الهويات الجامعة، فالعراقي لم يعد عراقياً، بل أصبح سنياً وشيعياً وكردياً، ولهذا السبب انتصار فريقنا عسكرياً سيرافقه انتصار رؤيتنا السياسية، ونحن بصدد إبراز أن هويتنا الخاصة لا تتناقض مع هويتنا الأكبر، فمحورنا يعي خطورة بث شعور التمايزات بين مختلف أطراف المجتمع، ونحن لسنا بوارد حديث عن خطابات شعرية رنانة، نحن لدينا مشروع كبير جامع يستطيع طمأنئة أي أقلية دينية أو عرقية أو طائفية، وبهذا الصدد ما نطرحه من قبلنا هو «الكونفدرالية الشرقية»، التي وحدها بإمكانها ملزمة الكردي والتركي والإيراني والعربي، والمسيحي والشيعي والسني والعلوي.. والتداخل فيما بين تلك المكونات يريح مثل هكذا تجمعات إقليمية من شأنها حماية الكيانات الحالية ورفع زيادة أواصر العلاقات المصلحية والاقتصادية فيما بينها، كما فعلت قبلنا أوروبا..»

لبنان.. والتفجيرات

وهل تراجع منسوب استهداف المدنيين بالتفجيرات الإرهابية مع ارتفاع منسوب اندلاع حرب إقليمية في المنطقة، يردّ النقاش: «السبب الأول لعدم الاستمرار بها، فشل إشارة الضئنة بين اللبنانيين، فالشيعية مع استهدافهم في الضاحية لم يتصرفوا بمنطق رد الفعل، والسنة مع تفجير طرابلس لم يتحركوا المنطق ذاته.. أما السبب الآخر، فهو الكلام الجدي عن هجوم حقيقي لأميركا ضد سورية، فمن يضع التفجيرات الإرهابية لديه رعاية استخباراتية إقليمية ودولية، بإمكانه انتظار بعض الوقت لانقشاع ما ستؤول عليه الأمور في المنطقة..»

أجرى الحوار: بول باسيل



الأميركيين، والتوجه العقلاني يفترض منهم تراجعاً، ولعلمهم يريدون أمراً آخر، كتوجيه صاروخ لقتل الرئيس السوري بشار الأسد، وإسقاط النظام، فالمسائل الخفية لا يصرح عنها في الإعلام، ولكن صراع المحورين مستمر بمختلف أوجهه.. يجزم النقاش أنه في حال حصول المعركة، أن محور الممانعة سينتصر حتماً، «ضربة أميركية على سورية، لن تغير من موازين القوى الإقليمية، يستطيعون فتح معركة، بإمكانه كسب مساحات محددة ومجالات، لكن إفعال المعركة وضمان نجاحها ليست بيد الأميركي ولا الإسرائيلي»، سألناه عن تأكيد إسرائيل أنها لن تسمح بانتصار سورية وجبهة المقاومة لأن تداعياتها خطيرة للغاية، فهل يفهم من الكلام «الإسرائيلي» أنه يتم تأجيل المعركة لمزيد من الاستعداد؟ يرد: «هم عاجزون عن إسقاط سورية بالطرق غير المباشرة، لهذا السبب هناك حديث متنامي عن حرب مباشرة، المسألة بالغة الخطورة، هم يريدون توريط أميركا والنأي بأنفسهم، لكن المسائل اليوم ليست كما هي الحال أيام نظام «صدام حسين»، فالأخير ردّ على الأميركيين بتوجيه عدة صواريخ صوب إسرائيل، ولكن إمكانياته هذه محدودة، أما معطيات محور المقاومة اليوم فهي تتجاوز إسقاط عشرات آلاف الصواريخ على إسرائيل من عدة جهات، وسورية لديها إمكانيات كبيرة في هذا المجال»، ويضيف النقاش: «نحن متأكدون من الانتصار، أي ضربة أميركية على سورية من شأنها تغيير خريطة الشرق الأوسط ستتغير نهائياً ومن ينتصر سيرسمها، وكلّ تقديراتنا العسكرية والأمنية والاستخباراتية تشير إلى انتصارنا، قاطعناه لسأله عن القول الذي يفيد عن عدم شروعهم بتوجيه الضربة على «إسرائيل»، ما دامت الثقة إلى هذا الحدّ يردّ النقاش: «كلّ يوم تزداد جبهة المقاومة استعداداً وقوة، فإن كانت نسبة الفوز تتخطى 55% مع الأيام ستصبح قدرتنا وغلبيتنا تتجاوز الـ60%، ونحن لسنا مستعجلين على الحرب..»

وضعية أميركا، لهذا السبب لوحث أميركا بالتدخل لإعادة التوازن على الأرض، ومع فشل كل المواعيد عن سقوط دمشق، جاءت حجة تهمة استخدام النظام للسلح الكيماوي منفذاً لتدخل أميركي، وتجربتنا مع الغرب والأميركيين تقوم عادة على فبركة الأحداث أو تضخيمها، واليوم يسعى الأميركي إلى تمرير السيناريو في سورية، لكن وقوف روسيا دبلوماسياً وإيران عسكرياً وحلفاء سورية في متراس واحد، عدلّ من موقف أميركا المتهور بخصوص توجيه ضربة عسكرية على سورية، فطلب أوباما الإذن من الكونغرس، والهدف الحقيقي برأيه إعادة تقييم الوضع أمنياً وعسكرياً واستخبارياً..»

قرار عمليات

وماذا سيتغير من معطيات بعد الثامن من أيلول؟ سألنا النقاش، يرد: «إيران وجهت رسالتها العلنية، والحرس الثوري الإيراني تلقى تعليمات بالتحرك.. وصدرت قرارات بوضع أمر عمليات، وسكوت حزب الله حير الإسرائيلييين رغم جهوزيته، فالمسألة اليوم في ملعب

66

أي ضربة أميركية على سورية ستغير خريطة الشرق الأوسط.. وكلّ تقديراتنا العسكرية والأمنية والاستخباراتية تشير إلى انتصارنا

66

لا يبدو أن أزمة المنطقة متجهة إلى الحلحلة، فاستعداد رجال العسكر تتسارع ورقعتها تتسع، وجولات الصراع الخفية والمعلنة تزيد الشرخ بين محور أميركا و«إسرائيل» وحلفائها من جهة، وروسيا وإيران وحلفائها من جهة أخرى.. وبانتظار معرفة قرارات كواليس غرف البيت الأبيض ومن يحركها، تظل منطقة الشرق الأدنى على حالها من الارتجاجات..

أخرى: «سقوطها في البحر دليل فشل عسكري، لأن ما تحدثت عنه إسرائيل وأميركا عن تصد للصاروخ لم تفلح، ولم يحصل الانفجار وفق المسار المطلوب، وبالتالي عليهما إعادة تقييم وضعهم الأمني والعسكري المهترئة أصلاً في المنطقة.. سألنا النقاش عن معنى إجراء الإختبارات العسكرية في منطقة ساخنة، ومن إعلام القوى الموجودة فيها؟ يقول: «تقصد إسرائيل إجراء الإختبار رسالة واضحة للروس وللإيرانيين، إنها عملية موصوفة لناحية خرق القواعد المتعارف عليها دولياً، لأنه عند إجراء المناورات البحرية عادة، يتم إبلاغ البواخر التجارية بالحدث لاسلكياً، لمنعهم من الوجود في مناطق محددة، لكن عدم تبليغهم أحداً عرّض البواخر التجارية للخطر، وفي ذلك تعنت إسرائيلي واضح.. وبخصوص التهديدات العسكرية الأميركية على سورية، وتعديل رأي أوباما مع تهديدات إيرانية برد قاسي وتحذيرات روسية، يقول النقاش: «جاءت التهديدات الأميركية بعد زيارة سلطان قابوس إلى إيران، وكانت بخلفية جس نبض إيران بموضوع توجيه الضربة على سورية، ورافق ترغيب إيران بمواضيع نفطية.. ترغيب روسي لفك ترابطها مع الدولة السورية، بيد أن جواب الإيرانيين كان واضحاً لسلطان قابوس ولجفري فيلتمان بخصوص توجيه ضربة على سورية: الرد سيكون على إسرائيل، وهذا الأمر يعني حرباً إقليمية..»

وهل الرئيس أوباما الذي أصبح محطّ سخرية، لم يكن مطلعاً على تقارير أجهزته الأمنية والاستخبارية، فكيف يظن أن إيران ستتخلى عن سورية على سبيل المثال؟ يجيب النقاش بهدوء: «رهانات الغرب في كثير من الأحيان لا تكون صحيحة، من قبل ظنوا أنه بإمكان شراء روسيا بصفقات تجارية.. ورغم فشل القطري حاولوا تكرار التجربة مع السعودية.. الدول كالأفراد: قد تأتي تحليلاتهم غير سليمة، ومن الواضح مؤخراً أن وزير خارجية أميركا جون كيري سعى إلى إيجاد مخرج لأميركا مع روسيا بشأن أزمة سورية ولم يفلح.. فوضع الرئيس بشار الأسد يزداد قوة، فيما الجماعات المسلحة تزداد حالتها بؤساً، وبالتالي وضعية روسية أفضل بكثير من

عن هذه الأسئلة وغيرها ناقشت جريدة «الثبات» تداعيات استمرار الأزمة السورية وانعكاسها على المنطقة والعالم، واليكم هذا الحوار الشيق مع منسق «شبكة الأمان للبحوث والدراسات الاستراتيجية»: أنيس النقاش: التفسير الأولي الذي يخرج به النقاش بعيد ساعات من إعلان وزارة الدفاع الروسية سقوط صاروخين بالستيين في بحر المتوسط، إشارته إلى فشل المناورة العسكرية المشتركة بين «إسرائيل» وأميركا، لأنه برأيه سقوط الصاروخين في البحر مفاده أن الصاروخ الذي يجب اعتراض الآخر لم يصب هدفه، ويقول النقاش: «من الواضح جداً أن الأميركيين والإسرائيليين يريدون إختبار إمكانياتهم العسكرية على الأرض، هي رسالة موجّهة أساساً إلى المعنيين في المنطقة، وهناك تأكيد لإبراز حجم التعاون والتنسيق بين الدولتين الحليفين، لأنه وراء الكواليس هناك مآزق يعيشه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، إذ إنه لا يستطيع دعم الرئيس الأميركي باراك أوباما علانية لشنّ عدوان على سورية، لأنه عندئذ ستعتبر الحرب الأميركية كرمي عين دولة إسرائيل بنظر الشعب الأميركي، ولأنه بذلك أيضاً يشرّع لمحور المقاومة ضرب إسرائيل بالصاروخ..»

ليسا «بالستيين»

ويضيف النقاش: «القول بأن الصاروخ الذي أطلق هو بالستي ليس دقيقاً، لأن الصواريخ البالستية تفترض خروجه إلى الفضاء (بالمعنى العلمي) ليدير وينحني بعدها صوب الهدف، متجاوزاً آلاف الكيلومترات.. لكن ما هو متعارف عليه شعبياً أن صواريخ «شهاب» الإيرانية التي يتجاوز مداها 3000 كلم تعتبر بالستية أيضاً، كما أن صواريخ «جاريكو» الإسرائيلية بإمكانها ضرب الأهداف المحددة على بعد أيضاً 3000 كلم، ولكنهم لا يتجاوزون الغلاف الجوي، ما يعني علمياً أن هذه الصواريخ ليست بالستية، هي حقيقة مجرد صواريخ بعيدة المدى، ولكنه إعلامياً على ما يبدو والصحافة الإسرائيلية يريدان إبراز عضلاتها وتقوية الموضوع أكثر من اللزوم..»

يشير النقاش إلى أن الأميركيين والإسرائيليين كانوا يخبّرنا إطلاق الصاروخ من جهة واعتراضه من جهة

تحقيق

عيادات التجميل تفتقد زبائنها الخليجيين



خلال العقد الماضي، كانت بيروت الوجهة الرئيسية للكثير من الخليجيين والخليجيات الراغبين بإجراء فحوصات طبية، عمليات جراحية، إنجاب أطفال، وغيرها من الحاجات الصحية، لكن تحديداً كانت بيروت الوجهة المفضلة لكل من يرغب بإجراء عملية تجميل.

خلال العامين الماضيين، ومع تراجع إقبال الخليجيين على زيارة بيروت لدواع أمنية، أو بالأصح إذعانا لأوامر عليا من حكومات بلدانهم، اشتكى الكثير من أصحاب عيادات ومراكز التجميل في بيروت من تراجع العائدات والأرباح، وأكد معظمهم أن «الزبائن القادمين من الخليج كانوا على رأس قائمة زبائنهم، وأن كثيراً لا يكتفون بعملية واحدة، فضلاً عن خدمات أخرى كشد البشرة وإنقاص الوزن وشفط الدهون، وهي خدمات دورية تتكرر في غضون أشهر قليلة»، لكن اليوم، وبسبب قرارات الحكومات الخليجية بمنع رعاياها من التوجه إلى بيروت، فقدت هذه العيادات والمراكز التجميلية جزءاً كبيراً من زبائنها وعائداتها، في المقابل، خسرت المهتمات بتعديل جمالهن من الخليجيات خدمات كن يعتبرنها أساسية بالنسبة لهن، وبات عليهن اليوم البحث عن بديل، إلا أن الكثير من المعلومات تؤكد أن البديل عن بيروت هو أكثر كلفة، وربما أقل جودة، وهو ما يدفع ببعض الخليجيات إلى تحدي أوامر حكوماتهن والمجيء إلى بيروت ولو ليوم واحد فقط للعناية بجمالهن، لكن مع ذلك فإن نسبة كبيرة منهن تمتنع عن القدوم إلى بيروت خوفاً من الأوضاع الأمنية، وهن تعربن عن آمياتهن بأن يتم حل كافة المسائل الأمنية والسياسية ليصبح بإمكانهن زيارة بيروت كما يحلو لهن والاستفادة من خدمات التجميل المختلفة التي تقدمها لهن.

ومع بروز ظاهرة المستشفيات المتخصصة بالتجميل، إضافة إلى العيادات الكبرى ومراكز التجميل المجهزة بأحدث التجهيزات، باتت الأرقام سرية وتتطلب تصريحاً من الأطباء أنفسهم عن نسبة من يقصدونهم، إلا أنه هناك شبه إجماع على أن الخليجيات كن قبل عامين يشكلن نحو 40 في المئة من نسبة من يقصدن المستشفيات والعيادات التجميلية الكبرى، وبخاصة مع الترفيه الذي أصبح في متناولهن، ووجود مواصفات عالية الجودة لناحية اختيار المكان والتجهيزات إلى درجة وصف بعض المراكز بـ«فنادق تجميل خمس نجوم»، بحيث قد تصل كلفة بعض علاجاتها إلى 20 ألف دولار، كحقن الجسم بهرمون يجدد خلايا البشرة، ومن المتعارف عليه أن العملية الأكثر شيوعاً هي عملية تعديل الأنف التي باتت شائعة للغاية بين الكثير من الخليجيات، لا سيما أن معظمهن قادرات على تأمين كلفتها، وهي كلفة انخفضت إلى ألفي دولار وأقل في بيروت رغم أنها ترتفع إلى 9 آلاف دولار في الولايات المتحدة و7 آلاف دولار في أوروبا على سبيل المثال.

ومن الإحصاءات غير الرسمية المتداولة أن لبنان يحتل المرتبة الثانية، بالنسبة إلى عدد السكان، بعد البرازيل في عدد الجراحات التجميلية التي تجرى على أرضه، ويقدم البعض بيروت على أنها العاصمة الأولى الأكثر استقطاباً للمشاهير العرب الذين يقصدونها للتجميل أو لتجديد الطلة ليس لأن ما تقدمه أقل كلفة من الغرب بكثير، بل لأن فيها الكثير من الخبراء والجراحين المهرة المشهود لهم بكفاءتهم ومواكبتهم للموضة في عالم التجميل ولكل ما هو جديد.

وقد أكد أحد أطباء التجميل المشهورين في بيروت أنه تلقى عرضاً بزيارة دولة عربية خليجية لإجراء سلسلة من عمليات التجميل، لقاء ضعفي ما يتلقاه في

بعد العملية في منتجعات فاخرة فضلاً عن مخيمات صيفية لأطفال المرضى.

وتولت شركة «إيمج كونسبت» ومقرها دبي جميع إجراءات الحجز والإقامة للسياح الذين يرومون إجراء عمليات تجميل في بيروت، الشهيرة بمهارة جراحيتها وباعتدال أسعارها، وتردد أن الشركة أمنت إقامة الكثير من الفنانات العرب في بيروت أيضاً، وتمثل فنانات الخليج جزءاً كبيراً من زبائن العيادات التجميلية في بيروت.

من يتابع يرى بكل وضوح تهافت نجومات الفن الخليجي إلى خبراء التجميل في بيروت، وركضهم الجامح نحو تعديل الأنوف وإبراز الخدود وشفط الدهون، وذلك لرغبتهم الكبيرة في التشبه بالفنانات اللبنانيات، ولعل إقبال الفنانات الخليجيات على زيارة بيروت لإجراء العمليات التجميلية كان الدافع الأبرز وراء تهافت الخليجيات على لبنان لإجراء عمليات مماثلة تشبه بالفنانات، فالأمر ليس مقتصر على نجومات الغناء والتمثيل الخليجي، بل الخليجيات بوجه عام قصدن بيروت لهذا الغرض وهن اليوم وإن كن يتخوفن من زيارة بيروت، إلا أنهن يتقن إلى عودة الأمور إلى مجاريها بعد أن جربن عيادات تجميل أخرى ولم تعجبهن نوعية الخدمات المقدمة ولا الأسعار، فهل يكون ذلك حافزاً للحكومات الخليجية لتعديل قراراتها بشأن سفر رعاياها إلى لبنان؟ وهل يتم الضغط عليها من قبل النساء لاتخاذ قرارات مماثلة؟

يقصدون بيروت لا سيما الشبان منهم، لكن في هذا الإطار يحرص أطباء التجميل على السرية التامة بما يتعلق بعملهم، حفاظاً على خصوصية زبائنهم.

ومع كل ما تقدم، لعل ليس من المستغرب معرفة أن «السياحة العلاجية والتجميلية» ساهمت بنحو 15 في المئة من مجموع الإنفاق السياحي في لبنان عام 2010، لكن النسبة هذه تدنت إلى النصف وأكثر بحسب ما يتم تداوله.

في الواقع، لم تكن الجراحة التجميلية يوماً أمراً محظوراً في بيروت، حتى أن شركة خاصة سبق أن أطلقت تحت رعاية وزارة السياحة، مبادرة تجمع بين السياحة والتجميل وتتضمن قضاء فترة النقاهة ما

بيروت، وذلك بسبب تخوف بعض السيدات والفتيات من المجيء إلى بيروت بعد أن أصدرت دولهم قراراً بذلك، لكن الطبيب المعروف أكد أنه امتنع عن ذلك لأنه يريد تشجيع السياحة العلاجية والتجميلية في بيروت. هذا بالنسبة إلى النساء، أما بالنسبة للرجال الخليجيين فقد أصبحت العلاجات التجميلية من الأساليب التي يتم اللجوء إليها بكثرة وإن في السر، ولا سيما عمليتي شفط الدهون أو ربط الأمعاء، في الماضي، ساد اعتقاد أن الرجال الذين يعتبرون أن دخول المستشفى من أجل الخضوع لجراحة تجميل أمر «ينقص من رجولتهم»، وإن كانت الأرقام العامة تشير إلى شيوع هذه العمليات بين الخليجيين الذين



العدوان على سورية.. عدوان على فلسطين

الفصائل الفلسطينية.. والعدوان الأميركي على سورية

صحيح أن علاقات بعض الفصائل الفلسطينية مع سورية ليس على ما يرام، بل وصلت إلى حد القطيعة، على خلفية ما شهدته وتشهده سورية من أحداث، وبعد مرور ما يزيد على عامين ونصف هاهي الإدارة الأميركية ومعها كل المتدخلين من دول عربية وسواها وبكل أشكال وعناوين التدخل في هذا البلد العربي، تعد العدة من أجل شن عدوان، طبول الحرب تسمع في أرجاء المنطقة، وصداها يتردد في كل أرجاء العالم.

والسؤال الذي بدأ يتردد على لسان الكثير: أين موقع الفلسطينيين من هذا العدوان الأميركي المرتقب على سورية؟ سؤال كبير غاية في الأهمية في اللحظة السياسية المنفصلة التي تمر بها المنطقة، والتي على أساسها سينتظر وجه المنطقة ومستقبلها لعقود قد تمتد لنحو قرن من الزمن، هو عمر اتفاق كل من سايكس وبيكو، والتي بموجبها قسمت البلاد العربية لدول وإمارات وممالك، وفي القلب منها كيان الغتصاب «الإسرائيلي» وعلى حساب وطن اسمه فلسطين.

إذا ما أجمعنا من خلال قراءة متأنية ومتفحصة لمجريات الأحداث والتغيرات التي تعصف بدول المنطقة من ثلاث سنوات، والاستهداف من وراء إبقائها مندلعة ومتدرجة، فإن القضية الفلسطينية ليس فقط من أولى ضحاياها، بل هي الضحية الأول ولربما الأخيرة، فعلى وقع هذه الأحداث ازداد تقلت الكيان «الإسرائيلي» في فرضه للوقائع غير المسبوقة وعلى حساب الأراضي الفلسطينية تهويداً واستيطاناً، وما السعي الأميركي «الإسرائيلي» مؤخرًا ونجاحه في جلب السلطة الفلسطينية مرة جديدة إلى طاولة المفاوضات في التوظيف واستغلال مكشوف للاوضاع التي تعيشها المنطقة، إلا الشاهد على ما تخطط له كل من الإدارة الأميركية والكيان «الإسرائيلي» لفرض تسوية نهائية وعلى حساب ما تبقى من عناوين القضية الفلسطينية وثوابتها الوطنية، ومضافاً لهذه الخلاصة المستندة لقراءة هذه الأحداث المدبرة من قبل الإدارة الأميركية وحلفائها في دول المنطقة، فإن الدولة العربية المستهدفة من العدوان المرتقب هي سورية، التي احتضنت الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية منذ نكبة العام 1948، ولطالما شكلت وما زالت العمق الاستراتيجي الحاضن والداعم لمقاومته، وهي تدفع اليوم بالسياسة وعلى خلفية مواقفها الوطنية والقومية في مواجهة الأطماع الصهيونية - أميركية على حساب المصالح العليا لأمتنا العربية والإسلامية.

فالواقف التي عبرت عنها كل الفصائل، وإن تفاوتت سقفها ومستويات صياغاتها ومفرداتها، فإن جميع هذه المواقف تقاطعت عند نقطة واحدة، هي رفض العدوان الأميركي على سورية، وهذا موقف بحد ذاته مهم، والذي حتماً سيتطور تبعاً في حال أن هذا العدوان المرتقب تحول لفعليتي ضد سورية، إذا ما اتخذ الكونغرس الأميركي القرار بمنح أوباما الموافقة على توجيه ضربات عسكرية سماها «محدودة»، ونحن نعتبرها عدواناً بكل ما يحمله من معنى، وبذلك يكون الجواب على السؤال، أن الفلسطينيين وبكل ألوان طيفهم السياسي يقفون بحزم ومن دون تردد في مواجهة أي عدوان أميركي سيطال سورية ومقدراتها وموقعها الجيوسياسي الاستراتيجي في مواجهة المشروع الأميركي - «الإسرائيلي» في المنطقة.

ورغم ذلك، لا يزال هناك من يطرح علامات الاستفهام وصولاً للتشكيك بصداقية بعض هذه المواقف، وإنها من باب ذر الرماد في العيون والكلام الإنشائي ليس إلا، و بانتظار الأيام القليلة القادمة، وما ستحملة من تطورات دراماتيكية على خط العدوان المرتقب على سورية، علينا عدم استعجال المواقف المشككة، لسبب بسيط، أن السكوت عن العدوان إذا ما بدأ سيكون عندها هو الشراكة له في مكان ما، وعليه فإن المتخلف عن المواجهة، سيعرض مستقبله بالسقوط المدوي، والتي عندها لن تنفع معها كل المراجعات النقدية وتحميل المسؤولين.

رامز مصطفى

يسيطر قلق شديد على عدد كبير من القيادات الفلسطينية، جراء التهديدات الأميركية بشن عدوان على سورية، ومن المفارقات اللافتة للانتباه، أن ممثلي الاتجاهات الفلسطينية المختلفة، يتشاركون الإحساس ذاته بأن العدوان على سورية، إن وقع، يمثل خطراً داهماً وجدياً على فلسطين والقضية الفلسطينية.

وإذا كانت المشاعر القومية، والقناعة الراسخة بأن الروابط بين سورية وفلسطين عميقة جداً، ولطالما وصفت فلسطين بأنها جنوب سورية، تلعب دوراً أساسياً، في رفض العدوان واعتباره عدواناً مباشراً على فلسطين، فإن تحليل الوقائع يفضي إلى النتيجة ذاتها.

غزة.. خطوة تالية

ترى قيادات فلسطينية في غزة، أن الخطوة التالية لشن العدوان الأميركي على دمشق، ستكون عدواناً صهيونياً واسع النطاق على قطاع غزة، يهدف إلى تصفية بنية المقاومة القائمة فيه الآن، لقد شكل القطاع على مدى السنوات المنصرمة جزءاً من محور المقاومة، ومنظومة الممانعة، ونظر إليه دوماً من قبل الاحتلال، بوصفه خطراً مائلاً، وجبهة من جبهات المقاومة في أي صراع مفتوح، وقد تعرض القطاع لاعتداءات صهيونية متلاحقة لضرب بنية المقاومة، وإخراجها من دائرة الصراع، وأقله شل قدرتها على التأثير والفعال.

وعلى الرغم مما شاب اصطفاق المحور المقاوم من إشكالات، فما زال القطاع من ضمن هذا المحور، ويعامل

نقطة التقاء.. ورشوة

عند هذه النقطة المتصلة بمخططات تصفية القضية الفلسطينية، يمكن

خطوط التفاوض.. صهيونياً

على وقع التهديدات الأميركية بشن الحرب على سورية، تواصل وفود السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال الصهيوني، عقد اللقاءات في إطار مفاوضات التسوية، كما أن الاعتداءات الصهيونية الأخيرة، وبضمن ذلك اقتحام مخيم قلنديا واستشهاد ثلاثة فلسطينيين، لم يؤد إلى وقف المفاوضات الجارية بإشراف أميركي.

إلى ذلك، فإن استمرار المسؤولين الصهاينة في رسم خطوط وحدود لمآلات التفاوض، تشكل انتقاصاً كبيراً من الحقوق الفلسطينية، حتى بالمعايير التي يتحدث عنها المفاوضون، لا يترك أثراً على الاستمرار في هذا المسار البائس.

وزير الداخلية في حكومة الاحتلال «جدعون ساعر» قال: «إن حزب الليكود لن يفاوض على قاعدة حدود العام 1967، أو التخلي عن القدس»، ونقلت صحيفة «الجورناليم بوست»، عن ساعر قوله خلال احتفال الحزب عشية رأس السنة العبرية في تل أبيب: «علينا في كل الأوقات المحافظة على حكمنا وقيمنا، وأن طريق الليكود كان وسيبقى الأصوب».

وأضاف ساعر في الحفل الذي حضره المئات من نشطاء الليكود وبضمنهم وزير الطاقة سيلفان شالوم، وعضو الكنيست أوفير اكونيس، ونائبة وزيرة المواصلات تسيبي هوتوفلي، وعضو الكنيست حاييم كاتس، «مع أنه ليس من مصلحة إسرائيل الدخول في مفاوضات سلام، لكن عليها القيام بذلك بشكل مغاير عما قامت به في الماضي»، وقال ساعر، «حكومتنا لن تعود إلى حدود العام 67، حتى مع تبادل الأراضي، فالهدف من هذا المطلب حصول إسرائيل على حدود غير قابلة للدفاع، وستبقى القدس موحدة ولن تقسم، فهذا هو طريق الليكود، ولا يوجد طريق آخر لجلب السلام».



مظاهرة في مدينة رام الله رفضاً للعدوان على سورية (أ.ب.ب.)

العثور على إجماع فلسطيني، حتى من قبل أولئك الذين يقومون بالتفاوض، أو الذين لا تربطهم علاقة طيبة بدمشق، ويتحدث مقربون من دوائر السلطة، عن أن الأخيرة كانت تخوض المفاوضات، وهي مدركة لأهمية ودور العامل السوري، وهو عامل مؤثر في حسابات الاحتلال و«الوسيط» الأميركي أيضاً، وأن تغيب هذا العامل، سيؤدي استفراداً كاملاً للسلطة ومفاوضيها، وتمهيداً لفرض تنازلات قاسية عليها.

ويشير هؤلاء إلى أنه بخلاف الانطباعات الظاهرة، فإن الاحتلال والولايات المتحدة، يتصرفون تجاه الفلسطينيين والعرب على أنهم «كتلة واحدة»، ويدركون أن إضعاف سورية، هو إضعاف مباشر لفلسطين، وأن ما يمكن تقديمه للفلسطينيين بوجود دور لدمشق، ينبغي عدم التفكير بتقديمه، حين غياب دمشق عن المعادلة.

ويذكرون أيضاً، بكلمات الأميركيين الشهيرة، بعد ضرب بغداد، لقد قال مسؤول أميركي، مخاطباً العرب جميعاً، «أنتم مهزومون.. والمهزوم لا يمكنه وضع الشروط»، حينها كان كثير من العرب شريكاً في ضرب بغداد، والتمهيد لاحتلالها من قبل الأميركيين، معتقداً أن واشنطن تعد مكافأة له على ذلك، أما النتيجة الحقيقية والفعلية فمعروفة للجميع.

هذا الواقع كان وراء الموقف الفلسطيني الجامع في رفض العدوان الأميركي، (صدرت بيانات بهذا المعنى عن كافة القوى الفلسطينية في الضفة والقطاع والأراضي المحتلة عام 1948) والتحرك الشعبي الرفض له، عبر سلسلة من الأنشطة في أماكن متعددة.

ولكن الحقيقة تقتضي القول: إن المواقف الفعلية من قبل السلطة الفلسطينية لم تكن منسجمة مع

الضمان الاجتماعي للفلسطينيين أكثر من 13 مليون دولار حجم المبالغ المتراكمة

الفلسطيني، وهي خدمات تقدم للعموم سواء كانوا عمالاً أو غير عاملين، وكل فلسطيني مسجل رسمياً لدى الأونروا له الحق بالاستفادة من الخدمات إذا شاء دون أن يدفع من جيبه أي شيء، المفارقة صارت أن الأجير الفلسطيني الذي يشكو مثل غيره من شح تحويل الخدمات، ويعاني الأمرين للحصول على علاج صحي مناسب، بات عليه بعد أن يجد عملاً أو يحصل على إذن من وزارة العمل اللبنانية، ويتسجل في صندوق الضمان الاجتماعي أن يدفع لهذا الصندوق رسوماً لخدمات يتمتع الصندوق عن توفيرها، كما يؤكد الخبير القانوني سهيل الناطور.

ويتساءل الناطور: «إذاً لماذا الدفع والتسجيل في الضمان استجابة للقانون، إذا كان الحرمان سيكون أسوأ، أليس الأفضل أن يدفع الأجير الفلسطيني ورب عمله مالا للاشتراك في شركات مختصة بالضمان مثلاً؟ وبذلك لا يرى أن ماله يؤخذ قانوناً دون مردود، وكأنه ضريبة ظالمة، ثم أين يذهب هذا المال الفائض لهدين القسمين اللذين لن يدفع منهما أي قرش للفلسطينيين؟ هل يبقى مجمداً في صندوق الضمان للأبد، كما حالة الأربعة عشر مليون دولار، المتراكمة لدى الصندوق؟»

يضاف لذلك الضعف والتراجع المتواصل لخدمات الأونروا في مجال الضمان الصحي، أي أن وكالة الغوث قد عقدت اتفاقاً مع شركات تأمين في لبنان لتقديم الخدمات الصحية المناسبة لعمالها وموظفيها عبر عقد جماعي يساهم به الموظفون، فكيف يساهم أجير في صندوق الضمان الاجتماعي، ولا يقابل مثله بخدمات! كذلك بالنسبة لتراجع التقديمات الصحية لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، هنا أمام استعصاء القانون اللبناني الجديد، يمكن التفكير بحلول أكثر منطقية منها:

أن لا يتحمل صندوق الضمان الاجتماعي تقديم الخدمات في الصحة والأمومة والعائلية، وبما أنه ملزم بجمع الرسوم عنها، ودرءاً لعدم اتهامه بأخذ مال الأجراء الفلسطينيين، بات يحول هذه المبالغ إلى شركات التأمين. إن الحوار في الملف الإنساني للاجئين الفلسطينيين في لبنان يحتاج إلى مزيد من الإرادة لدى جميع الأطراف اللبنانية، والحلول المطروحة بسيطة وقابلة للتطبيق في معظم القضايا، خصوصاً موضوعي العمل والضمان الاجتماعي.

على إلغاء شرط المعاملة بالمثل، أي أن يكون التطبيق الجديد ذات منحى إيجابي لتعزيز حقوق الفلسطينيين، خصوصاً أنه لا جديد في صيغة الالتزامات التي يتوجب دفعها، والفائدة من العائدات تنحصر بتعويضات نهاية الخدمة، وهنا نطرح سؤال: ما الحافز الذي يمكن أن يشجع على الالتزام إذا كان المضمون أو صاحب العمل يدفعون الرسوم ولا يستفيدون منها.

ويضيف: «معلوم أن أصحاب العمل يفضلون علاقة سليمة مع الضمان الاجتماعي من جهة، والضمان يضمن جزءاً من حقوق العمال من جهة أخرى، لذلك نظمت الدولة مسألة الضمان لمنع تحكم استثنائي لأرباب العمل بعمالهم، لا بل صنعت الخدمات التي يجب أن يوفرها الضمان وحددت النسب المالية للرسوم عليها، لكن في حالة الفلسطيني يكون رسم ضمان نهاية الخدمة مساوياً للبناني، لكن ماذا عن رسوم ضمان الأمومة والتعويضات العائلية؟»

«وهنا ابتدع المشرع اللبناني حرماناً للفلسطيني، مما أدى إلى امتناع صندوق الضمان عن تقديمها، العذر المعتمد هو أن المجتمع الدولي ملزم بتوفير الخدمات هذه إلى اللاجئين الفلسطينيين، وقد أنشأ الأونروا كمنظمة دولية تجمع التبرعات لتقديم خدمات التعليم والعلاج الصحي وغيره للاجئين، علماً أن ميزانية الأونروا ضئيلة جداً مقارنة باحتياجات

عقدت منظمة العمل الدولية عدة ورشات عمل حول موضوع ضمان وعمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وقد استعرض مندوبو صندوق الضمان الاجتماعي إحصاءات أبرزت أن عدد الفلسطينيين المشتركين في الصندوق بلغ 2300 عضو، يدفعون كامل الرسوم المستوجبة عليهم بموجب القانون، وقد تراكمت هذه الاشتراكات منذ العام 1992 حتى بلغت أكثر من مليون دولار.

وقد أفادت مراجع قانونية أن الضمان الاجتماعي إلزامي لجميع العاملين بشكل قانوني رسمي على الأراضي اللبنانية، مهما اختلفت ألوأنهم أو أديانهم أو مذاهبهم حتى جنسياتهم، لكن ذلك لا يعني مساواتهم في التعامل بمعادلة دفع الالتزامات مقابل الاستفادة من التقديمات، فالأجانب اشترط عليهم الدفع، لكن استفادتهم تكون مشروطة بالمعاملة بالمثل، وبهذا كان الفلسطيني مدفوعاً إلى إنكار أي حق له بالاستفادة، وعليه نفهم تراكم مبلغ مالي كبير نسبياً يصل إلى 14 مليون دولار ولم يستفيدوا منه أبداً.

محمد بهلول؛ الناشط في مجال حقوق اللاجئين يقول: «إن المطلوب اليوم في إطار العمل على تحسين العلاقات الفلسطينية اللبنانية استكمال خطوة مجلس النواب اللبناني بتطبيق التعديلات القانونية التي أقرها عام 2010، بالإضافة إلى العمل



قيمة التصويت الفلسطيني

ربما يعتبر البعض، أن لا كبير قيمة للتصويت الفلسطيني في جامعة الدول العربية، ويقولون: إن فلسطين ليست دولة حتى يتجاهل هؤلاء عن عمد القيمة المعنوية الهائلة، والأثر الذي يحدثه موقف فلسطيني حاسم ضد التدخل الأجنبي، وفي مواجهة العدوان، من قدموا الرشوة الأخيرة، كمن قدم الرشوات السابقة يدركون جيداً القيمة المشار إليها، وربما أكثر من الجهاز الرسمي الفلسطيني المتهالك نفسه.

وخيار فلسطين الحقيقي، يتحدد في ضوء صالح القضية الفلسطينية، والمتمثل هنا برفض العدوان على أي بلد عربي، خصوصاً سورية، الحاضنة للقضية الفلسطينية، والداعمة لمقاومة الشعب الفلسطيني، على مر تاريخ القضية، كما يتمثل بالإصرار على خيار المقاومة، خياراً وحيداً في مواجهة مع الاحتلال، وفي مواجهة العدوان الغربي، والذي باستهدافه سورية، إنما يستهدف فلسطين.

عبد الرحمن ناصر

الإدراك المعلن لحجم المخاطر التي تتهدد فلسطين، جراء التهديد بالعدوان على سورية، فالموقف الفلسطيني في الجامعة العربية كان دون المستوى المطلوب، أقله الاقتداء بالموقف الرسمي اللبناني، وهو ما لم يحدث، ويتردد أن رشوة سعودية جرى تقديمها عشية التصويت، حيث وجه الملك السعودي بمساعدة بقيمة مئتي مليون دولار للبلديات الفلسطينية، قد فعلت فعلها في تغيير الموقف الذي كان أعلنه وزير خارجية السلطة، رياض المالكي، قبيل توجهه إلى القاهرة، وقال فيه برفض العدوان والتدخل الخارجي في سورية.

جرى تقديم الأموال السعودية عبر صندوق المدن الإسلامية، والتوقيت لافت جداً، مضى وقت طويل على الأزمة المالية الطاحنة التي تواجهها السلطة، وقد طلبت هذه مساعدات عاجلة من الدول العربية وغير العربية، لتأتي الاستجابة السعودية على شكل رشوة مكشوفة.



كيف تتصرف لحظة وقوع الانفجار؟



مع تزايد المخاوف من شبح السيارات المفخخة الذي يتنقل بين المناطق اللبنانية، وتنامي الشائعات حول حصول تفجيرات أو هزات أمنية مفتعلة، سلم الكثير من اللبنانيين جدلاً بسوء الأوضاع الأمنية وانعدام الاستقرار، وهم لا ينتظرون اليوم حماية أمنية، بل باتوا يبحثون عن دليل إرشادات أو مجموعة نصائح لمساعدتهم على التصرف حال حصول طارئٍ أمني ما أياً يكن.

الجميع يعلم أنه من الصعب على المواطن العادي تلافي خطر السيارات المفخخة والتفجيرات الموضوعة على جانب الطرقات، كونه غير قادر على اكتشافها ولا يملك من المعدات والوسائل ما يخوله فعل ذلك، فهي ببساطة تزرع هناك بانتظار مروره على غفلة، لذا فإن الوسيلة الوحيدة التي اعتمدها هي الحد من خروجه إلى الشارع والتزام المنزل مع عائلته، إلا عند الضرورة وموجبات العمل.

في منطقة الضاحية الجنوبية، شاهدنا الكثير من الحواجز التي أقامها «حزب الله» بالتعاون مع السكان لتفتيش السيارات ومراقبة الشوارع من أي غرض أو سيارة مشبوهة، لكن هذه الحواجز وإن كانت تبتث الطمأنينة في نفوس المواطنين وتعرقل حركة الإرهابيين ومخططاتهم، إلا أنها غير كافية بالطبع، إذ هناك حاجة ماسة لأجهزة ومعدات متطورة تكشف المتفجرات، هناك حاجة لوجود

جهاز أمني رسمي مجهز ومتعاون على كافة الأراضي اللبنانية قادر على ضبط الأمن واكتشاف العيوب الناسفة والمتفجرات ومنع الإرهابيين من التجول بحرية وزرعها في المناطق. مع ذلك، هناك بعض الوسائل التي يعتمدها الناس لتلافي خطر التفجيرات والسيارات المفخخة، على سبيل المثال، يبدو أن بعض اللبنانيين أصبحوا يفضلون السير وسط الشوارع، بدلاً من الأرصفة، ليس بسبب حبهم للمخالفة كما يتصور البعض، إنما تجنباً لانفجار العيوب الناسفة والمتفجرات التي تزرع داخل

السيارات، ورغم أن هذا «التدبير الوقائي الأمني» يبدو غير منطقي بعض الشيء، إذ إن قوة التفجير لن ترحم كل من حولها ولن يقتصر ضررها على جانب الطريق بل على المنطقة برمتها، إلا أن البعض يصير على السير وسط الشارع باعتبار أن السيارة المفخخة لن تنفجر به مباشرة، وبالتالي قد يتعرض للإصابة أو ربما الموت لكنه لن يتحول إلى أشلاء.

من جهة أخرى، يبدو أن كثيراً باتوا يتجنبون الطرقات الرئيسية والمناطق المزدحمة، ويفضلون التوجه إلى أعمالهم عبر سلك طرقات فرعية تحتاج إلى وقت أطول، لكنها أكثر أمناً بالنسبة لهم، بدلاً من اللجوء إلى الطرقات الرئيسية والأوتوسسترادات والمناطق التي تعج بالمواطنين، يلجأ هؤلاء إلى الزوارب الداخلية والطرقات الفرعية، ويبررون قرارهم بالقول، إن الهدف الرئيسي للإرهابيين هو قتل أكبر عدد من اللبنانيين، وبالتالي هم يستهدفون المناطق الأكثر ازدحاماً، لذلك فتجنب المرور في الشوارع المكتظة هو الحل بالنسبة لهم.

من جهة أخرى، يبدو أن كثيراً باتوا يتجنبون الطرقات الرئيسية والمناطق المزدحمة، ويفضلون التوجه إلى أعمالهم عبر سلك طرقات فرعية تحتاج إلى وقت أطول، لكنها أكثر أمناً بالنسبة لهم، بدلاً من اللجوء إلى الطرقات الرئيسية والأوتوسسترادات والمناطق التي تعج بالمواطنين، يلجأ هؤلاء إلى الزوارب الداخلية والطرقات الفرعية، ويبررون قرارهم بالقول، إن الهدف الرئيسي للإرهابيين هو قتل أكبر عدد من اللبنانيين، وبالتالي هم يستهدفون المناطق الأكثر ازدحاماً، لذلك فتجنب المرور في الشوارع المكتظة هو الحل بالنسبة لهم.

إرشادات الخبراء

في سياق البحث عن إرشادات للتعامل مع خطر التفجيرات، على الأقل بعد وقوعها، يؤكد خبراء أمنيون أنه في حال انفجار أي عبوة بالقرب من شخص ما،

عليه أن ينخفض للأسفل منبطحاً فوراً ويدها فوق رأسه، وأن يتخذ وضعية الجنين بثني قدميه وحماية رأسه بيديه، كما عليه أن يحاول عدم استنشاق الغاز أو الدخان الصادر عن التفجير فقد يكون ساماً، لذلك عليه حماية أنفه وفمه بقطعة قماش أو ببساطة بملابسه، وأن يتعد بالطبع عن واجهات المحال ولافتاتها التي قد تسقط عليه في حال تصدعها، وفي حال كان في منزل قريب من وقوع الانفجار، على المرء أن يبيل قطعة قماش بالماء ويضعها على أنفه وفمه ليتنفس عبرها لحين زوال الدخان، وعليه الابتعاد عن الزجاج أو الأبواب الزجاجية، لأنها ربما تكون تصدعت جراء الانفجار، إن لم تكن سقطت، وبالتالي فقد تسقط عليه في أي لحظة.

وفي حال وقوع جرحى أو ضحايا في الانفجار، عليه أولاً الاتصال بالإسعاف، ثم بالأجهزة الأمنية المختصة، وأن يحاول أن لا يحرك المصاب من أرضه إن كان على ظهره، أو بدا أنه يعاني من كسر ما، لأن تحريك المصاب قد يؤدي إلى شلله في بعض الأحيان أو إصابته بإعاقة دائمة، لكن في بعض الأحيان يكون من المحتم نقل المصاب من مكانه، كوجوده في مبنى يحترق، أو في مبنى آيل للسقوط جراء قوة الانفجار، أو تحت دشم وحجارة تهدد حياته، أو أي ضرورة أخرى، في هذه الحالة يجب الانتباه إلى كيفية نقل المصاب من خلال التقليل من الأضرار الصحية



أنقاض المباني أو في مكان التفجير لإفساح المجال أمام فرق الإنقاذ بالتدخل السريع لإنقاذ الجرحى والمصابين من مكان الانفجار.

وفي حال وقوع حريق كبير إثر الانفجار، وانتشاره في مجموعة المباني المجاورة، يجب توخي الحيطة والحذر خلال مساعدة الآخرين، فالانبطاح أرضاً لدى وقوع الحريق والسير زحفاً نحو الداخل أفضل بكثير كون كمية الأوكسجين في أسفل الغرفة تكون أكثر منها في الأعلى، إذ إن الحريق واللهب عادة ما يتجهان للأعلى، كما يفضل وضع كمامة أو قطعة قماش مبللة بالماء لتنظيف الهواء قبل تنشقته.

وفي حال تعرض المرء أو أي من القريبين منه للحروق جراء الانفجار، يمكن أن يتصرف وفقاً لدرجة الحرق ومدى سونه، فإسعافات الحروق درجة أولى وثانية يكون بغسل مكان الحرق بماء بارد وجار لمدة 10 دقائق، وكشط مكان الجلد بلطف شديد، ثم وضع مرهم خاص بالحروق، أما إسعافات الحروق الدرجة الثالثة، فيكون بتغليف الحرق بقطعة قماش نظيفة لمنع الهواء عنه قبل نقل المصاب لأقرب مستشفى أو وصول المسعفين.

أما في حال تعرض شخص ما للاشتعال، فيجب منع الشخص المحترق من الركض، ومن المهم دحرجة المصاب على الأرض مع تغطيته بما يساعد على إطفاء النار مثل: البطانيات أو الملابس القطنية أو الصوفية، وفي كل الأحوال ينبغي منع النار ما أمكن الوصول إلى رأس المصاب، وبعد توقف النار يجب اتباع الإجراءات الإسعافية الخاصة بالحروق، ومن المهم تجنب استخدام الزيت أو البودرة لمعالجة الحروق، وأن يعطى المصاب بعض الماء أو العصير إذا كان عطشاً، لأن فقدانه للسوائل مضر للغاية، كما يجب العمل على تدفأته بتغطيته ببطانية، إذ إن فقدانه للسوائل سيضره بالبرد.

الأجسام المشبوهة

وعند اكتشاف أي جسم مشبوه سواء في مكان الانفجار أو في أي مكان آخر، يجب ألا يقوم المرء بدور المنقذ، وأن يترك الأمر للجهات المختصة لتقوم بعملها، إذ إن أي تصرف خاطئ قد لا يؤدي بحياته فقط بل حياة كل من حوله، في البداية يجب عدم الاقتراب من الجسم إطلاقاً، وعدم لمسه أو تحريكه، في محاولة لإبعاده عن مكان تجمع الناس كونه قد ينفجر بأي وقت، الاتصال بالأجهزة الأمنية المعنية وانتظار قدومها بعيداً عن الغرض المشبوه أو حتى السيارة المشبوهة، مع الأسف، في الآونة الأخيرة تم الاشتباه بالكثير من السيارات المفخخة من قبل المواطنين، لكن اللافت كان تجمهر عدد كبير من الشبان قرب السيارة المشبوهة ومحاولة فحصها وتفكيكها، بدلاً من الابتعاد عنها وانتظار الأجهزة الأمنية لمنع انفجارها ولو عن طريق الخطأ.

إعداد هناء عليان

اليد أو قطعة قماش، مع رفع الطرف المصاب فوق مستوى القلب لمنع النزيف، وفي حال إصابات الوجه والعنق يجب الضغط المباشر على مكان الإصابة ورفع الرأس، ويجب الانتباه لعدم الضغط على مجرى التنفس أو الشريان، وفي إصابات الصدر من المهم وضع المصاب في وضعية نصف الجلوس، لأن ذلك يحسن التنفس ويجب عدم رفع الطرفين السفليين، لأن ذلك سيزيد من النزيف، وفي حال إصابات البطن يجب ممارسة الضغط المباشر على مكان الإصابة مع الانتباه للتنفس، وذلك لمنع النزيف.

أنواع النزيف

ومن المهم الانتباه إلى نوعية النزيف، إذ قد يكون النزيف من الشريان ولونه عادة أحمر فاتح، وقد يكون من الوريد ولونه أحمر داكن، وفي حال الإصابة بشظية في الوريد مثلاً يجب عدم محاولة تحريكها من مكانها، وذلك لتجنب حدوث تمزق أكثر، وبالتالي نزيف أكثر، إذاً، لدى وجود شظية يجب التنبيه إلى ضرورة عدم الضغط على الجرح ومحاولة إزالتها.

ومن أكثر حالات النزيف انتشاراً لدى وقوع أي انفجار، نزيف الأنف، وذلك جراء قوة الدفع للانفجار وتعرض المصابين لهزة كبيرة أو وقوعهم من مكانهم، ولعلاج نزيف الأنف على الفور من المهم الانتباه إلى الخطوات التالية: الضغط على جانبي الأنف من الأعلى بالسبب والإبهام مع جعل رأس المصاب مائلاً إلى الأمام وهو جالس، وذلك لمنع دخول الدم إلى الحلق فيصاب بالغثيان، وضع شاش نظيف داخل أنف المصاب، غسل وجه المصاب بالماء البارد، الاستمرار بالضغط لمدة عشر دقائق على أنف المصاب ثم تخفيف الضغط تدريجياً حتى زوال النزيف بشكل نهائي.

ولمن ليست له أي دراية بالإسعافات الأولية، يفضل عدم التجمهر أمام

الطرف السليم، في حال كسور الطرف العلوي يجب تعليق الطرف بحامل ذراع وتثبيتته على الجسم.

إسعافات أولية

يخضع الكثيرون لدورات في الإسعافات الأولية، وعند وقوع أي انفجار يجب تماسك الأعصاب واستغلال هذه المعرفة لمساعدة المصابين والتخفيف من ألامهم قدر الإمكان، على سبيل المثال، يمكن القيام بالإسعافات الأولية البسيطة للجرحى كتطهير الجرح وتضميده منعاً لالتهابه أو التقاط فيروس ما.

وفي حال غاب المصاب عن الوعي، على المرء أن يحافظ على هدوئه قدر الإمكان والاتصال بالإسعاف والمسعفين، وفي حال تعذر وصولهم مسرعاً، يمكن أن يتواصل معهم عبر الهاتف لإرشاده إلى كيفية إسعاف المريض، كما يجب التحدث إلى المصاب ليبقى واعياً قدر الإمكان، وإلا يجب أن يحاول إيقاظه وأن يتأكد من تنفسه ونبضه، فإذا كان يتنفس وغاب عن الوعي، يجب التأكد من أن لسانه لا يعيق تنفسه، وإذا كان يعيقه، من المهم أن يدير رأسه جانبياً إلى اليمين أو إلى اليسار، وأن تتم إزالة الدم الموجود بالضم والآنف لمساعدة على التنفس، أما إذا لم يكن الشخص يتنفس يفضل أن يقوم المرء بالتنفس الاصطناعي، بينما يقوم آخر بمعالجة النزيف وذلك مسابقة الوقت والتقليل من الأضرار.

وفي حالات الإصابات المتعددة، يجب مساعدة المصابين بحالات وإصابات أخطر من غيرهم، ويجب التنبيه إلى عدم إعطاء المصاب بنزيف أي طعام أو شراب أثناء إسعافه، والأهم هو التركيز وعدم الارتباك واستخدام ما توفر من وسائل ومعدات لتضميد الجروح، على سبيل المثال يمكن استخدام القميص القطني كضماد ضاغط أو رباط.

في حال إصابات الأطراف، يجب الضغط بشكل بسيط على الجرح بواسطة



وعند الشك بإصابة العمود الفقري، يجب تثبيت المصاب ونقله محمولاً على سطح صلب، وفي حالة كسور الفخذ والساق، وهو ما يمكن الاستدلال عليه بشوّه وتورم الطرف المصاب، يمكن تثبيت الطرف المكسور بلفه بقطعة ملابس وربطه مع

الممكنة، في البداية، يجب التأكد من إسناد الرقبة لكي لا يحدث اختناق، ويجب تثبيت الجسم كوضع المصاب على حمالة أو قطعة خشب وعدم هزه بسرعة أو الركض أثناء نقله، لأن التقليل من الحركة يؤدي إلى تقليل النزف والألم.

قواعد عامة لإطفاء الحرائق

في الأماكن المفتوحة يجب أن تكافح الحريق مع اتجاه الرياح وليس عكسها، أما في الأماكن المغلقة، يجب مكافحة الحريق بحيث يكون المهرب خلف من يكافح والحريق أمامه، يجب الابتعاد عن الحريق بنحو 3 إلى 5 أمتار والبدء بالمكافحة، يجب عدم مكافحة الحريق من منتصفه، بل من الأمام للخلف، ويجب تحريك المطفاة لليمين واليسار أثناء المكافحة، ودائماً من المهم مكافحة الحريق دائماً من أسفل إلى أعلى، والتأكد من عدم ترك مكان الحريق قبل التأكد من إطفائه تماماً حتى لا ينتقل إلى أماكن أخرى.

وفي البداية عند اندلاع أي حريق، يجب تحديد خصائصه ومصدره لتحديد السلوك الواجب على المرء اتباعه، بالإضافة إلى أنه يجب أن يتحلى الإنسان بالهدوء، الشجاعة وضبط النفس، فالعمل المبني على قواعد علمية والسلوك الواعي قد ينقذ حياة الكثيرين، مثلاً عند الحريق

بالماس الكهربائي إثر وقوع انفجار ما، يجب قطع الكهرباء عن المبنى أو المحل بشكل فوري. وفي حالات الحرائق الناجمة عن الانفجار، يجب توخي أربعة عناصر: الحماية، الإبلاغ، الإخلاء، الإطفاء، وفي كل المراحل يجب الحرص على عدم إثارة الهلع والتصرف بهدوء، عند اندلاع الحريق يجب التفكير مباشرة بتأمين الحماية الشخصية وعدم التعرض للخطر، كما يجب تحديد مصدر وحجم الحريق ومعرفة مدى القدرة على إطفائه، ففي حال كان الحريق صغيراً وفي بدايته، يجب مباشرة البدء بالإطفاء قبل أن تنتشر النيران.

وفي الوقت ذاته، يجب أن يبادر أحد إلى الاتصال بفوج الإطفاء، الدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني والعمل على إخلاء المنزل أو المبنى مباشرة من المواطنين عبر مخارج النجاة وعدم استعمال المصاعد الكهربائية.

من هنا تشدد اللجنة اللبنانية للوقاية من الحرائق على ضرورة الاحتفاظ بمطفاة للحريق في المنزل والمحل لاستخدامها بسرعة، وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن استعمال المياه في الإطفاء شرط أن لا يكون الحريق من مصدر كهربائي أو بسبب مادة سائلة أو غازية.

وفي حال وجود دخان كثيف داخل المنزل، يجب تكميم الفم والأنف بمنشفة مبللة وربطها جيداً، والزحف على اليدين والركبتين حتى بلوغ مكان آمن، وذلك لأن الهواء النقي يكمن في الأسفل والدخان يصعد إلى الأعلى ويبلغ أقصى كثافته عند سقف الغرفة.

أما إذا لحقت النار بثياب المرء فيجب لفها بغطاء لقطع الأوكسجين، وإن لم يتوافر شيء من ذلك، فعليه التدرج على الأرض حتى تنطفئ النار، مع التنبيه إلى أن الهرولة والركض سيزيدان من اشتعال النيران.

كرسي سورية شاغر
في ظل استجداء عربي
لاعتداء أميركي عليها
(أ.ف.ب.)

العرب يدعون لاغتصاب سورية

مجلس الأمن وأساطيل الغزاة، وتفرض شروطها بالتحالف مع روسيا والصين وأحرار العالم، وبدأ عصر التوازن الدولي من جديد، وانتهت أميركا كقطب أوحده على الساحة الدولية..

لقد صار للمقاومة رصيدها الدولي على المستويين العسكري والسياسي وإمكانياتها تهديد «النفط وأمن إسرائيل» أيقونة السياسة الأميركية المهددة بالكسر والتلف.. لا نبالغ إن طلبنا من الأشقاء العرب الشرفاء أن يصمدوا قليلاً، فما النصر إلا صبر ساعة، وبدل أن تقتلوا بلا ثمن ويصطادكم الأميركي بطائراته دون طيار أو عبر منظومة «التكفيريين» المضللين، قاتلوا واستشهدوا لنتكث تاريخاً مجيداً للأمة ونحني مستقبلياً ونحن وإياكم نستطيع ذلك بإذن الله.. وتاريخنا الإسلامي والعربي يشهد بذلك وشهداؤنا يؤكدون النتائج.

لن تسقط سورية أمام هجمات البرابرة من الفرنجة والتكفيريين، ولن يسقط شرف سورية أمام «القوادين» العرب وسينتصر الدم السوري على السيف العربي الراقص على أنغام أهات النكالي.. ولن يستطيع «ابن أبيه» مهما كان اسمه الأول أن يهزم العرب والإسلام الأصيل في سورية، سواء كان «ابن أبيه» أميراً أو ملكاً أو رئيساً أو معارضاً مرتزقاً أو إعلامياً أو شيخاً في فضائية أو مفكراً قد تخرج من الكنيسة «الإسرائيلي»!

النصر قريب.. والهزيمة للغرب وبعض العرب الأشقياء، وستعود مصر وسورية لعصر وحدة الموصل لإعادة تحرير فلسطين وحماية الأمة من ذئاب العصر.

د. نسيب حطييط

الأميركيون للعرب لتغطية اغتصاب سورية من جديد، فاجتمعت الجامعة العربية على عجل في القاهرة لإعطاء إذن الدخول العسكري الغربي لنهب قبر صلاح الدين ويوسف العظمة والتفتيش عن روح الضابط الشهيد جو جمال.

لم يبق من بعض العرب إلا بعض أسفاهم وزيهم العربي، وتحولت سيوفهم للرقص أو للطنن في الظهر أو لنبح الشقيقات التي لا تقبل «جهاد الزنا» أو الاستسلام للاغتصاب، فبعض العرب يبيع شقيقاته لـ«المارينز» الأميركي مقابل الاحتفاظ بعرشه وإمارته، ف«العرض مقابل السلطة»!

لكن ما يزال الأمل بالنخوة العربية الحقيقية، وما زال الأمل ببقية الشعوب العربية وجيوشها التي تحاول استرداد العزة العربية والأرض المقتصبة مع ما تبقى من حركات المقاومة، والتي رحل بعضها إلى فنادق قطر، ووجه سلاحه لطنن رفاق السلاح في سورية ولبنان، وجعلت إسقاط سورية أولوية تتجاوز الجهاد في فلسطين!

ما زال قلب العروبة ينبض وفيه بعض حياة وكرامة، وما زالت بنادق الثوار جاهزة لصد هجمات الغزاة، وقد استطاعت للمرة الثالثة أن تكبح جماح الفطرسة الأميركية، فبعد تحرير عام 2000 وانتصار تموز 2006 وانتصار غزة (قبل أن تدجن حماس) والآن يتراجع الأميركي وحلفاؤه ويتردد وصار ديمقراطياً، تحت وطأة الصمود وشجاعة محور المقاومة.. فلقد ولي عصر التهديدات وحرية القصف واتخاذ القرار الأحادي.

إن رأي المقاوم في خنادق لبنان وغزة وسورية وصواريخ القدس من طهران ودماء شهداء العراق تحولت إلى منظومة من القوة تعادل

كان العرب في الجاهلية يثدون بناتهم خوف العار وحماية للشرف وكان العرض مرتكزاً أساسياً في المنظومة الثقافية والسلوكية عند العرب الجاهليين قبل الإسلام، وعززها الإسلام وقوننها بما يحفظ حق الأنثى كإسانة وليست «عورة»، وما زالت بعض الدول والممالك لا تحاسب على «جرائم الشرف» وتعطيها الأسباب المخففة والعقوبات الرمزية. كان للعرب نخوتهم وشرفهم وعزتهم ووقاؤهم في الجاهلية وفي الإسلام.. لكن السؤال الآن: هل ما يزال من يلبس الكوفية والعقال «والشماغ» والبدشاشة عرباً جاهلين أو عرباً مسلمين أم عرباً؟

لقد ساعد بعض العرب على اغتصاب فلسطين من قبل اليهود الغزاة، وأمسكوا بنداعي فلسطين لتسهيل الاغتصاب، وما زالوا يدفعون للمغتصب الصهيوني وراعيه الأميركي المال لشراء ما يغذيه، ليبقى على قوته ليستمر في اغتصاب شقيقتهم فلسطين ويتحرس بباقي شقيقاتها العربيات من دول الطوق وبعض العرب سيفرحون لصراخ فلسطين وشقيقاتها!

تنادى بعض العرب ذوي السحنة الصحراوية والمتنازليين عن قيم البدو وأخلاقهم، وجمعوا شذاذ الأفق من التكفيريين وأفرغوا سجونهم من المجرمين و«القاعدة» وأرسلوهم إلى سورية، وأمنوا لهم فتاوى «جهاد النكاح» كاسم رمزي ل«جهاد الزنا»، لتأمين ملذاتهم حتى تأمين سورية كلها للاغتصاب، وما يزالوا يدفعون!

أوماً الأميركيون لما يسمى الزعماء العرب لعقد اجتماع للجامعة العربية التي أعطت الإذن باغتصاب الشقيقة لبيبا لإنهاء ديكتاتورية القذافي وعودة الاستعمار، وأوماً

«الجامعة العربية».. ذيل ذليل

وسلطنة عمان، ربما لأنها تمارس سياسة الاعتدال بين المحاور العربية المتناحرة، ونتيجة عدم تشريع أبوابها للأيدي الغربية التي تمتهن إشعال النيران.

سادساً: دولتان على مذبح النحر العربي حالياً، سوريا التي اجتمع عليها الكون لنحرها، ولبنان يقف مرتعداً بانتظار ارتداد السكان عليه، رغم محاولات صد الارتدادات، لنصل إلى متعدي ساكني النحر من قبل دولتين تتوليان حالياً إدارة ورعاية ما يسمى بـ«الربيع العربي»، على أمل ألا تبدأ معركة الأحجام بين حملة الساكنين في نزاع بين السعودية وقطر في ساحات نحر العروبة وميادين الدم.

هذه حكاية اثنتين وعشرين دولة عربية، تشكل مجتمعة جسم ناقه تحتضر، فلا تطلبوا من الجامعة العربية سوى انحناء الرأس لأوامر «الناتو» في العراق وليبيا وسورية، وماذا بإمكان ذيل ذليل أن يفعل، مادام يسحب نفسه خلف ناقه كسيحة تحتضر.. كانت منذ أمد بعيد أمة عربية؟!!

أمين أبو راشد

ماذا بإمكان ذيل ذليل أن يفعل مادام يسحب نفسه خلف ناقه تحتضر.. كانت منذ أمد بعيد أمة عربية؟!!

في وجه المعارضة الإسلامية، بفضل القبائل الأردنية، مع دعم مالي من الدول الغربية كي لا يسقط التاج قبل الأوان بانتظار تسوية الوطن البديل في الأردن الذي لا بديل عنه للفلسطينيين.

خامساً: أربع دول تعيش ما يشبه الاستقرار الممسوك، وهي المغرب والجزائر والإمارات

حلقة تقسيم اليمن، ثم تنتقل إلى السودان التي حسمت أمرها وباتت دولة في الشمال ودولة انفصالية في الجنوب.

ثالثاً: ثلاث دول لن تكون في المدى المنظور مشاريع دول، لاعتبارات داخلية وتدخلات خارجية، من ليبيا القبائل المشردمة، إلى فلسطين ذات السبعة عشر فصيلاً مشتتاً، والتي لن تحلم بدولة رغم المفاوضات العقيمة، إلى الصومال التي تحكمها فوضى سلاح القراصنة وحكام الأمر الواقع وفتاوى التكفير من أمراء الحرب.

رابعاً: ثلاث دول تعيش على صفيح ساخن نتيجة توترات داخلية سياسية وشعبية ما زالت حتى الآن ممسوكة عن الانفجار الربيعي، وهي البحرين والكويت، والأردن حيث الوجود الفلسطيني الذي يقارب الثمانين بالمئة من عدد السكان، وصمود التاج الهاشمي

الجوجلة، تكشف واقعها الحالي ومستقبلها المرئي ونبدأ في تصنيفها وفق ظروفها وحجم مصائبها:

أولاً: ثلاث دول أعضاء في الجامعة، من فئة «شاهد ما شفى» حاجة»، ونادراً ما نتذكر عضويتها لأنها على هامش اللائحة، وقد يكون هذا من حسن حظ شعوبها، وهي جيبوتي وموريتانيا وجزر القمر.

ثانياً: ثلاث دول باتت كل منها حكماً عدة دول، لأن العراق بات ثلاث دويلات (كردية وسنية وشيعية)، مع تهجير للأقليات أو ستكون حتماً ثلاث دول بعد أن أعلن الرئيس السابق لليمن الجنوبي علي سالم البيض من بيروت مؤخراً أن الحراك الجنوبي قرر الانفصال عن اليمن الموحدة وإعادة إقامة دولته، وتضاف دولة الحوثيين في محافظة صعدة إلى مأدبة التقاسم، لتكتمل

اثنتان وعشرون دولة تنضوي تحت مسمى جامعة الدولة العربية، يبدو أنها أجمعت على الطلاق البائن فيما بينها منذ ارتكاب الخيانة العظمى بتشريع الحدود والمياه والأجواء للغزو الأميركي للعراق، يضاف إليها شطب القضية الفلسطينية كقضية قومية جامعة للعرب، ودخل العريان عصر الانحطاط القومي إلى أن حل «الربيع العربي» كالعنة على جسم أمة باتت كالناقبة المحترصة!

مصر انتصرت على نفسها وانتفضت على واقع لا يشبهها ولا يتواءم مع تاريخها القومي وحضارتها العظيمة، على أمل أن تحذو تونس حذو مصر، لأن ثقافتها الأوروبية-متوسطية لن تتقبل على الأمد البعيد حكم «حزب النهضة» بعد السقوط المريع لتجربة «الإخوان» في مصر. عشرون دولة بقيت في رصيد

مصر تستعيد نبضها العربي بمعارك الجبهتين

لاشك أن السلطات المصرية الحالية يمكنها السير بخطى أسرع وأصلب بعد معالجة الوضع الداخلي على تعقيداته، ولكن يبدو أن السلطات اختارت المواجهة المفتوحة مع القوى المتمردة، بعد أن رفضت الأخيرة محاولات دؤوبة لإشراكها في العملية السياسية، وقد تجلّى ذلك بإحالة الرئيس المعزول محمد مرسي و14 قيادياً من «الإخوان المسلمين» إلى المحاكمة، فضلاً عن توصية من المحكمة الإدارية بحل جماعة «الإخوان المسلمين» بتهمة مخالفة القانون وتخزين السلاح والتعدي على المواطنين وقتل البعض ووجود أسلحة داخل مقراته، وهي مخالفة فاضحة للقانون، فضلاً عن إصدار مذكرة توقيف بحق الشيخ يوسف القرضاوي بتهمة الخيانة والتحريض على القتل، ومطالبة الانتربول بالقبض عليه وتسليمه.

لاشك أن قوة «الإخوان المسلمين» إلى تراجع كبير، وانعكس ذلك في التظاهرات الهزيلة التي خرجت تحت شعار «الانقلاب هو الإرهاب»، بموازاة توجيه ضربات محكمة إلى المسلحين في سيناء والعريش، ولا يبدو أن السلطات المصرية ستوقف حربها المفتوحة بالاتجاهات المذكورة قبل أن تستعيد الاستقرار والأمن، كمحفزين مركزيين للإسراع في استعادة الدور الإقليمي.

يونس عودة

قناة السويس بأساليب تجترحها الضرورة أمام السفن العدوانية على سورية، وكذلك التعبير المدوي أمام الجامعة العربية، وكذلك أمام السفارة الأميركية، حيث احتشد الآلاف منددين بالتهديدات العدوانية الأميركية على سورية. إن العاملين الأخيرين - أي موقف الأزهر الشريف، والتعبيرات الشعبية التي تعكس آمال الملايين الثلاثين الذين نزلوا إلى الشارع لاستعادة الثورة ووقف الجيش إلى جانبها - هما الورقتان الأثمن اللتان يمكن للسلطة السياسية انتشال مصر من الهوة التي أنزلتها إليها الولايات المتحدة على المستوى الوطني والسياسي بمساعدة الذين سطو على البلاد منذ وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

في الواقع السياسي والاجتماعي المصري، قناعات أن البوابة الحقيقية لاستعادة الدور ليست بعيدة عن سورية، إذا لم تكن لصيقة بها، وهو ما جرى التعبير عنه صراحة على المستوى الرسمي في رفض أي عدوان خارجي على سورية، رغم السعار السعودي الذي ترجمه وزير الخارجية سعود الفيصل خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة.

ومن الواضح أن الأزهر بسطوته الدينية والمعنوية كرس رفضه لأي اعتداء أجنبي على سورية باعتباره اعتداء على الأمة العربية والإسلامية، ومركزاً على أكبر قوتين في مصر، وهما الشعب والجيش، إذ إن القوى السياسية المحركة للشارع المصري هددت بإقفال

مع استمرار الفرز التاريخي في العالم أجمع، لاسيما في المنطقة العربية، تبقى مصر بحد ذاتها، محوراً رئيسياً، وربما حجر الرحي في حسابات موازين القوى واتجاهاتها، ليس على صعيد المنطقة فحسب، بل في الحسابات الدولية كافة، استناداً إلى معطيات متعددة تفرض نفسها على الوقع الدولي بغض النظر عن مصالح أو يعادي.

إن موقع مصر المتميز جغرافياً من حيث السيطرة المنفردة على قناة السويس، يمنحها أفضلية قصوى لدى العديد من الدول المؤثرة في السياسة والاقتصاد الدوليين، لخصوصية القناة في تدفق النفط إلى دول العالم، وفي طبيعتها الدول الصناعية.

ورغم خطورة الوضع المصري داخلياً، تسعى القيادة المصرية المؤقتة إلى استعادة دور القاهرة، إن على المستوى العربي، أو الإقليمي والدولي، بعد مرحلتها التضييق بأوراق القوة الوطنية على المذبح الأميركي «الإسرائيلي»، أي أيام حكم حسني مبارك، أو خلال مرحلة اختطاف الثورة على أيدي «الإخوان المسلمين»، والتي أدت بـ«قيادتي» المرهقتين لتكوّننا نزليتي السجون وعلى رأسهما الرئيس مبارك ومرسي.

لقد بدأت تتكون لدى القيادة المصرية، خصوصاً المؤسسة العسكرية كأكبر قوة اقتصادية ووطنية مؤثرة



مسيرات شعبية تعصّ بها شوارع القاهرة رفضاً للاعتداء على سورية (أ.ف.ب.)

من يقف وراء حرب التفجيرات في العراق؟

66

ينسجم مع خيار العراق الوطني والقومي، ويحفظ وحدته واستقلاله وسيادته، إنما يكون في:

1- رفض الرضوخ والاستسلام لأهداف هذه الحرب التي تنفذ بأوامر أميركية خليجية للانتقام من العراق لإلحاقه الهزيمة بالجيش الأميركي.

2- التنسيق الأمني والعسكري بين الجيشين العراقي والسوري في التصدي للجماعات الإرهابية المسلحة، التي تستهدف أمن واستقرار ووحدة الشعب في البلدين لمصلحة الكيان الصهيوني، ومشروع الهيمنة الأميركية في المنطقة.

3- احتواء التناقضات السياسية العراقية، والعمل على إشراك القوى الممثلة في البرلمان في السلطة السياسية التنفيذية بفعالية، وتكوين تحالف وطني عريض لإحباط أهداف الحرب الإرهابية.

كما أن على الحكومة بذل الجهود لتنوير الرأي العام لمخاطر هذه الحرب على وحدة العراق، وفضح الجهات الداخلية والخارجية التي تغذي عمليات التفجير، وتقديم الأدلة التي تثبت ذلك.

4- إيلاء الحكومة العراقية الاهتمام الكافي لمطالب الشعب العادلة، والعمل على المسارعة إلى تلبيةها، وانتهاج سياسة تحقق العدالة الاجتماعية.

حسين عطوي

لم يعد خافياً دور بندر بن سلطان في تمويل وتحريض التنظيمات الإرهابية على تصعيد عمليات التفجير في العراق والمنطقة

66

تقوم على تكريس الطائفية المذهبية تشكل مدخلاً لتعزيز النفوذ الأميركي الخليجي في العراق.

الأكيد أن طلبات واشنطن وحلفائها لن يخرج العراق من الأزمة، ويجعله قادراً على التماسك، بل سينقله إلى أزمة جديدة تضعه في مواجهة مع شعبه الذي قاتل الاحتلال الأميركي الغربي، ودفع أثماناً كبيرة للتحرر منه، بل سيقود أيضاً إلى دفعه ليكون في صراع مع أصدقائه وأشقائه الحقيقيين، إيران وسورية.

ولهذا، فإن الطريق الأجدى والأقل كلفة والذي

الهدف الأول: الضغط على الحكومة العراقية للرضوخ لراية الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، وفك عرى علاقاتها مع سورية، وبالتالي الانضمام إلى محور دول الأنظمة الخليجية، والانخراط في الحرب الإرهابية التي تشن ضد سورية سياسياً وعسكرياً وأمنياً، وتحويل العراق إلى قاعدة تستخدمها الجماعات الإرهابية للاعتداء على سورية، واستطراداً إقدام العراق على وقف حربه ضد هذه الجماعات، والتي أسهمت في إضعافها وشل جزء كبير من حركتها وأثر كثيراً على عملياتها في الداخل السوري.

الهدف الثاني: إيجاب العراق على فك عرى علاقاته التحالفية مع إيران، ودفعه للمشاركة في جهود واشنطن والعواصم الغربية لتضييق الحصار على طهران، واستطراداً استخدام الأراضي العراقية من قبل الاستخبارات الأميركية للعبث بأمن واستقرار إيران عبر دعم وتغذية جماعات مأجورة للقيام بإثارة اضطرابات، وأعمال تخريب، وتنفيذ عمليات اغتيال لعلماء وخبراء إيرانيين.

الهدف الثالث: تدمير وإحباط جهود العراق لإعادة بناء دولته المركزية ومنعه من الاستقرار، وإدخاله في الفوضى الهدامة، وإغراقه في مستنقع الفتنة الطائفية والمذهبية والعراقية، وصولاً إلى فرض صيغة للحكم

من الواضح أن توقيت التصعيد في حرب التفجيرات وتسيير نارها مرتبط بما يجري في سورية من حرب إرهابية تُشن بالوكالة، وتزامنه مع بدء الأصيل الولايات المتحدة الأميركية بالتحضير للعدوان على سورية، بعد فشل الوكيل، والإخفاق المستمر للجماعات الإرهابية المسلحة في الميدان، وتعرضها لانتكاسات وهزائم مستمرة بفعل الضربات النوعية التي وجهها لها الجيش العربي السوري في العديد من المناطق.

على أن هذه الجماعات التي تفجّر في العراق هي نفسها التي تفجّر في سورية، وتستخدم فيها نفس أساليب قتل الناس والتدمير، وبالتالي فإن الصلة واضحة المخططين والمنفذين، والذين ينتمون إلى ما يسمى «تنظيم الدولة الإسلامية» في العراق وبلاد الشام، التابع للقاعدة، التي ترتبط قيادتها بأجهزة الاستخبارات الأميركية والسعودية التي أشرفت على إنشائها وتدريب قياداتها وكوادرها في الثمانينات في القرن الماضي، وأرسلتهم للقتال في أفغانستان.

إذاً، لم يعد خافياً دور السعودية، بقيادة رئيس استخباراتها بندر بن سلطان، في تغذية وتمويل وتحريض التنظيمات الإرهابية، على تصعيد عمليات التفجير في العراق والمنطقة، وبالتوقف أمام الأهداف المراد تحقيقها من وراء هذه الحرب، يمكن رصد الأهداف الآتية:

دولي

الولايات المتحدة تسخر المنظمات الدولية لحسابها.. وتخسر حروبها واقتصادها

لم تكف الولايات المتحدة الأميركية على مر تاريخها باختراع الأكاذيب لتبرير تدخلاتها في شؤون الدول الأخرى، وقهر إرادة الشعوب، بل وصلت بها الأمور إلى حد التجسس على المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، وحولت سفاراتها في العالم إلى أوكار تجسس على المصالح الوطنية للدول والشعوب. ووفقاً للوقائع المثبتة، فإن وكالة الأمن القومي الأميركي «أن أس إيه»، اخترقت المؤتمرات وتجسست على المقر الرئيسي لمنظمة الأمم المتحدة في نيويورك، وجعلت أكثر من 80 سفارة من سفاراتها حول العالم مراكز للتجسس دون علم البلد المضيف. وإذا كانت مجلة «دير شبيغل» الألمانية، قد كشفت على بعض هذا الجانب، استناداً إلى وثائق ادوارد سنودن العميل السابق لوكالة المخابرات المركزية، فإن جانباً مثيراً من هذا الكشف، تجلى في اختراق مقر المؤتمرات بالفيديو التابع للأمم، حيث نجحت في فك الشيفرة الخاصة في المقر، ووصلت الوقاحة على حد التجسس على حلفاء واشنطن من خلال اختراقها على سبيل المثال لا الحصر بعثات الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة. كما أن الوثائق تكشف على مراكز أميركية للتجسس في العيود من مدن العالم ومنها فرانكفورت الألمانية، وجنيف السويسرية، وفيينا النمساوية. إذا كانت هذه نماذج عن الأخلاق الأميركية وتعاملها مع الدول الأخرى، وخصوصاً مع الدول الحليفة لها، فإن واشنطن في ذات الحين لا تقيم وزناً للمنظمات الدولية، وتحاول دائماً بحكم تطورها وتقدمها في عالم التكنولوجيا والاتصالات، أن تتخطى في اندفاعاتها العدوانية هذه المنظمات، وعلى رأسها الأمم

المتحدة التي وجدت في العام 1945 من أجل حفظ وصيانة السلام والنظام الدوليين. والمفارقة هنا، أن الولايات المتحدة في كل أعمالها العدوانية، كانت دائماً تفبرك شهادات وشهود الزور لتبرير غطرستها وجبروتها وعدوانيتها، بيد أنها في معظم معاركها، كانت تخرج في النهاية مهزومة مع توليدها المزيد من الأزمات الاقتصادية والمالية الخائفة التي تهدد السلامة الاجتماعية الدولية والوطنية على مستوى كل بلد من بلدان العالم، وخصوصاً في البلدان التي تسمى متقدمة، ناهيك عن الماسي التي تخلفها في البلدان النامية.

نعود إلى مطلع الستينيات من القرن الماضي، وتحديدًا إلى 17 آذار 1960 حينما وافق الرئيس الأميركي أيزنهاور على اقتراح الـ «CIA»، ودون العودة إلى الأمم المتحدة بدعم المعارضة ضد النظام الثوري في كوبا بزعامة فيدل كاسترو، فقاموا بتدريب وتسليح المعارضة الكوبية العملية التي استطاعت «KGB» السوفياتية معرفة تفاصيلها، فأعلنت الكوبيين بها.. فكانت عملية الإنزال الأميركي مع الكوبيين العملاء في الخليج العربي، وكانت المفاجأة بالتصدي الحاسم الذي هز الولايات المتحدة، وخصوصاً أن النظام الثوري الكوبي استطاع إسقاط طائرات حربية أميركية كانت تعتبر درة تاج سلاح الجو الأميركي، وقتل أكثر من 16 شخصاً من طاقم هذه الطائرات، وأغرق سفناً حربية وقتل أكثر من مئة جندي أميركي وأسروا نحو مئتي جندي عدا القتلى والأسرى والجرحى من العملاء الكوبيين.

وإذا كانت البشرية قد شهدت منذ خمسينيات حتى بداية تسعينيات القرن الماضي نوعاً من التوازن السدولي، كانت تفرض على الولايات

المتحدة الهروب من الأمم المتحدة لشن حروبها العدوانية على دول العالم، كما حصل في فيتنام وكوريا وإيران (الانقلاب على مصدق عام 1953) وأحلافها الاستعمارية والعدوانية التي بدأت تطل على منطقة الشرق الأوسط منذ الأربعينيات من القرن الماضي، كمشروع حلف الدفاع المشترك عام 1949، وحلف بغداد عام 1954، وحلف السنو 1958 ومشروع أيزنهاور 1958 أيضاً، والحلف الإسلامي عام 1968 الذي قام ضد عبد الناصر الخ.. فإنها منذ تسعينيات القرن الماضي بعد زوال الاتحاد السوفياتي أخذت تسخر المنظمات الدولية وخصوصاً الأمم المتحدة في خدمة أهدافها العدوانية والتوسعية، كما فعلت في الاتحاد اليوغوسلافي وفكفكته وما سمي بأزمة كوسوفو، وفي الصومال، وأفغانستان، إلى الكذبة الكبرى في العراق عام 2003.

في هذه الحروب، كانت واشنطن تفرض على الأمم المتحدة أكاذيبها في ظل شخصيات ضعيفة أوصلتها إلى رأس المنظمة الدولية، كبطرس بطرس غالي، وكوفي أنان، وكجاسوس لدى مخابراتها الـ «CIA» مثل بان كي مون، فكانت تغطي على الجرائم الأميركية في كل البلدان التي غزتها، والتي طاولت حتى الجنود الأميركيين المشاركين في هذه الحروب القذرة. هل وصل عصر الجموح الأميركي إلى نهايته؟ تابعوا جيداً الأزمة الاقتصادية المالية الأميركية حتى أكثر من 30 تريليون دولار دين على الخزنة، وتابعوا الأزمة الاقتصادية العميقة في دول الاتحاد الأوروبي.. تابعوا المسلسل السوري حيث يسجل بداية نهاية القطب الأوحده.. وقريباً سيكون الجواب الشافي.

محمد شهاب

أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون (أ.ف.ب.)



عقيدة «القوى الأمنية الأميركية».. صناعة «إسرائيلية» بامتياز

يندر أن تتناول الأبحاث والدراسات تأثير دولة «إسرائيل»، واللوبي الصهيوني، على صعيدي عقيدة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة الأميركية، وتركيب وزارة الداخلية التي استحدثت لأول مرة في تاريخ البلاد على أثر أحداث أيلول/سبتمبر 2001، فقد تبين أن الكيان الصهيوني هو الذي «يصنع» الأمن الداخلي الأميركي، ويتحكم بأساليب العمل والأهداف، ويحدد نوعية المهمات الآتية والمستقبلية على السواء.

في مقالة نشرت على المواقع الإلكترونية، كشف فيليب جيرالدي، العضو السابق في وكالة «السي أي إيه الأميركية»، بعض الوقائع التي تشير إلى دور «إسرائيل» في توجيه سياسات الأمن القومي بصورة مباشرة وغير مباشرة، باستغلال «مخاطر الإرهاب» على أمن المواطنين الأميركيين، والمبالغة بأدعاءات الكيان الصهيوني حول «خبراته الغنية والنجاحات التي حققها لمكافحة الإرهابيين».

الصهيوني، يتمثل في هيمنة الشركات الأمنية «الإسرائيلية» على سوق الأمن الخاص، الرائج محلياً وعالمياً، فقد قدمت هذه الشركات عروضها في كل المناسبات، واستحوذت على أكثر من 90% من العقود لحماية أكبر المراكز الصناعية، والمختبرات العلمية، وغيرها من المؤسسات الحساسة بما فيها حماية الترسانة النووية الأميركية، وكذلك صيانة وتشغيل القواعد والمعدات العسكرية في البلدان الأجنبية، ومراقبة شبكات الإنترنت العالمية.

ويضاف إلى هذا التغلغل الأمني الخطير، ما يقابله من النفوذ السياسي في كل الأجهزة الأمنية، فأصبح أمن «إسرائيل» جزءاً من الأمن القومي، والولاء لدولة «إسرائيل» شرطاً لتعيين القادة والمسؤولين الأمنيين في المواقع الحساسة، وعلى كل المرشحين أن يبرروا بعملية اختبار للتأكد من ولائهم لـ «إسرائيل»، وإذا فشل أحدهم يطرد من جميع الوظائف الرسمية، ويشهر بسمعه.

ولا يقل الوجه العلني لهذا النفوذ خطورة عن وجهه الخفي، إذ تتبنى المنظمات اليهودية الأميركية، والشركات «الإسرائيلية» المختصة بالخدمات الأمنية، برامج خاصة لتبادل الخبرات في مجال الحفاظ على الأمن الداخلي، وتنظيم الزيارات لكبار رجال الشرطة إلى الكيان الصهيوني بهدف «تلقي التدريبات المكثفة لتحسين الوسائل التكتيكية والاستراتيجية لحماية المواطنين الأميركيين من خطر الإرهاب».

ومن أبرز الناشطين في هذا المجال، المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي، ومركزه في واشنطن، الذي ينسق برامجه مع «الجمعية القومية لرؤساء أقسام الشرطة» في الولايات المتحدة، لعقد المؤتمرات التي تستضيف الخبراء الأمنيين من «إسرائيل»، ونشر الدراسات المختصة بشؤون الأمن، وتلعب منظمة إيباك دوراً هاماً في الجانب العملائي لقوى الأمن الداخلي، وهيكلية وزارة الداخلية من خلال موقع على الإنترنت يتناول شؤون الأمن القومي، ويشكل

مرجعاً هاماً لرسم العقيدة الأمنية.

وبفضل إيباك، تضخم حجم وزارة الداخلية بإنشاء 73 مركز ارتباط تتمثل فيها المؤسسات الأمنية «الإسرائيلية»، والجمعيات اليهودية الأميركية، لنقل المعلومات، وإطلاق «الإنذارات المبكرة» حول عمليات إرهابية مفترضة، ولم تكتفِ الإدارة الأميركية لتذمر بعض المسؤولين من عدم فعالية هذه المراكز، واعتبارها «تذبذباً للمال العام، الذي يذهب لإسرائيل كمخصصات للخبراء، وكبار العسكريين المتقاعدين».

وعلى صعيد آخر، تنظم «المؤسسة الدولية للاستشارات الأمنية»، ومركزها في «إسرائيل»، زيارات خاصة إلى مدينة الخليل المحتلة في الضفة الغربية، لإطلاع رجال الشرطة على السيناريو الذي يتمكّن فيه ألف مستوطن

فقط من احتلال وسط البلدة، وضبط الأمن في مواجهة 250 ألف مواطن فلسطيني، يرفضون الاحتلال وينتفضون ضده بين الحين والآخر.

ويتساءل الكاتب جيرالدي كيف يمكن لرجال الأمن تطبيق تجربة احتلال الخليل على المدن الأميركية، ربما تشير التجربة إلى احتمال كونها تحضيراً مسبقاً لاجواء يصبح فيها أمراً مقبولاً أن تلجأ قوى الأمن الداخلي في أميركا إلى قمع الكتل السكانية، في حالات العصيان المدني، أو تنامي الحركات الانفصالية المسلحة في بعض الولايات التي يتعاظم فيها الشعور بالفن والإهمال.

وتحسباً لهذا السيناريو، تستخدم وزارة الداخلية فرقاً خاصة تعرف باسم SWAT، وتنفذ مهامها بأسلوب الجيش وتكتيكاته ونوعية أسلحته، في حل المشكلات الداخلية، وبتات

رأي

أوباما المتردد.. بندقيته تطلق إلى الخلف

طواحين العجز تنتج فتناً

«إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة إن فساد الرأي في أن تترددا»

(أبو الطيب المتنبي)

طواحين العجز أصابت محركات الرئيس المكلف بالعدوى، فأطفاؤها، بل أحدثت فيها عطلاً، استصصى على أصحاب الخبرة والاختصاص الوقوف على ملاسباته، وحل ألغازه، ما حرم الوطن ولادة حكومة كان «طلق» التكليف وزخمه يبشر بقدمها قبل إتمام فترة الحمل الطبيعية!

طواحين العجز أملت على الوطن، بل فرضت عليه تمديد إقامة 128 ملاكاً خفياً في ندوة مغلقة محظور عليهم العمل المنتج الذي يعود بالنفع على الوطن والمواطنين!

طواحين العجز استبقت حكومة معتلة سقيمة في العناية المركزة لا هي ميتة، ولا هي حية.. كثيرة الجعجة قليلة الطحن.

وحدها الفتنة وليدة طواحين العجز المدللة، تطل بقرنها الدامي ووجهها القبيح، راغلة بأسمائها البشعة المميته، تتبختر على مساحة الوطن، غير عابئة بهيبة دولته، ضاربة عرض الحائط مخافة الله والقيم والقوانين.. متجرئة على حرمة النفس الإنسانية، متطاولة على حرمة الدم والعرض في الشرائع السماوية، مبيحة لنفسها المحظورات والممنوعات.

مولود العجز أمسى سفاحاً، يسفح الدماء، يروغ الأبرياء، يتهدد أمن واستقرار الوطن برمته، من غير وازع أخلاقي أو ديني أو إنساني..

هذا المولود العاق لن يبقى على شيء من سمة لبنان ووجهه الحضاري..

هذا العاق.. وجب علينا وأده! كيف؟

«كيف؟! هي معضلة هذا الوطن المكبل بسلاسل «أنا».

لقد أفلحت الصهيونية حتى الساعة في زرع بذور الشقاق والتفرقة والتناوب في ما بينكم.. فسارعوا إلى اجتثاث هذه الفطريات من جذورها، وحرقتها في مطهر الوطنية المحصن بالتعقل والوعي والحكمة والصبر والتعالي على الجراح..

أيها الغياري على الوطن.. لا تنحوا أمام إغصان الفتنة، بل واجهوها.. بالفكر، بالعقل، بالحوار، بوضع الندى في موضع الندى، ووضع السيف في موضع السيف.. أن تقفوا إلى جانب لبنان - الوطن الواحد الموحد - فإنما تقفون إلى جانب ناموس الحياة، إلى جانب إنسانيتكم، أديانكم، ضمائركم، قيمكم، كبريائكم، عزتكم، شهامتكم، وبالتالي تقفون إلى جانب هويتكم ورمزيتها.. فشب بلا أرض، بلا وطن.. شعب بلا هوية، بلا كرامة..

فالسنوات العجاف التي مرت على لبنان لما تزل أثارها وتداعياتها مقيمة في عقول الحكماء الذين اتعظوا واعتبروا.. أما أصحاب المصالح والأوهام وأضعاف الأحلام فلا مانع عندهم ولا وازع على ما يبدو أن يكرروا التجربة ثانية وثالثة.. فهم أحلوا الفرائز وخبثها مكان العقل وأنواره.. يرون إلى كانتونات مشلعة، هزيلة، تابعة حدودها الريح، قوتها فتات الموائد، صمها كسينجر وينفذا برنارد لويس. يا أصحاب القمامات والهجمات والمقامات الرفيعة والوضيعة.. لبنان يستصرخكم إن جنبوه شر البلية.. غير أن المضحك المبكي، أنكم أنتم المعوقون شر بليته.. هذا ما تنبئنا به، وتعمسه لنا مرآة أفعالكم.. تبا لكم.

نبية الأعرور

مجريات الحرب ميدانياً لتحقيق خريطة الأهداف التي وضعها بندر بالتشاور مع ما تسمى «المعارضة السورية».

ظن أوباما أن الضربة المحدودة التي هي من صلاحيته دون الرجوع إلى الكونغرس، ستبقى محدودة، وظن أن مباركة نعامه غارقة في رمال الذل العربي تسمى الجامعة العربية ستكون غطاء واقياً له في مغامرة أشبه بمغامرات «كاوبوي» الغرب الأميركي، لكن الدب الروسي خدعه، وإيران كشرت عن أنياب التحدي المعلن، وارتعدت فرائص الكيان «الإسرائيلي»، وكان ما كان من محاولات ابتداء سيناريوهات «إنزال القرد عن الشجرة»..

توهم أوباما أن زيارة سلطان عمان لإيران وتزامنها مع زيارة جيفري فيلتمان بصفتيه الأممية والأميركية، ستمهد الطريق بضوء أخضر إيراني لضربة محدودة جداً لحفظ ماء الوجه الأميركي ليس أكثر، مقابل ليونة في الملف النووي الإيراني، فكانت النتيجة الويل والتبور وعظائم الأمور من إيران، ونصائح لأي جندي أميركي يخرج من بارجة أن يحمل «تابوته» على كتفه، وصولاً إلى «كل صاروخ على سورية يقابله صاروخ على تل أبيب»، وانتهاء بإنذار إيراني أخير بـ «إسرائيل» في حال تم ضرب سورية.

أوباما، بين «مكانك راوح» و«إلى السوراء در»، بانتظار أن تجد أميركا حلاً مع حلفائها قبل خصومها خلال اجتماع الدول العشرين في روسيا هذا الأسبوع ولقاء الرئيس الأميركي بنظيره الروسي في سان بطرسبرغ على مائدة تبادل المصالح، والتي ليس من ضمنها مراعاة خاطر حكم لبناني هزيل، ولا شذمة معارضين سوريين أقاموا حفلات الدبكة على الشاشات قبل وأنها بانتظار «النصر».

أمين يوسف

صادمة كانت إطلالة أوباما يوم السبت لكل من كان ينتظر ساعة الصفر للهجوم الأميركي على سورية، والبعض تلقى صفعات على عدد الكلمات، وإذا أردنا البدء من لبنان، فإن أحد قادة «14 آذار» ممن كان أشد المتحمسين للضربة، وبدا وكأنه يضع صفارة الحكم بين شذقيه ويصرخ «هيا أوباما»، قد يصلح أن يكون نموذجاً عن المراهنين الخائبين على امتداد العالم.

سورياً، التقاط أنفاس، رغم أن الشعب السوري أخطأ في استعدادات المواجهة، وكان حرياً به وسط التهديدات بالاعتداء على أرضه أن ينصب الخيام ويجعلها طوقاً مدنياً اعتراضياً حول كل منشأة وردت في بنك الأهداف الأميركية شبه المعلن، في معركة وطنية هي أسمى وأنبل من المعركة الداخلية.

«إسرائيلياً»، تنفّس «الإسرائيليون» بلا كامات واقية تهافتوا عليها أكثر مما تهافتوا على الموائد الغذائية، ورمموا الملاجئ أكثر مما رمموا الدشم والوسائل الدفاعية، لأن الشعب «الإسرائيلي» بات يعيش يأساً من خوف لم يكن يعرفه طيلة الحروب مع العرب، ولأنه اعتاد أن يحارب الآخرين في أرضهم وما ذاق طعم الاختباء في الملاجئ سوى منذ العام 2000، عندما غير أمين عام «حزب الله» قواعد اللعبة مع «الإسرائيليين» إلى الأبد، وبات الملجأ في لبنان يقابله ملجأ في «إسرائيل»، ومدينة في لبنان تقابلها مدينة في «إسرائيل».

تركياً، حنق أردوغان، لأنه لم يكن أصلاً راضياً بضربة محدودة لسورية، بل كان يطالب دون سواه من قادة الدول المؤيدة للضربة الأميركية بأن تكون قاضية على النظام، وكذلك كانت كل الدول الخليجية، باستثناء عمان، وأصيب شقيق بندر بن سلطان بالإحباط لأنه كان منتدياً من قبل شقيقه ليربض ويرابط في الأردن، ويتابع

العربي

المواطن يتقبل سماع أخبار غربية على المجتمع الأميركي، مثل اقتحام مزارع مخالفة للقانون العام، بأسلوب يقارب الغارات على الرمادي أو الفلوجة في العراق المحتل.

لقد استغلت الحركة الصهيونية موجة التخويف من الإرهاب إلى أبعد الحدود، حتى تحولت الدولة الأميركية، خلال سنوات معدودة، إلى دولة بوليسية كـ «إسرائيل»، تقوم بالاعتقالات التعسفية، والاعتقالات المسبقة بلا محاكمة لأفراد وجماعات لجرد الشبهة باعتماد الصور النمطية، والتقارير الأمنية الملفة، يضاف هذا إلى «احتلال» الصهاينة لأهم مراكز صنع القرار السياسي والأمني، حتى أصبحت الولايات المتحدة، بنظر بعض المفكرين الأميركيين، والمواطنين العاديين، «مستعمرة إسرائيلية»، تخضع للسلب والإبزاز.

عدنان محمد العربي

زمن بعيد، ولكن أصبح ظاهراً بهذا الشكل حين بدأوا يشاهدون عبور الغرباء قرب منازلهم، فاستنفروا تحسباً لرد التحرشات والاستفزازات التي أخذت تتكاثر في المناطق المحيطة.

لم يبد البدوي ثقة كاملة بأن الأمن الذاتي سيحمي عشيرته من كل الأخطار حتى تنتهي الأزمة، وليس مضموناً أن يردع الاعتداءات إذا ساءت الأوضاع، وتضاعفت حدة الفتان، وتزايدت احتمالات انحلال الدولة وتفكك المؤسسات، «جل همنا أن نحصل لقمة العيش بسلام»، أضاف البدوي، «ويبدو أننا سنفقد نعمة الأمن والسلام، ويضيع مصدر العيش وسر البقاء بكرة وكرامة».

استذكر المسافر عظة الشيخ حين قال، «لا تخسر أمة عناصر قوتها فجأة وبلا مقدمات، بل تسلب منها على مراحل، حين تنبطح نخبها لمفاهيم الزائفة، ويفقد قادتها العزم، ويتلهون جميعاً بلعبة الثراء والسلطة، عند هذا الحد من التدهور، يصبح النصر أصعب منالاً، ويكلف الأمة أن تقاتل بكفاءة كاملة على جبهتين في آن معاً: ترميم مقومات البقاء وصد العدوان، بسواعد تمسك العول بيد والسلاح باليد الأخرى».

بمواشيهم كل عام من شرق البلاد إلى هذه السفوح الغربية الخصبة، ولكن تراجع تجارة اللحوم ومنتجات الحليب، وتضاعف استيرادها من البلدان البعيدة، وتصحر الأراضي بسبب الإهمال، والتملك الخاص لمصادر المياه والآبار، وغير ذلك من الآفات والعلل، بات على أبناء القبيلة أن يختاروا أهون الشرين، فأثروا البقاء في المراعي، رغم موتها البطيء، على العودة إلى الصحراء القاحلة.

«ما زلنا نعتاش على تربية الأغنام والماعز، ولكننا، مع ارتفاع كلفة الأعلاف، لا نملك الكثير منها، ونحافظ بالكاد على عيش الكفاف»، قال البدوي، ثم أضاف، «خوفنا أن يصيب اليأس شبابنا فيهاجرون، أو تغريهم العصابات المسلحة بالتمرد والمال، فيفلتوا إلى عالم التيه والضلال».

لفت نظر الصحلي والمسافر أن أكثرية أبناء القرية يمتشقون الأسلحة الفردية من البنادق والمسدسات علائقية، فاستفسروا عن سر هذا التسلح في بلد يفترض أنه ما زال يحتفظ بقواه الأمنية ومؤسساته القضائية، فأجاب البدوي بأن من عاداتهم اقتناء السلاح منذ

اتفق الرفيقان على أن تكون العاصمة محطة ترحالهما التالية، وكانت المسافة من البلدة الحدودية تغطيها أرض صحراوية محفوفة بمخاطر جمى، ومن البديهي أن تكون سيارات الأجرة وسيلة النقل الوحيدة، وفي طريقهما إلى موقف الحافلات، اقترح المسافر على صاحبه أن يبداً الخطة، ويلبياً دعوة الرجل البدوي الملحة لاستضافتهما في مضارب جماعته، وكان قد تعرفاً إليه في مقهى شعبي، واستأنسا لحديثه حول غرائب ما يجري في طول البلاد وعرضها.

قبل وصولهما إلى موطن العشيرة، توقع الصحلي أن يكون واحة فيحاء، فإذا به قرية بيوتها من الطين والقش، ومن حولها خيم مهلهلة، أحيكت من الشعر، وقد خربطت تراتب خيوطها رقع مقصوصة من أكياس الخيش ونسيج الجوت، رحب البدوي بقدميهما لدى الباب بشيء من الحماس والارتباك، ودعاهما لدخول بيته المتواضع، وقال مجاملاً، «إن لم تسعكما الدار، نسكنكما في قلوبنا.. أهلاً بكما ضيوفاً أعزاء، حلت بنا البركات، تفضلاً بالجلوس».

سرد البدوي قصة التحول التدريجي من حياة البداوة إلى الحضرة، فقد اعتادوا، لعشرات السنين، أن يسرحوا

بين الحديد والنحاس والكبريت أفغانستان غنية بالموارد الطبيعية النادرة



تبين الكثير من التقارير والأبحاث الأخيرة، أن أفغانستان تجلس على محيط كبير من المعادن والموارد الطبيعية، مما سيسهم بثرائها في حال أحسن استخراج هذه المواد وتصديرها واستغلالها، وبالفعل، فقد أعدت أفغانستان حديثاً خرائط تظهر رواسب لبعض المعادن والمواد النادرة، التي يمكن أن تعزز الأمل في أن يحقق هذا البلد الذي مزقته الحرب السلام والازدهار بفعل العوائد المادية الكثيرة المنتظرة.

اليوم، تظهر هذه التقارير في وقت تتجه فيه قوات حلف شمال الأطلسي وفي طليعتها القوات الأميركية إلى مغادرة البلاد بحلول العام 2014، بعد أكثر من عشر سنوات من الحرب ومحاولات إعادة البناء، صحيح أن الوضع الذي ستخلفه هذه القوات وراءها أفضل من الوضع الذي كان قائماً هناك في العام 2001، لكن تبقى أفغانستان ساحة يجتاحها العنف والقتال، رغم ذلك، قد توفر الموارد الكامنة في أراضي أفغانستان من نحاس، وكوبالت، وحديد، وكبريت، وورصاص، وفضة، وزنك، بصيص أمل فعلي.

تشير التقديرات إلى أن قيمة المواد المعدنية المكتشفة في أفغانستان قد تصل إلى حدود التريلين دولار، علماً أن غنى أفغانستان بالمعادن ليس معلومة جديدة بالضرورة، إذ رصد السوفييت رواسب معدنية في أفغانستان خلال حقبة الاحتلال التي دامت عشر سنوات، لكن الخبر الجديد يتعلق بدقة المعلومات المرتبطة بالمعادن وحجمها، وبحسب الخرائط الدقيقة، فإن أفغانستان قد «تصبح رائدة عالمياً في قطاع المعادن».

ثمّة مجموعة أخرى من العوامل المتوافرة اليوم، وهي لم تكن موجودة خلال الحقبة السوفييتية: يرتفع الطلب على المواد الأرضية النادرة، وقد تتمكن ثروة أفغانستان المعدنية من المساهمة في إعادة التماسك إلى البلد بعد عقود من الحرب، لكن توافر ثروة معدنية لا يعني بكل بساطة أن أفغانستان ستحرص على استغلالها سريعاً، تبقى التحديات كثيرة لا سيما مع انتشار الفساد ووجود الطامعين.

مشاكل عديدة

لا يمكن المبالغة في تقدير المواد المكتشفة بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي، لكن يمكن القول إن هذه المواد هي عناصر أساسية لتصنيع مجموعة من التقنيات التكنولوجية المعاصرة بما في ذلك الهواتف الخلوية، وأجهزة التلفاز، والمحركات، ومكونات الحواسيب، وأجهزة الليزر، والبطاريات، والألياف البصرية، ومحركات الطائرات النفاثة المقاتلة، وعناصر الدفاع الصاروخي، والأقمار الاصطناعية، ومعدات الاتصالات العسكرية، كل ذلك يعني أن مردودها سيكون عالياً. لا شك أن إمدادات المعادن المماثلة تعتبر أساسية بالنسبة إلى الاقتصاد الراهن الذي يتكل على التكنولوجيا، علماً أنه يعتمد بشدة على سلسلة إمداد موثوقة، لكن الصين، أهم جهة منتجة ومزودة للعناصر النادرة، ينتج الصينيون 97 في المئة من المواد المهمة في العالم، بعد نشوب نزاع بحري مع اليابان، أوقفت الصين توفير هذه العناصر للعالم اليابانيين وخفضت مجموع الصادرات العالمية.

من جهة أخرى، هناك تحركات عالمية لاستكشاف مثل هذه المعادن، تستعد أستراليا لإطلاق عمليات تنقيب جديدة عن العناصر الأرضية النادرة، وقد تبدأ المناجم في البرازيل وكندا وفيتنام والولايات المتحدة بإنتاج العناصر النادرة بحلول عام 2015، ومن المتوقع

المكسيك المشاكل بسبب استفحال الفساد، وهي تحل في المرتبة 105 من أصل 176 دولة على لائحة «مؤشر الفساد العالمي»، لكن ساهمت ثروة الموارد الطبيعية في استقرار النظام السياسي المكسيكي وتشريع الدولة. كذلك، تتعدد التحديات التي تمنعنا من اعتبار العناصر الأرضية النادرة العلاج الشافي لمشاكل أفغانستان، يرتفع منسوب الفساد السياسي في كابل، وسيبقى البعد الجغرافي لأفغانستان عائقاً دائماً، ومن المعروف أن جيران أفغانستان شرقاً وغرباً «مزعجون» على أقل تقدير، لكن إذا ترسخ هناك ما يشبه نموذج المكسيك، فقد يساهم العالم في حل مشكلة عدم الاستقرار في أفغانستان، وقد تساعد أفغانستان العالم في المقابل على حل مشكلة إمدادات المواد الأرضية النادرة.

وقد كشف أول تقييم تجريه الهيئة الأميركية للمسح الجيولوجي ووزارة المناجم والصناعة الأفغانية، أن قاعدة الموارد النفطية في أفغانستان أكبر بكثير مما كان يعتقد سابقاً، التقديرات تدل على وجود زيادة قدرها 18 ضعفاً في الموارد النفطية وثلاثة أضعاف في موارد الغاز الطبيعي، الأمر الذي لا شك فيه سيجعل أفغانستان جديرة بالاهتمام من قبل شركات التنقيب عن النفط والغاز.

وقد أجري هذا التقييم فوق مساحة تبلغ 86 ألف كيلومتر مربع بتمويل من وكالة التجارة والتنمية الأميركية، وتقدر الموارد البترولية غير المكتشفة في المنطقة التي تم تقييمها في شمال أفغانستان بكمية تتراوح بين 100 مليار متر مكعب إلى أكثر من تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي.

هنا مرتضى

في مستقبل أفغانستان، لكن نظراً إلى إحكام قبضة الصين على سوق المواد الأرضية النادرة، سيكون السماح للصين بجمع الثروات الأرضية النادرة بكل سهولة في أفغانستان أمراً متهوراً وغير عادل، يجب أن تستعمل دول الناتو قبل انسحابها أوراق ضغط فاعلة، لا لتعقد صفقات تفيد المستثمرين والمتعهدين الغربيين، بل لضمان منافسة متساوية بين الشركات المستعدة لأخذ المجازفة من أجل تطوير ثروة أفغانستان المعدنية.

يحذر بعض المراقبين من أن فتح قطاع التنقيب في أفغانستان قد يجعل البلد ضحية ما يسمى «لعنة الموارد»، أي المفهوم القائل إن ثروة الموارد الطبيعية قد تعيق النمو الاقتصادي عبر حرمان قطاعات أخرى من الاستثمارات والتشجيع على زيادة مستوى الإنفاق الحكومي.

ثمّة طريقتان للرد على المتشائمين الذين يركزون على مفهوم «لعنة الموارد»: أولاً، من الناحية العملية، سيكون العالم محظوظاً جداً إذا تحولت لعنة الموارد إلى أبرز موضوع يشغل أفغانستان، ذلك البلد الذي تحمل وسبب مشاكل كثيرة.

ثانياً، ربما يبالغ البعض في التركيز على لعنة الموارد، ويتغاضى عن منافعتها الكثيرة، فيحسب الخبراء، فإن «عدد البلدان التي شهدت ازدهاراً بفضل توافر الموارد هو ضعف عدد البلدان التي تدهور وضعها بسبب تلك الموارد»، الجميع يتحدثون عن هشاشة البنى التحتية وتوسع ظاهرة الأمية وضعف الحكومة المركزية بسبب انتشار الفوضى، ويعتبرون أن «المكسيك لم تكن مختلفة جداً عن أفغانستان قبل ازدهار قطاع النفط والمعادن في أواخر القرن التاسع عشر».

لكن لم تساهم اكتشافات النفط والمعادن في معالجة جميع شوائب المكسيك طبعاً، حتى هذا اليوم، تواجه

أيضاً أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي في منغوليا بثلاثة أضعاف خلال السنوات العشر المقبلة. قد تكون أفغانستان جزءاً من الحل لتجنب مشكلة توفير هذه العناصر على المدى الطويل، لكن بناء نظام تنقيب عنها من الصفر في أحد أكثر البلدان انهياراً في العالم لن يحصل بين ليلة وضحاها.

لا يزال الفساد عائقاً أساسياً ولا وجود للأمن والاستقرار، وتبقى العوامل التي تشجع الاستثمارات الخارجية شحيحة، على سبيل المثال، يعيق الخلط السياسي الجهود الرامية إلى بناء خطوط سكك حديد تعتبر أساسية لنقل ثروة أفغانستان المعدنية، لكن ما تفتقر إليه أفغانستان على مستوى البنى التحتية تعوض عنه الثروات الأرضية النادرة، هذا ما يفسر استعداد بعض الحكومات للتغاضي عن عواقب التنمية، ولا شك أن تلك العوائق كبيرة وستطلب إزالتها التزاماً داخل أفغانستان بتبني مبدأ الحرية الاقتصادية، لكن من الواضح أن أسس ذلك المبدأ لم تترسخ بالكامل بعد.

تطوير الثروات

تريد بكين بناء ما تسميه وزارة الطاقة «مخازن ضخمة» من المواد الأرضية النادرة، وهي تتوق إلى تطوير ثروة معدنية في أفغانستان، فازت الصين بحقوق استكشاف رواسب النحاس والفضة والليثيوم في أنحاء أفغانستان، وقد نشرت تقارير مفاهاً أن بكين فازت بحقوق تطوير منجم للنحاس عبر تقديم الرشى للمسؤولين الأفغان في قطاع التنقيب.

تستطيع الصين أداء دور مهم وبناء في أفغانستان حتماً، يمكن تعزيز التنمية عبر الاستثمارات الخارجية، وتملك بكين الموارد اللازمة للقيام باستثمارات مهمة

بلديات

بلدية الشياح.. لجان متجانسة لخدمة المواطن

قانون البلديات

البلديات - تعريفها - إنشائها

المادة 5: تنشأ البلدية بقرار من وزير الداخلية يحدد بقرار الإنشاء اسم البلدية ومركزها ونطاقها.

المادة 6: إن تحديد النطاق البلدي هو تدبير إداري لا علاقة له بقيود السجل العقاري، تضم خرائط تحديد النطاق البلدي إلى ملف إنشاء البلدية وتعضي العملية الطبوغرافية من الرسوم.

المادة 7: يألف جهاز البلدية من سلطة تنفيذية وسلطة تنفيذية.

المادة 8: يتولى السلطة التنفيذية المجلس البلدي.

المادة 9: يتألف المجلس البلدي، من أعضاء يحدد عددهم كما يلي:

أ - 9 أعضاء للبلدية التي لا يتجاوز عدد أهاليها 2000 شخص.

ب - 12 عضواً للبلدية التي يتراوح أهاليها بين 2001 و4000 شخص.

ج - 15 عضواً للبلدية التي يتراوح عدد أهاليها بين 4001 و12000 شخص.

د - 18 عضواً للبلدية التي يتراوح عدد أهاليها بين 12001 و24000 شخص.

هـ - 21 عضواً للبلدية التي يزيد عدد أهاليها على 24000 شخص، باستثناء ما هو وارد في الفقرة «و» من هذه المادة.

و - 24 عضواً لبلدتي بيروت وطرابلس.

المادة 10: مدة ولاية المجالس البلدية ست سنوات.

المادة 11: 1 - ينتخب أعضاء المجلس البلدي بالتصويت العام المباشر وفقاً للأصول المنصوص عليها في قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب وفي هذا القانون.

2 - تؤلف البلدية دائرة انتخابية واحدة.

المادة 12: ملغاة بالقانون 665/97 المادة 13: لا يشترك في الاقتراع إلا الناخب المدون اسمه في القائمة الانتخابية أو الحاصل على قرار بتدوين اسمه في لجنة قيد الأسماء.

كالمطاعم والملاحم ومعامل الحلويات، كما أجرت فحص مجرى جرثومي لمياه السيل والمياه التي تباع بالكالونات، بالإضافة إلى ذلك، تمت مراقبة النظافة الشخصية للعاملين بالمأكولات وإخضاعهم لفحوصات تؤكد صحتهم من أي أمراض معدية، كما تعمل على مكافحة البرغش والجرذان باستعمال المبيدات اللازمة والاهتمام بالإرشاد الصحي وتوعية المواطنين على أهمية ذلك بواسطة المنشورات المطبوعة والإعلام.

اجتماعياً وثقافياً، أجرت البلدية مسحاً شاملاً للسكان لتحديد احتياجاتهم الاجتماعية والصحية، وهي تدرس الحالات الاجتماعية التي تستحق المساعدات لإحالتها إلى المجلس البلدي، كما تتابع شؤون المسنين طوال أيام السنة، وهي تجعل من ثلاثة أعياد محطات اجتماعية ثابتة في المنطقة، هذه الأعياد الثلاثة هي عيد الام، عيد المسن العالمي وعيد الميلاد، بالإضافة إلى ذلك، أنشأت البلدية مركزاً لتعليم الموسيقى في مقر البلدية، وأنشأت المجمع الثقافي الرياضي الذي كانت قد وضعت البلدية له الدراسة اللازمة لإنشائه على عتار استمكتته، يتسع لـ 500 شخص، يمكن استماله كمسرح وقاعة للمعارض وصالة للألعاب الرياضية والمهرجانات الموسيقية والفنية، مع مكتبة تضم في قسم منها مكتبة إلكترونية.

وقد أخذت الرياضة حيزاً هاماً من اهتمامات البلدية، فقامت ببناء عدة ملاعب كرة سلة (قرب مار جرجس، في كرم الزيتون، في حارة المجادلة)، وملعب لكرة القدم خلف البلدية تم تصميمه وفقاً للمواصفات الدولية، كما تنظم لجنة الرياضة على الدوام دورات ومباريات مدرسية في كرة السلة، وهي التي أسست النادي الرياضي، الذي انتسب إلى عدد من الاتحادات الرياضية، فكان تأسيسه حلهماً لأكثر من خمسة عشر عاماً، وتجدر الإشارة إلى أن الفرق الرياضية التي يضمها النادي موزعة كالتالي: كرة السلة ذكور، بالإضافة إلى فريقي الشباب والإناث، فرق لكرة القدم وآخر لكرة الطائرة.

إنمائياً وبيئياً، قامت البلدية على مر السنوات بزراعة الأشجار والأزهار على الطرقات وإنشاء عدة حدائق عامة في عدة مواقع موزعة في شارع مار مارون وفي حي المشرفية ومدخل عين الرمانة وغيرها.. كما تهتم البلدية بكنيسة مار مخايل ومحيطها فتبذل جهوداً حثيثة في سبيل توفير الأموال اللازمة للحفاظ على هذا المحيط بشكل يتلاءم وموقع الكنيسة ومكانتها، إلى جانب ذلك، تنظم البلدية حملات نظافة واسعة وإعادة تأهيل للبنى التحتية من شبكات مجاري الصرف الصحي ومياه الأمطار وتجديد شبكة إنارة الشوارع وتركيب أعمدة ولبات جديدة وتبليط الأرصفة، إضافة إلى تأمين الآليات والتجهيزات اللازمة للإدارة والشرطة والحرس لتنفيذ قدرتهم والحفاظ على

وأراضي زراعية قليلة السكن، وما زالت إلى حد الآن تشتهر بأسواقها ومحالها التجارية ومحال الثياب والمجوهرات والكافيهات التي يقصدها الناس دوماً، حيث إن حركة التجارة لا تنتهي هناك على مدار الساعة. عرفت الشياح أول عمل بلدي لها عام 1889 باسم بلدية الشياح وحارة حريك، وفي العام 1906 ضم إلى بلدية الشياح وحارة حريك برج البراجنة أيضاً، وبعد الحرب العالمية الأولى توالى المجالس البلدية التي استمرت منذ العام 1920 لغاية 1963، حيث جرت في تلك السنة انتخابات بلدية، وتشكل مجلس بلدي بقي طوال فترة الحرب اللبنانية لغاية العام 1998.

في ذلك العام، تم انتخاب أول مجلس بلدي بعد الحرب اللبنانية، وبعد مرور 32 سنة على المجلس البلدي السابق، فتألف من 18 عضواً على رأسهم رئيس البلدية ادمون غاريوس الذي فاز بثقة أبناء الشياح، ليتم التجديد له لولاية ثانية في العام 2004 فثالثة عام 2010، وهو على استعداد ليرشح مرة أخرى في الانتخابات البلدية المقبلة.

ولأن العمل البلدي هو من أكثر الخدمات العامة التصاقاً بحياة المواطن، يعمل جميع أصحاب الاختصاص في المجلس البلدي بتناغم وتجانس ضمن لجان مختلفة، تدرس المشاريع التي تخدم المواطنين وتحرص على سلامتهم وراحتهم، من خلال رفع مستوى الخدمات الحياتية التي تهتمهم، فهناك لجنة التطوير الإداري، لجنة الثقافة والرياضة، لجنة الشؤون الاجتماعية، لجنة التحسين والتجميل، لجنة الإعلام، لجنة الصحة، لجنة الأشغال والزراعة، واللجنة المالية، كلها لجان تقف على مساحة واحدة من الجميع، صغارا وشباباً وشيوخاً لتحقيق أهدافهم في مختلف النواحي الصحية والإنمائية وغيرها.

على الصعيد الصحي، قامت البلدية بإحصاء المؤسسات الخاضعة للمراقبة الصحية وإجراء المراقبة الدورية عليها،

مصدره ساح، ومعناه ذوب وصهر الحديد، أما رياض حنين صاحب كتاب «أسماء قري ومدن» فيقول فيه، إن اسم الشياح يمكن أن يكون عائداً إلى نبتة الشياح وهو الفصن الذي يصنع بعيدانه الطبق الذي يحيك ديدان القز شرنته عليه، والشياح كما ورد في المعجم اللغوي «المنجد»، نبات أنواعه كثيرة، كله طيب الرائحة، كان في السابق متوفراً في منطقة الشياح.

اعتمدت الشياح في السابق، على زراعة الفاكهة والخضار وتربية الدواجن، إذ كانت بساكنها غنية بالحمضيات والليمون والرمون والأكي دنيا والعنب والزيتون واللوز، وبالخضار من البقدونس والنعنع والملوخية والخيار والفضول والبندورة واللوبيه، وسواها من المنتجات التي كانت تباع في سوق الخضار في بيروت، كما كان الأهالي يهتمون بتربية المواشي والدواجن وبيع الحليب وإنتاج البيض وصنع اللبن واللبنه.

أما تربية ديدان القز فكانت رائجة لإنتاج خيط الحرير، كما كانت الحياكة على النول متوفرة في تلك المنطقة في ذلك الحين.

وفي عهد النهضة الصناعية، عرفت الشياح المصانع والمعامل لإنتاج الصناعات المعدنية والنسيج والمواد الغذائية وتوضيب الفاكهة وتصديرها، كما عرفت بإنتاجها الزيوت والبويات، وبالصناعات الخشبية والأحذية والجرادين والألمنيوم والمشروبات الكحولية والغازية.

ونظراً لموقع الشياح الوسطي بين العاصمة والجبل والجنوب، تحولت بساكنها إلى أبنية للسكن، وأصبحت المنطقة السكنية المفضلة للقدامين من الجبال والأرياف، حيث سكن أهالي الشياح بأكثرية في المنطقة الأساسية التي بنوا فيها كنيسة مار مخايل، فسمي هذا الحي المعروف إلى اليوم بحي الكنيسة، وقد اعتبر وسط البلدة المزدهر تجارياً وحرفياً وتعليمياً في حين كانت سائر الأحياء بساكنين

تسرق أشعة الشمس طريقاً بين البنايات المرتفعة المتزاحمة في كل صباح من صباحات الشياح، ضحكات الأطفال، أصوات النساء والرجال، رائحة القهوة الآتية من شرفات المنازل، وكان الجنوب قد حط رحاله بين الشوارع، قد نفضت عنها غبار الحرب لترجع ساحة من ساحات العيش المشترك بعد أن كانت خط تماس لسنوات طوال.

تقع منطقة الشياح في ضاحية بيروت الجنوبية، في قضاء بعبدا، أحد أقضية محافظة جبل عامل واحدة من ثماني محافظات يتشكل منها لبنان الإداري، تبعد عن العاصمة بيروت 6 كلم وترتفع 50 متراً عن سطح البحر، كما تمتد على مساحة 845 هكتاراً.

كانت البلدة في أواخر القرن التاسع عشر، تضم بالإضافة إلى «حي الكنيسة» أي كنيسة مار مخايل الشياح، الأحياء التالية: كرم الزيتون، عين الرمانة، حارة المجادلة، بير العبد، الغبيري، بير حسن ومنطقة الجناح الرملية المحاذية للبحر والواقعة بين الرملة البيضاء والأوزاعي وهي منطقة يعود رعيها إلى الوقف الماروني في الشياح وإلى بلدتي الشياح وحارة حريك. أما اليوم، وبعد ضم حي عين الرمانة إلى قرن الشياح، تم اقتطاع حي الغبيري وبير حسن مع قسم من الجناح، وجعلت بلدة قائمة بذاتها لها بلديتها الخاصة، ثم تم اقتسام المشاع بين الشياح والغبيري وحارة حريك والوقف الماروني في الشياح، فأصبح حدود الشياح شمالاً بيروت وفرن الشياح، الحازمية شرقاً، جنوباً الحدث وحارة حريك وغرباً الغبيري، وأصبحت ضمن بيروت الكبرى.

أما عن أصل اسم الشياح، فتتعدد التفسيرات حول معنى الكلمة، فيقول عن ذلك الكاتب والصحافي أنيس فريحة في كتابه «معجم أسماء المدن»، إن الاسم يحتمل تفسيرين؛ الأول أن يكون مصدر الاسم من «شياح» أي نبت وأفرخ ونما، فيكون الاسم النبت الحسن والزرع الجيد، والثاني



السلامة العامة عبر ضبط المخالفات والحفاظ على الأمن. وعلى الرغم من كل المشاريع والإنجازات التي حققتها البلدية، تبقى هناك مطبات وعوائق تقف بوجه تطور عملها، منها مشكلة التمويل وعدم حصولها على كامل المخصصات من وزارة البلدية، الأمر الذي يشكل إجحافاً بحق البلديات والمواطنين، وعدم تجاوب جميع المواطنين لجهة تحصيل مستحقات البلدية، إضافة إلى غياب التناسق بين حجم المنطقة الجغرافية والسكني وما بين عدد الموظفين في البلدية، مما يعود إلى أصل المشكلة وهي قلة الموارد البلدية.

غدير حامد

كيف توفقين بين العمل داخل المنزل.. وخارجه؟



الاحتياجات من السوق، وعليها أيضاً أن تحاول معرفة أي الأعمال يمكنه تقبل فكرة أدائها حتى لا ينشأ خلاف.

نساء عاملات

وقد أجرت عالمة نفسية عدة أبحاث على نماذج من النساء العاملات وسألتهن عن متابعيهن في الحياة، فأجابت 80% من الخاضعات للبحث بأن أكثر ما يضيق المرأة العاملة هو تحملها لمسؤولية العمل والمنزل في آن واحد، ودون أي مساعدة من أحد، كما ذكروا أن أزواجهن لا يتحملون أي أعباء منزلية أو مسؤوليات خارج نطاق عملهم، مما يشعرهن بالوحدة بعيداً عن المشاركة والتعاون اللذين يحتاجهما الزواج لتجديد حيويته ورونقه.. وأجابت 10% من النساء العاملات بأنهن رغم متابعيهن يرفضن مساعدة الأزواج لهن بحجة أن المرأة تريد أن تشعر دائماً أنها سيدة بيتها.. ومن خلال بحث لدراسة واقع حياة النساء العاملات، ظهر أن الحياة المزوجة التي تعيشها المرأة العاملة بين عملها ومنزلها تجعل لها طبيعة مختلفة، فهي التي تتحمل كافة مسؤوليات المنزل والزواج والأطفال، ولا تتذمر ولا تشكو وتحاول تأدية عملها على أفضل وجه، كما أنها تكون اقتصادية في متطلباتها، لأنه بحكم عملها تعرف قيمة النقود جيداً.

ريم الخياط

والمرأة المستقلة عادة لا تلج على زوجها وتطالبه بتأمين مستقبلها من الناحية المادية، ولا ترهقه بطلباتها المستمرة وتدرج قيمة النقود، كما أنها تعيش مع زوجها لأنها تحبه لشخصه، وليس لأنها في حاجة إلى من يعولها.

كما أن الرجل الذي يقترب من امرأة ناجحة يشعر بالراحة، لأن زوجته تستمد جزءاً من سعادتها من خلال تحقيق ذاتها في مجال العمل، وبذلك لا تطالبه بأن يكون هو المصدر الوحيد لإضفاء السعادة عليها..

ومطلوب من الرجل التخلي قليلاً عن غروره وأنيابته أمام كل امرأة اضطرتها ظروفها للعمل، فهي تعاني من الضغط الواقع عليها من الزوج والمنزل والأولاد، فترتبط في العمل يطلب منها أفضل جهد ممكن، وزوجها لا يغير لها أي تقصير في حقها أو في حق أولادها، وفي نفس الوقت لا يحاول مساعدتها أو مساعدة نفسه، وكل امرأة عاملة لا بد أن تعاني من هذه التجربة.. لكن ما هو الحل؟

ينصح الخبراء كل امرأة بالمحاولة بإقناع الرجل بالتخلي قليلاً عن غروره والقيام بأي دور ولو صغيراً في المنزل، فمثلاً تطلب منه برقة إعداده للمائدة أثناء إعدادها للطعام، أو تهدئة الأطفال حتى تنتهي من أعمال المنزل، أو الذهاب بهم للمدرسة صباحاً والعودة بهم، أو شراء

العمل وتربية الأبناء، لذلك نجد أن بعض الشباب يُجبرون زوجاتهم على ترك العمل، لكن هناك جهة أخرى للفتاة الناضجة، لكن ما هي أسباب تردد بعض شبان هذه الأيام في الاقتراح بفتاة عاملة عصرية، خصوصاً بعد أن حققت مكاسب في مجال العمل، وخطت نحو المساواة بالرجل خطوات واثقة، مع صعوبة في العثور على الزوج المناسب.

يقول خبراء شؤون الأسرة، إن بعض الشبان يرون أن المرأة المستقلة قد يشكل وجودها في البيت كزوجة تهديداً وتحدياً لرجولتهم، كما تكون أحياناً شخصية المرأة القوية حاجزاً يحول بينها وبين إقامة علاقة وثيقة بالرجال. ويضيفون أن شباناً آخرين يواجهون في العمل زميلة الطموحة التي تنافسهم على العلاوة، وأحياناً الرئيسة القوية العنيدة، وهذا يدفعهم إلى الاقتراح بالزوجة المطيعة، ويحلمون بجو البيت الهادئ البعيد عن المناقشة والمواجهة والمجادلة.

مشاركة فعالة

ومن فوائد خروج المرأة للعمل، مشاركة الزوج في مجالات أسرية كان سيحجم عن الاشتراك فيها لو كانت متفرغة، مثل المذاكرة للأبناء، والمشاركة في إعداد الوجبات الغذائية وشراء حاجات الأسرة من السوق، كما يتعلم الأبناء الاعتماد على النفس في قضاء حاجاتهم..

أما من الناحية المادية، فإن الأسرة التي يعمل فيها الزوجان تتمتع عادة بدخل أكبر من الأسرة التي يعمل فيها الزوج فقط، وإحساس الزوج بأن زوجته تساعد في السعي وراء لقمة العيش يخفف عنه بعض الضغوط المتركمة على عاتقه، وأيضاً يشعر الزوج الذي تتمتع زوجته بالاستقلال المادي بالأطمئنان إلى أنه في حالة إصابته بمكروه يمكن للأسرة الاعتماد على دخل الزوجة.

كما يفتح مجال العمل السبيل لخلق حوار بين الزوجين بعد يوم طويل من العمل بدلاً من الإصغاء بالخرس الزوجي المعهود الذي يصاب به بعض الأزواج والزوجات، ويجعل المرأة تفرغ طاقتها في العمل مع زميلات لها بالكلام والنم الذي لا يطيق الرجل التركيز فيه أو حتى سماعه.

على الرغم من الصعوبات والعقبات التي تواجهها المرأة العاملة من الناحية العصبية والضغط النفسي، إلى جانب التزاماتها الأسرية، إلا أن بعض النساء لا يقدرن على تحمل هذا الأمر نهائياً، ولكنها ليس قاعدة عامة، فهناك من تستطيع، وأخرى لا تقوى على ذلك.

أكدت بعض الدراسات الحديثة أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الانهيار العصبي عند العديد من السيدات، الحياة العصرية المفروضة، مثل العمل خارج المنزل، بالإضافة إلى العمل داخله.

وأشارت دراسة حديثة أخرى إلى أن المرأة العاملة التي تتعرض لضغوط نفسية تعاني ألاماً شديدة تصاحب الدورة الشهرية، تكون أكبر مرتين من المرأة غير العاملة.

جدير بالذكر أن 45% من السيدات اللواتي يعانين من الضغط العصبي يكن أكثر عرضة للألام المصاحبة للدورة الشهرية مقارنة بـ 22% بالنساء اللواتي يعانين من ضغط عصبي معتدل.

امرأة قادرة

لأسباب السابقة وغيرها، لا تستطيع المرأة تحمل مسؤولية

أنتِ وطفلك



مخاطر نوم الطفل إلى جانب أمه

ما أن تضم الأم طفلها إليها إلا وتشعر بالأمومة والحنان الذي قد لا يساويه شيء أمام كل المشاعر، فكيف يكون الحال عند نوم طفلها إلى جانبها؟!

على الرغم مما قد تشعر به الأم من فيض في المشاعر الإيجابية، إلا أن العلماء أطلقوا تحذيرات تتعلق بمخاطر نوم الطفل بجانب أمه، منها زيادة درجة حرارة جسمه، والتي يترتب عليها ارتفاع في معدل نبضات قلبه، فقد لاحظ العلماء من خلال التجارب التي أجروها على الأطفال الذين ينامون في أسرة منفصلة عن أمهاتهم أن نبضات قلوبهم لم تتأثر مقارنة بمن ينامون مع والداتهم بسرير واحد.

ومن مخاطر نوم الطفل إلى جانب أمه، أن معدل نبضات القلب عند الرضع الذين شاركوا أمهاتهم نفس السرير، فقد كانت أعلى بنحو 8.8% في مرحلة النوم الخفيف، و 2.9% في مرحلة النوم العميق، و 5.5% في مرحلة النوم المتوسطة.

كما أوصى العلماء بالحد من اتجاه هذه النتائج إلى حين إجراء المزيد من التجارب حول مخاطر نوم الطفل إلى جانب أمه، نتيجة مشاركة الأم والطفل في سرير واحد.

منوعات

الفواكه المجففة.. بين الفوائد والأضرار



تمتاز الفواكه بعدد من الحسنتات على المستوى الغذائي، لكنها في المقابل تتضمن عدداً آخر من الأضرار والسيئات التي من المهم أن نعرفها.

يعتبر تجفيف الفواكه إحدى أقدم الطرق التي يتم استخدامها من أجل حفظ الطعام، فمن أجل حفظ المون لمواسم النقص والحاجة، كانت المجتمعات القديمة تقوم بتجفيف الفواكه من خلال تعريضها (نشرها) لأشعة الشمس، كان تبخر السوائل من الفواكه يؤدي إلى انخفاض وزنها، فيصبح من السهل نقلها، كما أن لونها وطعمها يتغيران، أما في أيامنا هذه فيتم إجراء عملية التجفيف صناعياً، وفي أفران كبيرة، حيث تتم إضافة المواد الحافظة للفواكه، بالإضافة إلى الألوان والمنكهات، بهدف إطالة عمرها الافتراضي (التخزين)، وجعلها أكثر جاذبية للعين.

حسنتات الفواكه المجففة

يُنصح بأكل الفواكه المجففة قبل القيام بنشاط بدني، أو في حال انخفاض مخزون السكر في الجسم، وذلك لاحتوائها على تركيز مرتفع من السكر يمكنها من توفير الطاقة الفورية والمتاحة، إضافة إلى ذلك، فإن الفواكه المجففة غنية بالألياف الغذائية التي تساعد في علاج حالات الإمساك، وتساهم في الحفاظ على نشاط معوي سليم.

بموازاة الفواكه المجففة، من المهم جداً لمن يعانون من الإمساك أن يقوموا بشرب الماء.

من الحسنتات الإضافية، كثرة المعادن في الفواكه المجففة: الفوسفات، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والمغنسيوم، وفيتامين «A»، و«B»، والحديد، والأحماض

(تحميص)، لحفظ الأحماض الدهنية وفيتامين «B»، دون إضافة أملاح. إضافة إلى ذلك، يُستحسن الامتناع عن استهلاك الفواكه المجففة ذات اللون الساطع، إذ إنها فواكه مضافة إليها مواد صناعية (يشار إليها بـE905)، كذلك من المحبذ استهلاك الفواكه المجففة باعتدال، وبتشكيلة واسعة قدر الإمكان.

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى أن 100 جرام من الفواكه المجففة تحتوي على 270 سعرة حرارية، بينما تحتوي 100 جرام من اللوز والمكسرات، واللوز والجوز، على 600-700 سعرة.

في المشمش المجفف هناك 238 سعرة حرارية لكل 100 جرام، بخلاف المشمش الطازج الذي يحوي 48 سعرة فقط لكل 100 جرام.

أفضل خيار لاستهلاك الفواكه المجففة، هو ذلك الذي يأخذ بعين الاعتبار جودة الفواكه المجففة، والكمية التي يتم استهلاكها.

يستحسن استهلاك الفواكه العضوية، أي فواكه التي مرت بعملية تجفيف من دون إضافة مواد حافظة، كما يستحسن تجنب الفواكه المحلاة واستهلاك المكسرات، واللوز والجوز، بصورتها الطبيعية من دون شواء

إضافة ثنائي أكسيد الكبريت لتحسين لونها بعد عملية التجفيف، قد يؤدي ثنائي أكسيد الكبريت، لدى من يعانون من مشاكل مزمنة في التنفس، إلى نوبات ربو أو التهاب في الشعب الهوائية (BRONCHITIS)، بالإضافة إلى ذلك، وأثناء عملية التجفيف، تفقد الفواكه فيتامين «C»، الموجود فيها، حيث يتحلل ويتحول، كذلك لا بد من التنبيه إلى أن الفواكه المجففة غنية بالسرعات الحرارية (CALORIES) بالنسبة إلى وزنها، وتصل كمية السرعات الحرارية فيها إلى ما بين 5 و7 أضعاف الكمية الموجودة في الفواكه الطازجة.

الدهنية الموجودة في الجوز والمكسرات، حيث تعتبر هذه الأحماض حيوية لصحة القلب، كذلك جدير بالذكر أن الفواكه المجففة والمكسرات، عند تناولها بصورة مدروسة، يمكنها أن تكون وجبة خفيفة ومغذية، ليس هذا فحسب، بل إن الفواكه المجففة من الممكن أن تكون مصدر طاقة بديل (وأفضل بكثير) عن الشوكولاتة والحلويات لمن يعانون من نقص الوزن.

سيئات الفواكه المجففة

لا بد لنا من التطرق لعملية إنتاج الفواكه المجففة، التي يتم في بعضها

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

س	ر	ن	و	ب	ل	ف	أ	ر	
ر	ي	أ	س	ي	ع	ر	ي	س	
ظ	أ	ع	ي	ك	س	ن	أ	ن	
ي	أ	ل	ت	ب	أ	س	ق		
ح	ر	ي	ر	ة	ق	ب	ة		
ر	س	أ	ج	ص	ب				
و	ك	م	ر	ج	أ	ر	أ		
ر	ص	ي	ف	ف	ج	ر			
و	ج	ل	ل	و					
س	ف	أ	ر	ي	س	ي	د		

- 5 مارسن / حرف جزم
- 6 يجمعون المال والذهب (معكوسه) / دار حول شيء
- 7 حياه (مبعثرة) / مواطنو أكبر دولة آسيوية مساحة
- 8 أرشد إلى الشيء المطلوب / اسم فرس تسببت في حرب 40 سنة بين القبائل العربية
- 9 عشر مئات / ما يدره الثدي قبيل الولادة وبعدها مباشرة
- 10 من مكونات الدم ونقصه ناتج عن الانيميا

عامودي

- 1 على رأس العمل / صرخ باسمه
- 2 عالم مصري حاصل على نوبل
- 3 نضاحك ونلقي الطرائف بيننا
- 4 ذات حنان ومودة
- 5 حشرات ذات نظام اجتماعي دقيق / نصف قالت / نظف القطن من البذور
- 6 متشابهان / ينفي علمه بالشيء / ثلثا ثلة
- 7 يعمل بتعب وكد / مادة مطهرة للجروح توجد في ماء

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقي

- 1 ملاكم أميركي مسلم معتزل
- 2 جديد باللغة الفرعونية القديمة / أول من اكتشف كروية الأرض عمليا
- 3 يهين بلا مقابل / صوت الضحك
- 4 هلن التراب (في البئر) / يخبئ شيئا خلسة

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	9	3	8		4		5	
7		8		4		3	9	6
						3		
		1					8	
	3		1	8	2		6	
	7						1	
						5		
1	2	7		3		6		4
9		4				6	8	3

- البحر
- 8 حلقات معدن متشابكة / من أقطاب البطارية
- 9 نصف واحد / سَم / ودي
- 10 نزيل الأوساخ / مقاتلون غير راجلين

رياضة

«الأنصار» يبحث عن سكة الألقاب في الموسم الجديد

الأندية الإنكليزية

حقاً إنه صيف ملتهب في إنكلترا، حيث أنفقت أندية الدوري الممتاز 745 مليون يورو في سوق الانتقالات، لتحطم رقمها السابق والبالغ 588 مليون يورو عام 2008. وعلى رغم الأزمة الاقتصادية العالمية، أقدمت الأندية الإنكليزية بشكل مفاجئ على تعاقدات نارية، تخطت فيها بنسبة 30% قيمة تعاقداتها في الموسم الماضي. وصحيح أن الويلزي غاريت بايل خطف الأضواء عندما ودع توتنهام إلى ريال مدريد مقابل 91 مليون يورو، إلا أن أندية البرمير ليغ لعبت دور البطولة في الساعات الأخيرة لناحية النجوم المنتقلين.

الصفقة الخاطفة الأخيرة عقدها الأرسنال منقفاً 66 مليون دولار للتعاقد مع صانع الألعاب الألماني مسعود أوزيل من ريال مدريد، وهي قياسية للنادي اللندي الذي لم يدفع أكثر من 23 مليون دولار سابقاً للتعاقد مع أي لاعب. وأصبح أوزيل (24 عاماً)، الذي انتقل صيف 2010 من بريمن الألماني إلى ريال مدريد (نحو 15 مليون يورو)، أعلى لاعب ألماني على الإطلاق، وجاء تخلي النادي الملكي عن لاعب الوسط الألماني بعد تعاقد مع بايل.

وسينضم الألماني الدولي إلى «المدفعية» بعقد يمتد لخمسة أعوام مقابل حصوله على 7 ملايين يورو كراتب



الجنيدي غيابه سيخلف فراغاً في دفاع «الأخضر»



فريق الأنصار الحالي

العربي عباس عوض ووسام صالح، وهما من المواهب الشابة في المنتخب الأولمبي. وضم الأنصار أيضاً لاعب خط وسط الصفاء حمزة عيود، بعد مفاوضات استغرقت شهراً ونصف بينه وبين حامل لقب الدوري، واستعاد «الأخضر» لاعب وسطه السابق نبيل بعلبكي من صفوف الإخاء الأهلي عاليه.

في المقابل، استغنى الأنصار عن وسيم عبد الهادي للساحل وعلي ناصر الدين للصفاء وعن أغانبه في الموسم الماضي البرازيليين راموس ومارسيلو بيريرا سيلفا والغاني ويزدوم أجيليكسو. وفي ملف اللاعبين الأجانب، تعاقد الأنصار مع الأردني بلال قويدار، فيما لم تحسم هوية اللاعب الثالث، في ظل الحديث عن التعاقد مع المالي عبد الله كوتيتيه.

ويتدرب مع الفريق الكولومبي ادسون والمالي عبد الله كانوتي الذي يشارك في كأس التحدي، كما انضم إلى التمارين اللاعب السوري ياسر شاهين، علماً أن ملف اللاعبين الأجانب من المتوقع أن يتم إقفاله هذا الأسبوع، ليتفرغ شمرا لإعداد فريقه قبل أسابيع من انطلاق الدوري العام في 21 الجاري.

ويجرب الأنصار في كأس التحدي البرازيليين أبولو دي ميندونسا روزا غابريال وفيريرا بينيرو فيليبتي والنيجيري جويل ديجي مايووا الذي غادر إلى بلاده لإجراء تجربة كروية هناك وسيعود بعدها إلى بيروت، والمالي عبد الله كانوتي والسوري محمد عدي عيد.

طرابلس 4 - 1، مبرهنأ عن قدرات فنية طيبة في طريقه لاستعادة هيئته وحضوره على الساحة المحلية، وذلك قبل أن يفوز على السلام زغرنا في المرحلة الثانية بهدف نظيف، ليحجز بطاقته إلى نصف نهائي المسابقة التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة القدم للمرة الأولى، وتتنافس فيها الفرق التي احتلت المراكز ما بين السابع والعاشر في الترتيب النهائي للدوري، فضلاً عن الفريقين الصاعدين من الدرجة الثانية إلى الأولى وهما المبرة والسلام زغرنا.

ومن المرجح أن لا يواجه الأنصار صعوبات في طريقه نحو لقب «التحدي»، علماً أن مبارياته أمام السلام ربما كانت الأضعب في المسابقة، لأن ممثل مدينة زغرنا، هو الأكثر استعداداً للموسم الجديد، بين الفرق المشاركة في البطولة.

ويرجح المراقبون أن يلعب الأنصار والتضامن صور في نهائي «التحدي»، لا سيما أن «سفير الجنوب» برهن عن قدرات طيبة بفضل مجموعته الشابة، وتناجحه القوية في المسابقة حتى الآن بقيادة المدرب الشاب محمد زهير. وتعتبر مشكلة الدفاع الأبرز التي تواجه المدرب العراقي هاتف شمرا، خصوصاً بعد احتراف قائد الفريق معتر بالله الجنيدي في الإمارات، من أجل ذلك أعاد الأنصار قلب دفاعه البرازيلي إلى صفوفه ليشغل مركز قائد هذا الخط.

المحليون.. والأجانب

في ملف اللاعبين المحليين، دعم الأنصار صفوفه مبكراً بلاعبين النادي

الإدارية والفنية موسماً كارثياً، احتل فيه مركزاً متواضعاً في ترتيب الدوري (السابع) وخروجاً مبكراً من كأس لبنان (دور الثمانية) وكأس الاتحاد الآسيوي (الدور الأول)، ما يجعل الموسم الماضي أحد أسوأ مواسم الفريق صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب الدوري اللبناني (13 مرة).

وشهدت صفوف الأنصار هذا الموسم تغييرات جذرية، بعد تولي العراقي هاتف شمرا مهمة الإشراف على الفريق، ووصول موجة الاحتراف إلى شواطئ «الأخضر»، حيث ركبها قلب الدفاع المعتز بالله الجنيدي، متجهاً إلى دبا الفجيرة الإماراتي وقلب الهجوم محمود كجك قاصداً جهة أبعد، هي الهند حيث سيحترف مع فريق تشرشل برادرنز الذي لعب له في الموسم الماضي قلب دفاع النجمة السابق بلال شيخ النجارين، قبل انتقاله إلى الظفرة الإماراتي.

ويأمل الأنصار أن يعوض الاستقرار المادي الذي أمنه الرئيس الحالي، الأوقات الصعبة التي مرت على الفريق، وعجز خلالها عن الارتقاء إلى مستوى المنافسة على لقب الدوري، بسبب القلق الذي عانى منه اللاعبون على خلفية الأزمات المالية السابقة.

ووجد جمهور «الأخضر» في منافسات كأس التحدي الحالية بعض الإيجابيات في أداء فريقه منحه شيئاً من الثقة في قدرة «أبناء المدرب هاتف شمرا» على استعادة أمجاد النادي البيروتي العريق.

وحقق الأنصار فوزاً عريضاً في المرحلة الأولى من كأس التحدي على

مرت المواسم الماضية قاسية على جمهور نادي الأنصار الحالم بعودة فريقه زعيماً لكرة القدم اللبنانية، كما كان في التسعينات، حين أهدته بطولاته وإنجازاته إلى دخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، بعد فوز «أبناء عدنان الشرقي» بلقب الدوري اللبناني 11 مرة متتالية.

وتعددت أسباب إخفاق الأنصار المستمر في العودة إلى منصة بطولة الدوري منذ فوزه به آخر مرة في موسم 2006 - 2007.

ويقف وراء النتائج المخيبة للفريق الأخضر في المواسم الأخيرة مشاكل إدارية وفنية، أبرزها الأزمة المالية التي بلغت ذروتها في الموسم الماضي، حين عجزت الإدارة عن دفع رواتب اللاعبين، ولم تجد هذه الأزمة طريقها إلى الحل، إلا بعد تغيير إداري تمثل في استقالة ثلاثة أعضاء، بينهم رئيس النادي السابق كريم دياب، وتولي نبيل بدر رئاسة النادي.

ومن بين السلبات الفنية التي طبعت أداء الأنصار في المواسم الأخيرة، غياب الاستقرار عن التشكيلة الأساسية، فالتغيير فيها تحول سمة ملازمة للفريق في مختلف المراكز.

ودفع ضريبة التغييرات المستمرة في التشكيلة لاعبون من طراز رفيع، في مقدمتهم المهاجم محمود كجك، الذي استدعي إلى صفوف المنتخب الوطني، وتوجه مؤخراً للاحتراف في فريق «تشرشل برادرنز» الهندي، مع العلم أن عدم الثبات على تشكيلة رئيسية هو مرض مزمن في الفريق يعود إلى مواسم عدة سابقة، ولا يقتصر على الموسم الماضي.

ودفع الأنصار ضريبة مشاكله



غاريت بايل من توتنهام إلى ريال مدريد

زينة تلهب «الميركاتو».. وبايل «نجم الشباك»

إيطاليا

كان ميلان ونابولي من أكثر الناشطين على صعيد الانتقالات في إيطاليا، فالنادي اللومباردي أعاد لاعب الوسط البرازيلي كاكّا إلى منزله من دون مقابل بعد أن باعه إلى ريال مدريد مقابل 65 مليون يورو عام 2009.

وتوج كاكّا مشواره في «سان سيرو» بإحراز لقب الدوري الإيطالي والكأس السوبر الإيطالية عام 2004 ودوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية عام 2007، أي في العام الذي نال خلاله لقب جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم.

وسيضطر المدرب الحالي ماسيميليانو اليغري إلى تغيير شكل الفريق واعتماد تشكيلة 3-3-4 لكي يلعب بالوتيلي وستيفان الشعراوي كمهاجمين مساندين وجامبالو باتزيني أو اليساندرو ماتري القادم من جوفنتوس (12 مليون يورو) كراس حربة، فيما سيتعاون كاكّا وريكاردو مونتوليفو في مهمة صناعة الألعاب على أن يتولى الهولندي نايجل دي يونغ والغاني سولي مونتاري أو اندريا بولي مهمة الوسط الدفاعي.

في نابولي، استقدم الفريق الجنوبي هداف ريال مدريد السابق غونزالو هيفواين من ريال مدريد (نحو 37 مليون يورو) والمدافع الإسباني راوول البيول (12 مليون يورو) ومواطنه المهاجم خوسيه كايخون (10 ملايين يورو) من ريال مدريد أيضاً، والبلجيكي دريس مارتنس من ايندهوفن الهولندي (9 ملايين يورو).

وعزز جوفنتوس حامل اللقب في آخر موسمين صفوفه بالمهاجم الأرجنتيني كارلوس تيفيز من مانشستر سيتي (16 ملايين يورو) والمدافع الدولي انجيلو اوغوبونا من تورينو (15 مليون يورو)، وضم فيورنتينا المهاجم الدولي الألماني ماريو غوميز من بايرن ميونخ (18 مليون يورو)، وروما مع مدربه الجديد الفرنسي رودي غارسيا لاعب الوسط الهولندي كيفن ستروتومان من ايندهوفن (16 مليون يورو)، لاعب الوسط المهاجم الصربي آدم ليايتش من فيورنتينا (11 مليون يورو)، المدافع المغربي مهدي بن عطية من اودينيزي (10 ملايين يورو) ولاعب الوسط العاجي جيرفينيو من أرسنال مقابل 8 ملايين يورو. واكتفى إنتر ميلان بطل أوروبا 2010 بالتعاقد مع الدوليين الجزائريين المهاجم اسحاق بلفصيل (21 عاماً) من بارما (10 ملايين يورو) ولاعب الوسط سفير تايدر من بولونيا (6 ملايين يورو) والمهاجم الأرجنتيني ماورو ايكاردي (20 عاماً) من سمبوريا.

جلال قبطان

بحسب وسائل الإعلام الإسبانية أي أقل بثلاثة ملايين يورو من الرقم القياسي الذي يحمله زميله الجديد البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي انتقل إلى «ميرينغيس» عام 2009 من مانشستر يونايتد الإنكليزي مقابل 94 مليون يورو. وأصبح بايل اللاعب الرابع الذي يضمه ريال مدريد خلال ولايات رئيسته فلورنتينو بيريز بصفقة قياسية في حال أصابت وسائل الإعلام البريطانية في تقديراتها، بعد البرتغالي لويس فيغو عام 2000 (61 مليون يورو) والفرنسي زين الدين زيدان عام 2001 (75 مليون) ورونالدو.

وإذا ما تجاوز المبلغ 100 مليون فسيشكل أكبر صفقة في تاريخ كرة القدم وسيحطم الرقم القياسي الذي دفعه ريال مدريد ليونايته الإنكليزي رونايلدو وهو 94 مليون يورو عام 2009.

وينضم البرازيلي كاكّا والأوروغوياني ادينسون كافاني إلى اللاعبين الخمسة الأعلى في العالم، حيث انتقل الأول إلى ريال مدريد عام 2009 مقابل 67 مليون يورو قادماً من ميلان الإيطالي، والثاني إلى باريس سان جرمان الفرنسي عام 2013 مقابل 64 مليون يورو.

ونشأ بايل في ساوثمبتون، وبرزت مواهبه مع توتنهام في موسم 2009-2010 بعد أن شغل مركز لاعب الوسط الأيسر بدلاً من مركز الجناح، وتألق على الصعيد الأوروبي في موسم 2010-2011، حيث ساهم في قيادة توتنهام إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، واختير بايل أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي عام 2011 وفي الموسم الماضي حيث سجل 26 هدفاً في جميع المسابقات.

وكان ريال مدريد الباحث عن استعادة لقبه في الدوري، كان نشطاً للغاية بعد رحيل مورينيو وقدم المدرب الإيطالي كارلو انشيلوتي، إذ أنفق بالمجملة 180 مليون يورو بعد استقدام لاعبي الوسط ايسكو من ملقة (27 مليون يورو) واسبير ايارامندي من سوسبيداد مقابل 30 مليون يورو. وكان برشلونة حامل اللقب قد سوى أموره بالتعاقد مع الهداف البرازيلي نيمار من سانتوس مقابل 57 مليون يورو، وتتسلط الأضواء على مباريات برشلونة وريال مدريد لمعرفة مصير العلاقة الفنية بين نجمي برشلونة الأرجنتينيين ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم في الأعوام الأربعة الماضية ونيمار، ونجمي ريال البرتغالي كريستيانو رونالدو وبايل الذي لم يعلن رسمياً عن قيمة انتقاله لسبب رجح البعض أنه يعود لعدم رغبة النادي الملكي بأن يصبح الويلزي الشاب أعلى لاعب في تاريخ اللعبة ويسرق هذا اللقب من رونايلدو بالذات.

وضرب تشلسي الباحث عن استعادة لقب الدوري مع مدربه الجديد - القديم البرتغالي جوزيه مورينيو، فخطف لاعب الوسط البرازيلي ويليان من فم توتنهام من انجي محج قلعة الروسي الذي صفى لاعبيه النجوم لأسباب مالية، وللأسبب عينه، ترك انجي هدافه الكاميروني المخضرم صامويل ايتو إلى تشلسي الذي تخلى بدوره عن مهاجميه البلجيكي روميلو لوكاكو إلى ايفرتون والنيجيري فيكتور موزيس إلى ليفربول، ومن الصفقات الناجحة للبلوز، استقدام لاعب الوسط الألماني الدوي اندري شورلي (22 عاماً) من ليفركوزن.

وفي سعيه لاستعادة لقب الموسم الماضي، تعاقد مانشستر سيتي مع لاعب الوسط البرازيلي فرناندينيو، ليكون إلى جانب نجم الوسط الايفواري يحيى توريه، كما ضم «سيتيزنز»، بقيادة مدربه الجديد التشيلي مانويل بيلغريني الذي حل بدلاً من الإيطالي روبرتو مانسيني المقال من منصبه، وبعد رحيل المهاجمين الإيطالي ماريو بالوتيلي إلى ميلان والأرجنتيني كارلوس تيفيز إلى جوفنتوس الإيطالي، لاعب وسط فيورنتينا الإيطالي الدولي المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش، ولاعب وسط اشبيلية الإسباني خيسوس نافاس، وفي غياب تيفيز، سيلعب إلى جانب الأرجنتيني سيرخيو اغويرو والبوسني ادين ديجكو، المهاجم دولي الإسباني الفارو نيفريو (القادم من اشبيلية).

وبعد أن حافظ على هدافه الاوروغوياني لويس سواريز الذي شرع له أرسنال أبوابه، أعلن ليفربول عن تعاقد مع قلب دفاع باريس سان جرمان الفرنسي مامادو ساخو، وأكد ليفربول أيضاً تعاقد مع مدافع سبورتنينغ لشبونة البرتغالي تياغو ايلوري، إذ يريد تقوية دفاعه بعد إصابة الفرنسي علي سيسوكو والاوروغوياني سيباستيان كواتيس، وتعاقد «الحمراء» سابقاً مع الحارس البلجيكي سيمون مينيوليه من سندرلاند، ليحل بدلاً من الإسباني بيبي رينا المعار إلى نابولي الإيطالي ليلتقي مجدداً مع مدربه السابق في ليفربول ومواطنه رافايل بينيتيز، وضم ليفربول أيضاً المهاجمين الإسبانين لويس البرتو من اشبيلية ويانغو اساباس من سلتا فيغو، وتخلي عن لاعبي وسطه ستيفرات دوانينغ إلى وست هام وجونجو شلفي إلى سوانسي، كما ضم فريق المدرب الايرلندي برندن رودجرز لاعب الوسط النيجيري فيكتور موزيس من غريمه المحلي تشلسي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

إسبانيا

انتظر ريال مدريد حتى اليوم الأخير للإعلان عن ضم بايل برقم خيالي، بلغ 101 مليون يورو بحسب وسائل الإعلام البريطانية و91 مليون يورو

تحت إشراف ديفيد موزيز قبل أن يبدأ الأخير هذا الموسم مهمته مع مانشستر يونايتد خلفاً للاسكتلندي اليكس فيرغيسون الذي قرر الاعتزال، لكن يونايتد تأخر في التعاقد مع البرتغالي فابيو كوينتراو من ريال وفشل بضم لاعب الوسط الإسباني اندري هيريرا من اتليتيك بلباو، وكان يونايتد تعاقد خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني الماضي في المهاجم الشاب ويلفريد زاها (20 عاماً) من كريستال بالاس.

وفرضت الأندية الإنكليزية هيبته في الأسابيع الماضية، فضم توتنهام لاعب وسط روما الهجومي الإيطالي الدولي الأرجنتيني اريك لامبلا (21 عاماً)، وتعاقد نادي شمال لندن أيضاً مع صاحب هدفه الوحيدين في الموسم الحالي من ضربتي جزاء الإسباني روبرتو سولدادو من، ولاعب الوسط الفرنسي اتيان كابوي المصاب حالياً من تولوز والدنماركي كريستيان اريكسن من اياكس الهولندي.

سنوي، وسيلعب في «استاد الإمارات» إلى جانب زميله السابق في بريمن المدافع بير ميرتيساكر ورفيق الدرب في المنتخب الألماني المهاجم لوكاس بودولسكي.

وأصبح أوزيل المتوج مع النادي الملكي بلقب الدوري الإسباني عام 2012 والكأس الإسبانية عام 2011 والكأس السوبر عام 2012، أعلى لاعب يبيعه النادي الملكي، متفوقاً على البرازيلي روبينيو الذي انتقل إلى مانشستر سيتي الإنكليزي مقابل 38 مليون يورو عام 2008، كما أصبح أعلى لاعب ألماني متفوقاً على زميله في المنتخب ماريو غوتسه الذي بلغت قيمة صفقة انتقاله من بوروسيا دورتموند إلى بايرن ميونخ هذا الصيف 37 مليون يورو.

وبرز في الساعات الأخيرة تعاقد مانشستر يونايتد بطل الدوري مع الدولي البلجيكي مروان فيلاني من ايفرتون مقابل 43 مليون دولار، وجاء التعاقد مع فيلاني (25 عاماً) بعد مفاوضات شاقة مع ايفرتون الذي كان



مسعود أوزيل من ريال مدريد إلى الأرسنال



كاكا من ريال إلى ميلان

كاريكاتير



مراحيض إلكترونية تعمل بنظام «أندرويد»

المياه المستخدمة، وإطلاقها، وتنظيف المراحيض، كذلك إطلاق العطر.

المثير في الأمر هو أن هذا المراحيض الإلكترونية قابل للاختراق، أي أنه من الممكن للمطورين والخبراء في هذا المجال أن يخترقوا «البلوتوث» الواصل بين التطبيق والمراحيض الذكية، فيتمكّنوا بذلك من التحكم الكامل بالتطبيق، وتوجيه الأوامر حسب رغبتهم، ما قد يساعد في ذلك هو أن التطبيق والمراحيض نفسه غير مجهزين بأي تقنيات لمقاومة عمليات «الاختراق»، التي قد تمنح «المخترق» القدرة على هدر المياه بشكل كبير، مما يزيد من مصروف صاحب المراحيض.

قد لا يكون «اختراق» مراحيض إلكتروني أمراً مشجعاً أو فريسة ثمينة بالنسبة إلى مطور محترف، لكن قد يقوم أحد أصدقائك باختراقه بذلك بوجود أشباح في حمامك مثلاً.

هل سمعت من قبل بالمراحيض الإلكترونية؟ إن كنت مندهشاً فعلياً أن نقدم لك المزيد من المعلومات التي تخفف من دهشتك، وتريك إلى أي حد يمكن أن تدخل التكنولوجيا في حياتنا اليومية.

هذا النوع من المراحيض وغيرها من التجهيزات المنزلية المدعومة بالتكنولوجيا، تقوم بإنتاجها شركة «LIXIL» اليابانية، وهي عالية التكلفة، حيث يبلغ سعر القطعة الواحدة ما يقارب الـ 6000 دولار.

تتميز هذا المراحيض عن غيرها من المراحيض التقليدية بأنها تعمل بشكل تكنولوجي كامل من خلال تطبيق باسم «MY SATIS» المخصص للأجهزة العاملة بنظام «أندرويد».

يمكنك من خلال تطبيق «MY SATIS» أن تتحكم بشكل كامل بمراحيضك الإلكترونية، بعد أن تقوم بربطه بهاتفك عن طريق «البلوتوث»، وعندها يمكنك التحكم بكمية



أرادت مراقبة ابنها.. فتزوجت صديقه

اشتركت سيدة صينية في لعبة على الإنترنت وتزوجت من خلال شخصيتها الوهمية من زميل ابنها في السكن، لتراقب أداء ولدها في الجامعة.

وفي التفاصيل أن والدة «ليو» انضمت إلى اللعبة، حيث سعت للتقرب من صديق ابنها، لأنها كانت قلقة من أن ابنها يقضي الكثير من الوقت في ممارسة ألعاب الفيديو، ولا يخصص ما يكفي من الجهد للدراسة، لكن سرعان ما انسجمت الأم في اللعبة وتزوجت إلكترونياً من «لي» صديق ابنها «ليو».

وقد ثار غضب «ليو» حين عرف أن زوجة صديقه على الإنترنت هي في الواقع أمه، وقال إنه لن يتمكن من مسامحتها، فيما صدم «لي» حين عرف الحقيقة.

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبنسام الشامي - بثينة عليق

